
المعجم اللطيف
لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف
لقبائل وبطون السادة بني علوي أدام الله مجدهم
وإذا بدا لا تستقلوا حجمه
وحباكم فيه الكثير الطيب
تأليف
السيد محمد بن أحمد بن عمر الشاطري
الطبعة الثانية
مصححة ومنقحة
عالم المعرفة جدة
للنشر والتوزيع


زاوية سيدنا
سلطان الملأ
العيدروس

الطبعة الثانية
مصححة ومنقحة
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م



جدة - المملكة العربية السعودية - ص. ب. ٥٧٦. برقياً زادفكر
تلكس ٦٠١٢٠٩ شوركو اس جي تلفون: ٦٨٧٧٢٩٠ (٠٢) - ٦٨٧٧٤٢٢ (٠٢)



لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف
لقبائل وبطون السادة بني علوي أدام الله مجدهم

تأليف

السيد محمد بن أحمد بن عمر الشاطري

وإذا بدا لا تستقلوا حجمه ... وحياتكم فيه الكثير الطيب



الخطبة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلاته وسلامه على سيدنا محمد أشرف الشرفاء وعلى آله وصحبه المعروفين بالتقى والوفاء.

وبعد، فإني أتشرف وأتبارك بأن أفتتح كتابي هذا بهذه الآيات الكريمة ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ★ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ★ قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾.

فهذه الآيات الشريفة ترشدنا إلى ما ألهم الله به البشر - ابتداء بأبيهم آدم - من وضع الأسماء على مسمياتها ليتم بينهم التفاهم بها وتستقيم بواسطتها لغاتهم وتلك الأسماء هي ألفاظ منطوقة ولكنها ترمز إلى مسمياتها التي لا يمكن أن تعرف إلا بهذه الأسماء.

ولهذا علم الله آدم الأسماء كلها التي لم تعرفها الملائكة لأنها لا تحتاج إليها في عالمها بينما يحتاج إليها الانسان في عالمه وفي خلافته على الأرض التي أقتضت حكمة الله أن يخصه بها.

ومن تلك الأسماء التي أشارت إليها الآيات الشريفة ما حوته معاجم اللغات على اختلافها وبالتالي تفرّعها في كل لغة إلى

معاجم إصطلاحية وعمومية وإلى موسوعة ومحدودة وغيرها تبعاً للهدف الذي يهدف إليه مؤلفوها..

ولا شك أن لغتنا العربية لغة القرآن ثرية بتلك المعاجم المتنوعة الوفيرة مما قلّ أن يوجد مثله في لغة أخرى.

وهذا المعجم الذي بين يديك أيها القارىء الكريم إنما هو وحدة من وحدات تلك المعاجم العربية إلا أنه متميز بما اشتمل عليه من المعلومات القيّمة عن أسباب وضع الألقاب والكنى على أصول القبائل والبطون وآباء الأسر من السادة بني علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف لما تجده من وراء هذه الألقاب والكنى - جلّها إن لم تكن كلها - من أسباب هي ينابيع للتقى والعلم والفضل والاستقامة والسيادة والشهامة والنجدة والاصلاح فقد ضرب أولئك الملقبون والمكَنَّون الرقم القياسي فيما ذكرته وانطبعت عليهم حقائق تلك الصفات المنطوقة في ألقابهم وكناهم بعد أن إستحقوها بحق وحقيقة. إضافة إلى كرم النجار وزكاء المعدن وشرف النسب الطاهر الذي لا يتّكلون عليه وحده ولكنهم ينشدون بلسان حالهم:

لسنا وإن أحسابنا كرمت
يوما على الأحساب نتّكل

نبتي كما كـــانــت أوائلنـــا

تبني ونفعـل مثـل مـا فعلوا

أو

ونفعـــــل فوق مـــا فعلوا

فأنت حين يطرق سمعك لقب السقاف أو المحضار أو العيـدروس مثـلا وأشبـاههم تهش لهـا نفسك وينبعـث منهـا الإعجاب بهؤلاء الأئمة والقادة العظام نفس ما تجده حين تسمع لقب الصادق أو الباقر أو زين العابدين وأمثالهم رضي الله عنهم أجمعين.

وكذلك تجد ألقاباً أخرى تترجم عما حمله رجالها الأبرار في تلك البيئة الصالحة من صفات العلم والزهد والاصلاح والورع وغيرها وهم من صميم ومن نفس هذا العنصر المختار الذي قال الله فيه ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾. (سورة الأحزاب آية ٣٣) منها لقب الورع والشيخ والقارىء والمعلم والفقيه والإمام والقاضي وأضرابها في كثير منهم حين تقرأ هذا المعجم والشيء من معدنه لا يستغرب.

هكذا كانوا بصفة العموم لا التعميم طيلة قرون عديدة. ومهما تفاوتت المفاهيم والانطباعات عنهم فهيهات أن يجد المتتبع لتواريخهم بإنصاف إلا الأعمال الصالحة والنيات الصادقة.

ولعلك - أيها القارىء الكريم - ستفهم مما تقدم أن هدفي الأول من تأليف هذا المعجم اللطيف عنهم - بما اشتمل عليه من معلومات تاريخية وأبحاث لغوية، وطرف أدبية وفوائد

اجتماعية - إنما هو الدعوة إلى اكتساب علومهم والعمل بها والتخلق بأخلاقهم والسير على منوالهم فالبون شاسع فيما بيننا وبينهم بل الواقع هو ما تضمنه هذا البيت الشهير الذي كثيراً ما يستشهد به في مثل هذا المقام:

سارت مشّرقـة وسرت مغرّبـا
شتّـــان بين مشرّق ومغرّب

هذا هو الأهم ويليه المهم وهو تسهيل وتيسير الاطلاع على الأسباب المشار إليها وعلى أنساب تلك القبائل والبطون والأسر من بني علوي المذكورين بالطريقة المعجمية في أصل اللقب أو الاسم فيبحث عن أي قبيلة أو بطن أو أسرة أو فرد في أصل الكلمة لا في لفظة أب ولا إبن ولا آل ولا أل وقد جعلت التركيز فيه على أسباب الألقاب والكنى وما ارتبط بها لأني لم أجد من كتب عنها قبلي في مؤلف مستقل وإنما قد تأتي عرضاً في بعض الكتب المختصة بهم وفي مقدمتها المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي لمؤلفه السيد/ محمد بن أبي بكر الشلي الذي هو من أهم مراجع هذا المعجم وقد أستحسن أحياناً أن أنقل نص عبارات المراجع إن أمكن لتساعد القارىء الواعي على أن يشاهد اللوحة التي هي صورة الأصل بنفسه حرفياً وزيادة في تحقيق النقل.

لقد كان بودي أن أوسع الموضوع فأكتب عن أسباب الألقاب الأخرى من عربية أو يمنية مثلا ولكن هذا يستدعي مني مجهوداً أكبر لا تساعدني ظروفي الزمنية ولا الصحية عليه

ولأن غيري قد كتب وقد يكتب عنه. ولكنني سأحاول القيام بعمل من هذا القبيل.

أما موضوع أسباب الألقاب والكنى لأصول القبائل والأسر من بني علوي فكما قد قلت إني لم أجد من أفرده بمؤلف مستقل فهذا المعجم هو أول مؤلف في موضوعه ومع هذا فقد مهدّت له بتمهيدات عامة مما له تعلق بالألقاب والكنى والأنساب الحضرمية والعربية وقد أسميته - المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف - لقبائل وبطون السادة بني علوي أدام الله مجدهم.

ولم اتعرّض للقبائل التي انقرضت منهم لقلة إستعمال ألقابها وبالرغم من أني بذلت جهدي في أن أستقصي القبائل والبطون والأسر الموجودة اليوم من بني علوي فلا تزال قبائل نادرة لم أتمكن من وضعها فيه.

وقد أجد أحيانا في سلسلة نسب القبيلة عدداً من الألقاب فأتكلم عنها في باب الكلام عن هذه القبيلة من غير أن أفرد لكل منها عنوانا خاصا وقد أكتفي بالكلام عنها لعدم استعمال تلك الألقاب الموجودة في عمود نسبها اليوم.

ولا أنسى هنا أن أتقدم بالشكر إلى أخوان أعزاء عليّ التمسوا مني تأليف كتاب في هذا الباب فكان التماسهم هذا من جملة الدوافع التي دفعتني إلى تخصيص وقت - من بين ثنايا أوقاتي التي تتجاذبها جواذب شتى - لتأليف هذا المعجم حتى فرغت منه ولله الحمد وأنا أتمثل بقول القائل:

إنتـــف من الـــدهر ولو ريشة

فـإنمـا حظـك مـا تنتـف

وأوصيهم ونفسي والآخرين بتحقيق هدفي الأول - الذي ذكرته في هذه الخطبة - من تأليف هذا المعجم وأسأل الله التوفيق والسداد إلى طريق الرشاد وعليه الاعتماد.

مقدمة في علم الانساب

وحيث أن موضوع هذه الرسالة مرتبط بالنسب فقد أفتتحتها بإلمامة عن علم الأنساب. فهو علم يعرف به تفرع القبائل والبطون والأسر وتناسلها فرعاً عن أصل وإبنا عن أب وأباً عن جد مهما علا والإناث كذلك بحيث يظهر في كل فرد أصله وفصله وقومه وأهله وإذا كان الاهتمام به في الزمن السابق - خصوصاً عند العرب - عظيما فقد أصبح الاهتمام به في هذا العصر أعظم فالأطباء بتجاربهم الطبية والعلمية قد قرروا أن الأمراض والأغراض والميول والنزعات والأخلاق يتوارثها الفروع عن الأصول وكذلك علماء النفس وتكلم بذلك الشعراء والأدباء، وتجري بذلك الدماء المتفرعة عن الأصول الأسرية والقبلية والشعبية والجنسية مما يجعل المرء يتحرى في مصاهرته وزواجه النسب الزكي والصهر الأبي والعنصر النظيف وقد ورد في الحديث الشريف عن الرسول الصادق الأمين «تخيروا لنطفكم الأكفاء فإن العرق دساس» وكذلك يمكن بواسطة هذا العلم - من وقع في شيء من الأمراض الخلقية أو الجنسية مما علق به من دماء أصول يمكنه أن يعالجه في نفسه وفي نسله ويستعين بالمختصين من الأطباء الجسمانيين

والنفسانيين والروحيين ومن المعقول أنه لا يمكن معرفة هذا إلا بواسطة علم الأنساب أو السلالات كما قلت آنفاً.

وعلم الأنساب علم قد عني به كثير من الأمم وفي مقدمة من عنيت به من الأمم الأمة العربية في جاهليتها وفي إسلامها، فأما في جاهليتها فمن المعلوم أن العربي يحفظ نسبه حتى ينتهي به إلى الجد الذي أسميت القبيلة باسمه وتتفرع قبائلهم إلى أصلين عظيمين عدنان وقحطان وبعضهم زاد قضاعة ولكن المعروف عند الأكثرين أنها تنتمي إلى أحدهما فكل قبيلة عربية إما أن تكون عدنانية أو قحطانية كما هو مفصل ومقرر في كتب الأنساب والمشجرات والعربي في الجاهلية يعيش محتفظاً بمفاخر آبائه وأجداده ومعتزاً بالإنتماء إليهم ليسلك مسلكهم في الفروسية - والشجاعة والكرم والوفاء وغير ذلك من الخصال الحميدة والعادات في التقاليد السارية بينهم ونجد كثيراً من الكلام عن هذا في أشعارهم وخطبهم وأمثالهم وفيهم نسابون كثيرون يتلقون العلم بالأنساب طبقة عن طبقة.

بعد مجيء الاسلام

وجاء الإسلام فنهاهم عن نخوة الجاهلية وكبريائها وتفاخرها بأحسابها وأنسابها وذلك حين كان البعض منهم يكتفي بمجرد الاعتزاز بالنسب والافتخار بالحسب[1] ولكنه لم يعارض العلم بالأنساب بل ندب إليه وأمر به في كثير من الأحوال قال الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[2] (سورة الحجرات آية ١٣) وفي الحديث «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم» فمعرفة النسب وسيلة للتعارف الذي ينتج عنه التقارب وأداء الحقوق بين الناس والأقربون أولى

---

(١) النسب تعداد أسماء الآباء والحسب ذكر مفاخرهم..

(٢) لا شك أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أتقى الناس وكل من كان تقيا أو أتقى من أهل بيته فقد جمع الكرامتين وحاز الشرفين قال البوصيري في همزيته:

سدتم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء

بالمعروف ووسيلة أيضاً إلى غير ذلك مما هو معروف في كتب الشريعة الإسلامية وفي الأبواب الفقهية كالحضانة والوصية والإقرار والرضاع والوقف والمواريث وغيرها من الأحوال الشخصية وغير الشخصية.

وقد كان رسول الله ﷺ يعد نسبه حفظاً لغاية عشرين أباً وجداً ويصل به إلى عدنان وهو الجد العشرون ابتداء من أبيه عبد الله وانتهاء بجده عدنان وبعد ذلك يقول كذب النسابون ويفهم من هذا أن الرسول حفظ من نسبه ما لم يكذب فيه النسابون.

وممن تفرع عن عدنان عشيرة مضر ومن مضر كنانة ومن كنانة قريش ومن قريش بنو هاشم ومن بني هاشم أشرف الرسل وخاتمهم صلى الله عليه وآله وسلم فهو خيار من خيار كما في أحاديث الاصطفاء والاختيار ومنها ما رواه الترمذي وصححه عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه «إن الله تعالى اصطفى من العرب ولد إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم».

وروى مسلم والترمذي عنه رضي الله عنه «إن الله تعالى اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم» وهو حديث صحيح وبعضهم يرويها بلفظ اختار بدل اصطفى والمعنى واحد وبعض الأحاديث فيها زيادة فأنا خيار من خيار

من خيار وتوجد أحاديث غير هذي لا أطيل بذكرها قال الشاعر:

قريش خيـــــار بني آدم   وخـــير قريش بنو هـــاشم
وخـــير بني هـــاشم كلهم   نـــبي الالـــه أبو القـــاسم



توضيح حقيقة ودفع شبهة

إن هذا الاختيار أو الاصطفاء لا يلزم منه تنزيه أفراد الشعب أو القبيلة أو الأسرة المختارة عن الوقوع في الأخطاء والمخالفات فقد يقع من بعض أفرادها خطأ وقد يفحش ذلك الخطأ أو الذنب حتى تغطي ظلمته على أصالته ويتغلب ذنبه على حسبه ونسبه فالعصاة منهم قد دنسوا معدنهم الطيب بالمعاصي كما يدنس دخان النار المتراكم على الزجاجة لمعانها وربما تعاظمت ناره عليها فأحالتها إلى فحمة سوداء كأبي جهل وأبي لهب وغيرهما من كفار قريش، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ومن عرف قيمة جوهره وزكاة معدنه ربأ به عن تدنيسه بالمعاصي والذنوب والمغريات التي تعرض له فالإنتماء إلى السلالة الطيبة يعد تكليفاً قبل أن يكون تشريفا.

نموذج من محاورات النسابين القدامى

إنا حين نتصفح بعض كتب التاريخ وبعض كتب الأنساب «كنهاية الأرب في معرفة أنساب العرب» للقلقشندي أو كتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه - وسيأتي ذكرهما - نجد المحاورة الطريفة التي جرت بين أبي بكر الصديق وبين غلام من بني شيبان إلا أن بعضهم أطال في روايتها وزاد فيها بعض

الزيادات ووقع منه سهو في آخرها ولكن الرواية التي ذكرها صاحب العقد الفريد هي التي يمكن الاعتماد عليها أما صاحب كتاب نهاية الأرب فقد ذكر في مخاطبة أبي بكر لعلي رضي الله عنهما أنه قال له يا أبا الحسن مع أن الإمام عليا كرم الله وجهه لم يُكْنَ بأبي الحسن إلا فيما بعد وإليك الرواية التي ساقها صاحب العقد الفريد كما يلي:

في الجزء الثالث من العقد الفريد صفحة ٣٢٦ ط القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر شرح وضبط أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري يقول ما نصه عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب ولم يذكر من هو قبل عكرمة إلى زمنه من الرواة وأحيانا يذكرهم في مواضيع قال:

لما أمر رسول الله ﷺ بعرض نفسه على القبائل خرج مرة وأنا معه وأبو بكر حتى رفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر فسلم قال علي وكان أبو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة

فقال ممن القوم؟
قالوا من ربيعة
قال (أبو بكر) وأي ربيعة أنتم أمن هامتها؟
قالوا من هامتها العظمى.
قال وأي هامتها العظمى أنتم؟
قالوا ذهل الأكبر.

قال فمنكم عوف بن محلّم الذي يقال فيه لأحر بوادي عوف؟

قالوا لا.

قال فمنكم جساس بن مرة الحامي الذمار والمانع الجار؟

قالوا لا.

قال فمنكم أخوال الملوك من كندة؟

قالوا لا.

قال فمنكم أصهار الملوك من لخم؟

قالوا لا.

قال أبو بكر فلستم ذهلا الأكبر أنتم ذهل الأصغر

فقام إليه غلام من شيبان حين بقل وجهه يقال له دغفل فقال:

إن علـى سائلنـا أن نسألـه والعبء لا تعرفه أو تحمله

يا هذا إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً فممن الرجل؟

قال أبو بكر من قريش.

قال (الغلام) بخ. بخ أهل الشرف والرئاسة فمن أي قريش أنت؟

قال من ولد تيم بن مرة

قال أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل فسمي مجمعاء؟

قال لا .

قال أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف؟

قال لا .

قال أفمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي يضيء وجهه كالقمر البدر في الليلة الظلماء؟

قال لا .

قال أفمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟

قال لا .

قال أفمن أهل السقاية أنت؟

قال لا .

فاجتذب أبو بكر زمام الناقة ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الغلام:

صادف در السيل درا يدفعه   يهيضه حينا وحينا يصدعه

قال فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي فقلت له وقعت يا أبا بكر من الغلام على بائقة قال أجل ما من طامة إلا وفوقها أخرى والبلاء موكل بالمنطق والحديث ذو شجون.

ويلاحظ في بعض الاستفهامات حذف حرف الاستفهام وهو الهمزة هنا وهذا كثيراً ما يقع في كلام العرب اكتفاء بالمقام وذكر صاحب العقد أيضاً محاورة بين دغفل النسابة الشهير بعد ما كفّ وبين جماعة من الأنصار فسلموا عليه فقال من القوم؟

قالوا جماعة من سادة اليمن.

قال أفأنتم الطوال قصبا المحصون نسبا بنو عبد المدان؟

قالوا لا.

قال أفأنتم أقودها للزحوف وأخرقها للصفوف وأضربها بالسيوف رهط عمرو بن معد يكرب؟

قالوا لا.

قال أفأنتم أحضرها قراء وأطيبها فناء وأشدها لقاء رهط حاتم بن عبد الله الطائي؟

قالوا لا.

قا أفأنتم الغارسون للنخل والمطعمون في المحل والقائلون بالعدل الأنصار؟

قالوا نعم انتهى بلفظه صفحة ٣٢٨ الجزء الثالث نفس الطبعة.

وقد يقول قائل لماذا لم يذكر بقية قبائل قحطان اليانيين كالأزد الذين يقال فيهم الأزد أسد وحمير التبابعة فأقول لأنه لما عرفهم لم يحتج أن يذكر الآخرين وربما أنه يعرف اللهجات فذكر المتقاربين فيها.

ويذكر لنا أيضاً كثيراً من الوقائع التي تنبي عن اعتزاز العرب بأصولها ومكارم أحسابها سواء قبل الإسلام أم بعده إلى آخر أيام بني أمية ثم تطورت بعد أن اتسعت رقعة الإسلام إلى اقليميات ثم أحزاب وجنسيات وهذا كله مما يدل على أن هذه الانقسامات هي التي أضرت بالعرب وبالإسلام والمسلمين

وفرقتهم شيعا وبالتالي أنهكتهم وسلطت عليهم أعداءهم مما يشهد به واقع التاريخ إلى اليوم وذلك لأنها لم توجه التوجيه المطلوب وهو التنافس في نصرة الإسلام كما كان يوجد في حروب القادسية واليرموك والفتوحات الواقعة في القرون الأولى للإسلام حيث وجهوا التوجيه الصحيح لخدمة الإسلام والانضواء الحقيقي تحت لوائه وهذا هو المراد من قوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[1].

اهتمام الصحابة ومن بعدهم بعلم الأنساب

كانت تفرش لكل من أبي بكر الصديق والعباس عم الرسول سجادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلمهما بأنساب العرب فيذكر كل منهما أنساب القبائل العربية وأحوالها.

ولما أراد حسان بن ثابت أن يهجو قريشاً قال له الرسول كيف تهجوهم وأنا منهم قال حسان والله لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين فأمره رسول الله أن يذهب إلى أبي بكر ليبين له أنساب قريش وأحوالها ليكون على بينة من الأمر أكثر. ولما دون عمر بن الخطاب الدواوين التي سجل فيها أسماء الصحابة وغيرهم ليفرق عليهم العطيات بدأ بمن هو أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبيلة قبيلة.

ولم تكتف العرب بمعرفة الأنساب في قبائلها بل تعدتها إلى خيولها وإبلها لمعرفة الأصيل من الدخيل والكريم من الهجين

---

(١) أنظر صفحة ١٣ من هذا المعجم.

ولما للوراثة من أثر مشاهد في الطبائع والأخلاق والقوة والضعف نفس ما يوجد اليوم عند الأطباء من الحكم بالاستعداد لتلقي بعض الأمراض وللمناعة منها بسبب الوراثة في كثير من السلالات البشرية وغير البشرية كما تقدم.

وكان الخلفاء الراشدون من علماء الأنساب وغيرهم من الصحابة كعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وزيد بن ثابت ودغفل الشيباني النسابة الشهير، ثم من التابعين أمثال عبد الله ابن ثعلبة وكان له طلبة كثيرون يأخذون عنه علم الأنساب في المدينة وسعيد بن المسيِّب.

نصوص شرعية في ثبوت الانساب

قال في مغنى موفق الدين ابن قدامة ما نصه: «النوع الثاني من السماع وهو ما يعلمه بالاستفاضة. واجمع أهل العلم على صحة الشهادة بها في النسب والولادة. قال ابن المنذر: واما النسب فلا أعلم احدا من أهل العلم منع منه ولو منع ذلك لاستحالت معرفة الشهادة به، اذ لا سبيل الى معرفته قطعا بغيره، ولا تمكن المشاهدة فيه، ولو اعتبرت المشاهدة لما عرف أحد اباه ولا امه ولا أحدا من أقاربه. وقال: قال الله تعالى: ﴿يعرفونه كما يعرفون ابناءهم﴾ ومثل هذا النص في الشرح الكبير للشيخ شمس الدين ابن قدامة.

وذكرا في الكتابين ان معنى الاستفاضة السماع من عدد قليل. قال: وقال القاضي من عدلين فصاعدا، وهو قول أصحاب الشافعي وغيرهم.

وقال الامام النووي في المنهاج وانقل عبارته مع شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني عليه ما لفظه (وله الشهادة بالتسامع) اي الاستفاضة (على نسب) لذكر او انثى وان لم يعرف عين المنسوب اليه (من أب) فيشهد ان هذا ابن فلان أو ان هذه بنت فلان (أو قبيلة) فيشهد انه من قبيلة كذا لانه لا مدخل للرؤية فيه. ثم قال الشارح المشار اليه: والحاجة داعية الى اثبات الانساب الى الأجداد المتوفين والقبائل القديمة فتسومح فيه. قال ابن المنذر وهذا مما لا أعلم فيه خلافا. اهـ. وكتب الفقه الأخرى زاخرة بمثل هذا. الى حد ثبوت النسب اقرارا بالاشارة في المذهب الحنفي. وفي المنهاج الحكم بقذف الام اذا قال لغيره لست ابن فلان.

وقال الفخر الرازي في تفسير قول الله تعالى: ﴿انا اعطيناك الكوثر﴾ ما لفظه: والقول الثالث الكوثر أولاده صلى الله عليه وسلم قالوا لان هذه السورة انما نزلت ردا على من عابه عليه السلام بعدم الأولاد، فالمعنى انه يعطيه نسلا ثم العالم ممتلىء منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به. ثم انظر كم كان فيهم من الاكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية وأمثالهم اهـ. وهو كاف عن نقل كلام غيرهم في الموضوع من ائمة المذاهب الأخرى.

وأهل البيت أيضا محافظون على نسبهم لان الخارج عنه ملعون، والداخل فيه (اي الذي ليس من أهله كما هو معلوم) ملعون، كما ورد في الحديث الشريف «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر» رواه البخاري. وقد ذكرت هذا في ردي على ناصبي.

في عصر التدوين

ولما جاء عصر التدوين الفت كتب كثيرة مختصة بالأنساب منها: -

جمهرة النسب	للنسابة الشهير هشام بن محمد ابن السائب بن الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ هـ.
أنساب قريش	للزبير بن بكار المتوفى سنة ٢٥٦ هـ.
أنساب عدنان وقحطان	لأبي العباس محمد المبرّد المتوفى سنة ٢٨٦ هـ.
جمهرة النسب	لأبي الفرج علي بن حسين الأصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ.
طرفة الأصحاب	للملك الأشرف عمر بن رسول اليمني المتوفى سنة ٦٩٦ هـ.
نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب	للقلقشندي صاحب صبح الأعشى المتوفى سنة ٨٢١ هـ.
كتاب الألقاب	لأبي الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.
معجم القبائل العربية	لرضا كحالة.



في كتب التاريخ والسيرة والتراجم والادب

وتوجد في كثير من كتب التاريخ والسيرة والتراجم والأدب أجزاء منها في تفصيل الأنساب وسردها وفي بعضها أبواب مختصة بها ومن ذلك سيرة محمد بن اسحاق المطلبي المتوفى سنة ١٥١ هـ، وجاء بعده عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٣ هـ فهذبها ورتبها وسميت سيرة ابن هشام قال بعضهم انها أصح السير وأقدمها وفيها أنساب الصحابة وغيرهم عند ذكرهم مسلسلة الى قبائلهم، وجاء فيما بعد ابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ مؤلف طبقات ابن سعد وبعدهم كثيرون كأبي الفرج الأصبهاني مؤلف الأغاني ومقاتل الطالبيين وأحمد بن عبد ربه الأندلسي المتوفي سنة ٣٢٧ هـ صاحب العقد الفريد ومنهم ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ في كتابه الاصابة في تميز الصحابة والمسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ في كتابه مروج الذهب.



المختصون بانساب أهل البيت وكتبهم

منهم في كتبهم التالية هؤلاء العلماء: -

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب.	السيد أحمد بن عنبة المتوفى سنة ٨٢٨ هـ.
جواهر العقدين في أنساب أبناء السبطين.	السيد علي السمهودي المتوفى سنة ٩١١ هـ.
غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار.	السيد أبو طالب تقي الدين النقيب.
تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن.	السيد المحدث حسين بن عبد الرحمن الأهدل المتوفى سنة ٨٥٥ هـ.
النفحة العنبرية في أنساب خير البرية.	السيد أبو فضل محمد الحسيني الكاظم من أهل القرن التاسع.
تحفة الأزهار في أنساب آل النبي المختار.	السيد ضامن بن شدقم من أهل القرن الحادي عشر.

وفي عقود الألماس بمناقب الحبيب أحمد بن حسن العطاس ما يفي ويشفي في هذا الموضوع.

ومنهم جمال الدين عبد الله الجرجاني الحسيني في مشجرة المتضمن أنساب أهل البيت الطاهر والسيد الامام محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي صاحب كتاب «بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف» وعلق عليه السيد مرتضى الزبيدي المتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ ثم كتب عليه تحقيقات وزيادات ضمها اليه السيد العلامة حسين بن محمد الرفاعي المصري فكان من خيرة ما ألف في أنساب أهل البيت النبوي وسماه «بحر الأنساب المحيط» وبذل فيه مجهودا كبيرا وانتهى منه سنة ١٣٥٥ هـ.

وممن اشتهر من علماء سادة بني علوي بمعرفة الأنساب العلامة الكبير علي بن أبي بكر السكران وله مؤلف اسمه «الجواهر السنية في أنساب الحسينية» وهو عزيز الوجود.

وكان نقباء بني علوي يعتنون بأنساب قومهم وفي طليعتهم علي زين العابدين ووالده عبد الله بن شيخ الأوسط العيدروس ومن غير هؤلاء كثيرون.

شمس الظهيرة

وآخر من عني بأنساب بني علوي وضبطها وخدمها هو العلامة مفتي الديار الحضرمية عبد الرحمن بن محمد المشهور المتوفى سنة ١٣٢١ هـ في كتابه شمس الظهيرة - الضاحية المنيرة - في أنساب بني علوي وذكر مناقبهم وفروعهم، ثم لخصها ورتبها السيد الكاتب الكبير أحمد بن عبد الله بن محسن السقاف في كتاب

سماه « خدمة العشيرة بترتيب وتلخيص وتذليل شمس الظهيرة » وهو مطبوع ومنتشر.

وكتب الأستاذ الجليل السيد ضياء شهاب تعليقات مبسطة ومفصلة على شمس الظهيرة وبذل في ذلك مجهودا كبيرا وقد طبعت في مجلدين كبيرين وانتشرت نسخها في هذه الأيام.

وللسيد العلامة عمر بن علوي الكاف كتاب (الفرايد الجوهرية في تراجم الشجرة العلوية) يحتوي على نحو ألف وثمانمائة ترجمة ولا يزال مخطوطا.

الشجرات أو المشجرات

ولقبائل السادة بني علوي شجرات مختصة بالقبيلة مأخوذة من شجرتهم الكبرى العامة التي تقع في نحو العشرين مجلدا، يسجلون في شجرة القبيلة كل فرد منها وأحيانا يضيفون فيها بعض النساء اللامعات والأطفال المندرجين من القبيلة.

وليتهم توسعوا فأضافوا الى وضع شجرة القبيلة تراجم رجالها والبارزين فيها من العلماء والأدباء والمصلحين والشعراء فيتم التكامل المطلوب لتاريخهم فكل قبائل السادة بني علوي والحمد لله خصبة بهؤلاء والشيء من معدنه لا يستغرب، ولكنهم اكتفوا بما في المؤلفات السابقة التي ذكرتها، ولو أنهم عملوا بما ذكرته لأفادوا أكثر، ومع هذا فتوجد قلة من أسرهم كتبوا وترجموا لأهلهم في الماضي كالسادة آل العيدروس والسادة آل الحبشي والسادة آل الجفري.

شجرة الأمهات

ولبني علوي شجرة تسمى شجرة الأمهات سجلت فيها الأمهات الأولى لنسائهم ولرجالهم السابقين الى أوائل القرن الثالث عشر الهجري وممن عني بها السيد الامام عبد الرحمن المشهور صاحب شمس الظهيرة السابق ذكرها وبعده السيد عمر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولا تزال نسخة منها مخطوطة موجودة عند أحفاده. وتنسب للسيد علوي بن أحمد عيديد شجرة أمهات غير معروفة - ويظهر أنه من أهالي القرن الحادي عشر - وتوجد منها نسخة خطية بمكتبة الأحقاف بتريم.

«مساورة خواطر»

وهنا بعد ما ذكرته عن الأنساب لا بد وأن تساورنا الخواطر عن حالة قومنا بالنسبة لها فنجدهم على طرفي نقيض فطرف يرى الواجب يلح عليه في الاهتمام بالسلالة التي ينتمي اليها وبآبائه الذين هو جزء منهم فلا يمكنه أن يهمل ذلك الإنتماء الذي تشده اليهم الطبيعة والمروءة والبر والحب فهو يجلهم ويحبهم وينعشه ذكرهم وتهزه ذكراهم وتغرس في نفسه النبل ومحاولة الاقتداء بهم على الأقل، والطرف الآخر لا يبالي ولا يلتفت الى ما نسميه واجبا في هذه الناحية ولا يهمه الاعتناء بأصله وفصله وكل الذي يهمه أن يقتصر على شخصه ومحيطه في ما لديه من مكاسب مادية أو أدبية ولا يحب أن يسمو ببصره الى أعلا فيرتاح الى ما يرتاح اليه الطرف المقابل فهو يحاول

بهذا أن ينسى الارتباط الحتمي الذي يشده بهؤلاء الأصول وبمن بعدهم من الفروع وهذا شيء غير ممكن بالفطرة مهما حاوله بهذا العقوق المشين وبين الطرفين من هو قريب من كل منهما ومن هو متوسط لعلل وأسباب كثيرة من أهمها الجهل والعجمة والغفلة والتطرف وما على الطرف الأول إلا أن يجتذب اليه الجميع بالحكمة والتوعية لأن في اجتذابهم اليه اجتذابهم الى التمسك بالاسلام وأهداب الفضيلة والأخلاق الكريمة التي تحلى بها الآباء الهداة الدعاة الى كل خير رضي الله عنهم.



تمهيد

من المعلوم أن الكنى والألقاب قديمة قدم اللغة العربية والعرب - كبعض الأمم الأخرى - لا يستغنون في مخاطباتهم عن الكنى والألقاب وهما قسيمان للاسم وتشمل كلا من الثلاثة كلمة العلم كما هو موضح في كتب النحو والكنى جمع كنية والألقاب جمع لقب والكنية كما يعرفها النحاة ما صدر بأب أو أم أو إبن أو بنت أو عم أو عمة أو خال أو خالة، واللقب ما أشعر برفعة مسماه أو بخسته وقد قال الشاعر القديم في ذم الأخير وهو ما أشعر بالخسة وفي مدح الكنية:

أكنيه حين أناديه لأسمعه
ولا ألقبه والسَّوْءَة اللقب

قال تعالى ولا تنابزوا بالألقاب أي الألقاب التي يكرهها الملقب بها لما فيها من تعيير بها كما تفيده التفاسير. أما ما يتداعون به أو يتندرون به على أهل المدن أو القرى من ألقاب وضعت عليهم فان كان على سبيل المباسطة فلا بأس به وإن كان على سبيل الإيذاء لمن يتأذى به فلا يجوز.

أما الاسم فهو ما دل على مسماه بدون قيد مما مضى كمحمد

وعلي وجعفر وعبد الله وعبد الرحمن، ويقرر النحاة اذا اجتمع اللقب والاسم تاخير اللقب عن الاسم إلا إن اشتهر كزين العابدين علي قال ابن مالك رحمه الله في الفيته في تعريف العلم وأقسامه:

واسما أتى وكنية ولقبا وأخِّرنْ ذا إن سواه صحبا

ولا ترتيب بين الاسم والكنية ولا بين الكنية واللقب.

والكنية تستعمل عند العرب للاحترام والتوقير وجبر الخاطر غالبا وأيد الإسلام ذلك حتى أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يكني أصحابه وكنى الإمام عليا بأبي تراب لما رأى التراب على ثوبه وهو نائم في المسجد فقال له قم أبا تراب وكان الإمام يفرح بهذه الكنية حتى أن أحد بني أمية قال لبعض اصحاب الإمام ألا تلعن أبا تراب فأبى أن يلعنه ولم يبال بتهديده بل قال له كأنك تريد أن تعيره بأبي تراب وما تدري أنه أحب الكنى إليه لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كناه به، وكنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة بأم عبد الله فأقام عبد الله بن الزبير إبن اختها اسماء مقام ابنها مما يدل على أن للكنية مكانة بين العرب وبين المسلمين وكان صلى الله عليه وآله وسلم يباسط بعض الصبيان ويكنيه وهو صغير كما فعل مع أخ صغير لأنس بن مالك حين قال له ما فعل النغير يا أيا عمير والنغير طائر مات وكان يلعب به ذلك الصغير.

وبلغ استعمال الكنية عند العرب بوضعها على الحيوانات فكانت تكني الأسد مثلا بأبي الحارث والثعلب بأبي الحصين.

من غلبت كنيته على اسمه

يوجد في كثير من الشخصيات المعروفة بين الصحابة وبين العلماء وبين الملوك وغيرهم من لا يعرف إلا بكنيته ولا يكاد يعرف اسمه كأبي ذر وأبي هريرة وأبي الدرداء من الصحابة رضي الله عنهم وكأبي حنيفة إمام المذهب الحنفي وأبي ثور وأبي اسحاق الشيرازي وأبي حامد الإسفراييني من أئمة الشافعية وابن رجب الحنبلي رحمهم الله وغيرهم كثيرون وقد ذكر القرآن الكريم أبا لهب بكنيته للتعريف به ولاشتهاره بها وليس للاحترام كما هو معلوم من المقام.

أما الألقاب فالشهرة بها أقل من الشهرة بالكنى غالباً وقد عرف ملوك بني العباس بألقابهم من سفاحهم إلى مستعصمهم. وأئمة أهل البيت يذكرون بأسمائهم وألقابهم كجعفر الصادق وبنيه وآبائه (رض).

ومنهم من غلبت كنيته أو لقبه على اسمه من القبائل والأسر العلوية والحضرمية بل والعربية أيضا تبعا للجد الأول الذي تنتمي اليه فكأنه حل أو تجسد في كل فرد من سلالته ولا يستعملون ياء النسبة فيقولون لكل فرد من القبيلة مثلا بافقيه كجده وأبيه ويقولون المحضار كذلك كما يقولون بافضل والخطيب وهلم جرّا وهم يحذفون الألف من أب ويعربونه إعراب المقصور كما يقول الأهدل عنهم في كتاب الكواكب

الدرية شرح متممة الأجرومية فيقولون جاء بامخرمة ورأيت بامخرمة ومررت ببامخرمة، وكلامه طبق الواقع، ومعنى با عندهم إبن كما قال العلامة الكبير والمؤرخ الشهير علوي بن طاهر الحداد في كتابه الشامل لتاريخ حضرموت ومخالفها فمعنى بافضل ابن فضل وباعلي ابن علي وباعلوي ابن علوي.

نكتة لطيفة

قال بعضهم ان الحضارمة قل أن يدعو عضوا ظاهرا من أعضاء الانسان إلا وتكنوا به ابتداء بالرأس وانتهاء بالاصبع - اصبع الرجل - فمنهم باشعر وباراس وباراسين وباجهموم وباعيون وبانخر وباضروس وبارقبة وهكذا الى باصبيع كما إنهم لم يدعو غالبا لونا من الألوان إلا وتكنوا به فيقولون باسودان بابيضان وباحمران وبازرقان وبصفر وباغبره الى آخر ما هنالك ولعلهم يلاحظون الشيء البارز مما ذكرته في صاحبهم فيكنونه به ويصبح علما عليه وعلى سلالته، ويأتي نفس الشيء في اللقب فيلقبون الشخص باللقب الذي ينطبق على الصفة البارزة أو المميزة فيه من صنعة أو لون أو خلق أو صحبة أو مسكن أو موضع أو غيرها، وقد يجتمع اللقب والكنية معا ويصبحان كلاهما علما على جد القبيلة أو الأسرة ثم يطلق على أفراد سلالته من بعده كبالعمش وباطويل.

واذا وقع اللقب أو الكنية أو الاسم على شخص ما منهم فانه يلصق به ويشتهر سواء كان ممدوحا أم مذموما ولا يسعه في الحالة الأخيرة إلا أن يتقبله بما فيه إذ لا محيص له ولعقبه منه، ومعلوم أنه لم يلصق باعقابه إلا للتعريف بهم، ولكن

أفرادا في العصر الحديث حاولوا تبديل أو تعديل القاب أو كنى أو أسماء لأسرهم ولاشخاصهم لأنها في نظرهم غير لائقة وكأنما أصيبوا بعقدة منها أو بما يسمى مركب نقص.

وقد سبق أن حدث ما يقرب من هذا قبيل الاسلام فقد ذكروا من أخبار العرب وأنسابها أن بني أنف الناقة كانوا يغضبون من تلقيبهم بهذا اللقب وسببه أن جدهم جعفر بن كلاب العامري كما سماه بعضهم ذبح والده ناقة وقسمها بين زوجاته وبنيهن منه فجاء الى أبيه بعد القسمة ولم يبق من الناقة إلا رقبتها مع رأسها وقال له أين نصيبي ونصيب أمي فقال له خذ هذه الرقبة فأخذ بأنف الناقة وسحب رقبتها الى أمه فعيرته العرب بهذا ولقبته بأنف الناقة وقالوا لبنيه بنو أنف الناقة فكانوا يغضبون من هذا اللقب ولكن لما مدحهم الحطيئة بقوله:

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم
ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا

صاروا يفتخرون بهذا اللقب.

أعلام قبائل بني علوي لم تشتهر إلا بعد تكاثرهم

وأعلام القبائل العلوية سواء كانت بالأسماء أو بالألقاب أو بالكنى لم تشتهر ولم تنتشر الا بعد تكاثرها وذلك بعد القرن الثامن الهجري لأنهم لم ينتشروا الا فيما بعد، والهدف منها كما قلت سابقا هو التعارف والتمايز قال الله تعالى ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ (سورة الحجرات آية ١٣) ولم تدع الحاجة اليها الا بعد زمن الامام محمد صاحب مرباط المتوفى سنة ٥٥٦ هـ الذي هو أصل سادة بني علوي وهو المجمع لهم قال الامام الحداد رضي الله عنه في عينيته الشهيرة:

ونزيل مرباط إمام جامع
أصل لأشياخ الطريق مفرع

ووالده علي خالع قسم وصاحب مرباط هذا هو جد الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط المتوفى سنة ٦٥٣ هـ ووالد عمه الامام علوي بن محمد صاحب مرباط المتوفى سنة ٦١٣ هـ وكل بني علوي إما أن ينتسبوا الى الفقيه أو الى عم الفقيه وحيث أني أريد أن يعرف كل من عرف قبيلته أن يعرف سلسلة نسبها فاني سأوصله بأحد هذين الجدين غالبا.

وسأذكر الآن نسب صاحب مرباط الى الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو الإمام محمد بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى النقيب بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن الإمام علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله وأبو طالب وعبد الله هما ابنا عبد المطلب بن هاشم الى آخر النسب الشهير.

ومما يدل على أن أعلام القبائل العلوية لم تستعمل الا بعد تكاثرها وتناسلها كما قلت آنفا ما نجده في وثيقة نقابتهم في زمن الإمام المحضار المتوفى سنة ٨٢٣ هـ فانهم إنما يذكرون مجرد الاسم والنسب غالبا في أسماء الضمناء.

وكذلك حين نتصفح البرقة المشيقة في إلباس الخرقة الأنيقة للشيخ علي بن أبي بكر السكران المتوفى سنة ٨٩٥ هـ فإنه لا يذكر السقاف ولا السكران ولا المحضار ولا العيدروس الا بأسمائهم مجردة عن ألقابهم، نعم قد يخطر بالبال بالنسبة للشيخ علي أنه انما أعرض عن ذكر القاب هؤلاء لأنها الفاظ تصوفية بحتة وليس لها منزع فقهي وهو كما يروون عنه متشدد في فقهه محافظ على تطبيقه حتى إنه بدافع من هذا التشدد أوقف حضرة جده السقاف لما تشتمل عليه من ضرب بالطيران والدفوف ونفخ في اليراع، مثله في هذا مثل الشيخ اسماعيل بن المقري حين يقول في انتقاده على ما يجري من السماع المشتمل على ما ذكرته في المساجد من بعض الصوفية:

أمست مساجدنا للهو واللعب
برغم سنة خير العجم والعرب

ولكن حضرة السقاف أعيدت فيما بعد وأراد أن ينكر على اعادتها فاقنعه ابنه عبد الرحمن بعدم الاعتراض عليها فلم يعارض، ويذكرون أنه لم يشرب القهوة لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يشربها - وإن كانت لم توجد في زمانه - ولما قدمت إليه في احدى المرات وضع طرف مسواكه في الفنجان ومصّه، ولم يأكل البطيخ محتجا بأنه لا يدري هل أكله الرسول بقشر أم بدونه، فلا يبعد بعد ما ذكرته أن يكون الشيخ علي ترك الألقاب المشار إليها في برقته تورعا أو تأثما رضي الله عنه.

ومن الملاحظ أنهم لم يسموا أبا بكر ولا عمر فضلا عن عثمان قبل أحمد بن الفقيه المتوفى سنة ٧٠٦هـ فانه أول من سمى ابنيه أبا بكر وعمر ولعل هذا تقليد لآبائهم بعد الإمام علي كرم الله وجهه.

كما أن من المعلوم عندهم وعند غيرهم أن الكنى تكون باسم الأكبر من الأولاد الذكور غالبا كما هو مستعمل عند العرب وإلى اليوم فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكنى بأبي القاسم وهو أكبر أولاده والامام علي يكنى بأبي الحسن وهو أكبر أولاده وهكذا وقل أن يكنى أحد منهم باسم ابنته وممن كنى بذلك حمزة بن عبد المطلب فيقال له أبو عمارة وتميم الداري فيقال له أبو رقية وممن بعدهم كثيرون سواء بالنسبة للبنت أم للأم

خصوصا اذا اشتهرت وممن كنى بأمه ابن بنت الشافعي وابن سيدة وابن سيرين وابن عائشة وقد يفتخر الواحد بأمه ويعتز فيما اذا تميزت بفضيلة من الفضائل أو بمكرمة من المكارم كما هو معروف ومذكور في كتب التاريخ والأدب والمحاضرات.

واذا وقعت كلمة ابن بين علمين فان ألفها تحذف تخفيفا ولهذا يقولون حين يتشرفون بسرد نسب الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو النسب الذي أوجب العلماء على المسلم حفظه.

قبائل وأسر عربية وحضرمية تحتفظ بتسلسل أنسابها

ومما هو معروف ومشاهد احتفاظ كثير من القبائل والأسر الحضرمية والعربية بضبط أنسابها وتسلسلها ووضع شجرات لها ونجد هذا أكثر في القبائل والأسر البارزة والمعروفة بالعلم أو بالاصلاح أو بتولي الحكم، فمن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر قبيلة كندة، ويوجد مؤلف مسمى الفرج بعد الشدة في أنساب كندة مؤلفه أحد آل الجرو وهذه القبيلة تشتمل على بطون كثيرة حضرمية منها آل باسودان وآل باكثير وآل باقيس وآل الجرو وآل اسحاق وآل باجمال وآل باحنان وآل بابُقَي وآل باصُهَي.

قبيلة مذحج ومنهم المشايخ آل أبي فضل المنتمون إلى سعد العشيرة بن مذحج (بالذال المعجمة) ونجد في كتاب الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل المسمى - صلة الأهل في مناقب آل أبي فضل - وهو مخطوط، معلومات كثيرة عن أنسابهم ولهم مشجراتهم ولا يزال البعض منهم محتفظين بها الى اليوم.

الأنصار ومنهم بحضرموت آل الخطيب المنتسبون الى عباد بن بشر الأنصاري الأوسي وفي كتاب البرد النعيم في

مناقب خطباء تريم معلومات قيمة عنهم ومؤلفه الشيخ محمد بن سليمان الخطيب ولا يزال مخطوطا ومنهم آل باشعيب وآل باشكَيل.

ومن المحتفظين بأنسابهم المشايخ آل العمودي المشتهرون بانتمائهم الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وممن سلسل نسبهم اليه المؤرخ البحاثة السيد عبد الله بن حسن بلفقيه رحمه الله في كتابه الشواهد الجلية عن مدى الخلف في القاعدة الخلدونية وقد طبع قريبا

ومنهم المشايخ آل باوزير الذين تكلم الأستاذ سعيد بن عوض باوزير عن انتمائهم الى بني العباس في كتابه صفحات من تاريخ حضرموت - مطبوع - كما تكلم عنهم صاحب رسالة البدر المنير في مناقب آل باوزير وهو مطبوع.

ومنهم المشايخ آل باقشير بالقاف وقد ألف الشيخ عبد الله بن محمد باقشير كتابا في مناقبهم يسمى مفتاح السعادة والخير في مناقب آل باقشير أما آل باغشير بالغين فهم من مشايخ حضرموت المشهورين أيضا ومنهم العلامة الشاعر محمد باغشير.

ومنهم المشايخ آل باعباد الذين ينتمون إلى قريش ومثلهم آل بارجاء وآل باحرمي وقد ذكر سلاسل هؤلاء الثلاثة وغيرهم السيد عبد الله في كتابه الشواهد الجلية الذي مر ذكره ومنهم المشايخ آل أبي مخرمة وينتهي نسبهم إلى قبيلة سيبان الحميرية.

ومنهم آخرون كثيرون كآل بلخير وآل باسندوة (بضم السين وسكون النون وضم الدال وفتح الواو) وآل باحسين وآل

بازرعة وآل باشيخ وآل باجنيد وآل باعشن وآل باسلامة وآل باراس وآل باشراحيل وآل باهرمز وآل باجابر وآل بلعفيف وآل باحميد وآل باذيب وآل الشبلي وآل بحرق وآل بن لاذن وغيرهم ممن لا يتسع المقام لذكرهم ونجد في رسالة الأنساب للإمام أحمد بن حسن العطاس وفي مناقب الشخصيات البارزة من جميع من ذكرناهم وغيرهم معلومات عنهم وعن أنسابهم.

ونجد في كل من الأسر التالية التي حكمت حضرموت أو أجزاء منها أنسابا مسلسلة لها مكتوبة في كتب التواريخ الحضرمية، وقد بذلت مجهودا في عمل مشجرات لها في كتابي أدوار التاريخ الحضرمي وهذه الأسر هي سلطنة آل راشد سلطنة آل يماني سلطنة آل كثير ونجد للحكام من نهد ومن غيرهم من القبائل المسلحة سلاسل لأنسابهم في بعض كتب التواريخ الحضرمية المطبوعة والخطية وليعذرني غير من ذكرتهم من اخواننا الحضارمة الذين لم أستحضرهم والذين لم أطلع على أنسابهم، والناس مؤتمنون على أنسابهم كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقال بعضهم هو أثر وليس بحديث.

هذا وفي الشام ومصر والعراق والمغرب واليمن والمملكة العربية السعودية والأمارات العربية بل وكل البلاد الاسلامية قبائل وأسر محتفظة بأنسابها وللبعض منها مشجرات وسلاسل نسب كمشجر آل أرسلان أسرة الأمير شكيب أرسلان فقد سلسل آباءه وأجداده الى غسان إبتداء به وبأخيه وانتهاء

بملوك غسان مع ضبط وفاة كل منهم كما يوجد في كتاب الأعلام للزركلي.

ويمكن للباحث الاطلاع على جميع ما ذكرته في هذا الباب من كتب الأنساب وكتب التراجم الموجودة في المكاتب العامة والخاصة وعلى المزيد عنه.

اخواننا من أهل البيت النبوي

ومن المعلوم بالأولى أن معظم اخواننا من أهل البيت في مشارق الأرض ومغاربها سواء كانوا حسنيين أم حسينيين محتفظون بتسلسل أنسابهم والبعض منهم أصابهم ما أصاب بعض اخواننا من بني علوي من الاهمال والعجمة أو التطرف كما ذكرت ذلك فيما مضى.

وأما الآباء والأجداد في الأجيال السابقة فانهم قد حققوا ودققوا واستقروا (بفتح التاء وسكون القاف) وألفوا كما نجده في الكتب التي ذكرتها تحت عنوان: (المختصون بأنساب أهل البيت) ولا نجد العناية المطلوبة اليوم بضبط أنساب أهل البيت ومشجراتهم والحق يقال كما نجدها عند سادة حضرموت بني علوي ثم عند سادة اليمن ثم عند الآخرين من السادة الحسينيين والأشراف الحسنيين في البلاد الأخرى. وبقدر الاهتمام بالعلوم الاسلامية والتمسك بالسير السلفية والبعد عن التأثر بالحضارة الغربية يكون الحرص والعناية بمعرفة الأنساب الزكية والاهتمام بالانتماء الى العترة النبوية والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحافز لهم على اتباع سيرته وسيرة أهل بيته الأقدمين

والابتعاد عما يخالفها فهذه لها ارتباط بتلك.

وقد كان إلى زمن قريب تواتر إصطلاحي في الأوساط الإسلامية بدعوة كل حسني بالشريف وكل حسيني بالسيد استشعارا بالولاء والإعزاز والحب لجدهم الرسول وليتذكر كل منهم مسؤوليته عن هذا اللقب الذي يصله برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يدنس نفسه بما يخالف الشرف ولا السيادة ولمّا حصل التخلف في الداعين والمدعوين لم يستعمل هذان اللقبان الا عند القليل من الناس، والفقهاء يؤيدون ذلك الاصطلاح في كثير من أبواب الفقه كالوقف والوصية وأمثالها بتخصيص هذين اللقبين بنسل السبطين فيما اذا أوصى أحد مثلا للسادة أو للأشراف فلا يعطى غيرهم ولم يلتفتوا الى المعنى اللغوي فيهما لأن الاصطلاح والعرف والتواتر غطت عليه.

وقد آن الشروع في صميم الموضوع مبتدئا بحرف الألف ومنتهيا إن شاء الله بحرف الياء بمقتضى ما ذكرت في خطبة الكتاب.

حرف الألف
(أ)

آل بن ابراهيم

يقال للواحد من أفراد هذه القبيلة إبن إبراهيم نسبة إلى جدهم إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف والعامة تحذف الألف من ابراهيم ومن إبن فتقول بن براهيم وهي لغة عربية.

وسبب هذه التسمية واضح لا يحتاج إلى تفسير لأنهم ينتمون إلى جدهم المشار إليه وهو إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف، وإبراهيم اسم عبري كإسماعيل وإسحاق ويوسف ويعقوب وأمثالها وكلها أصبحت عربية الاستعمال ويكفي أنها موجودة في كلمات القرآن المجيد وهناك قبيلة أخرى علوية تنتسب إلى إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد وينتهي نسبه إلى عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف ويقال فيها ما يقال في هذه كما أن هناك أيضاً قبيلة أخرى تلقب بهذا اللقب وتنتمي إلى إبراهيم بن عمر فدعق بن عبد الله بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي وسيأتي ذكر المنفر وفدعق في موضعهما إن شاء الله.

آل أحمد بن زين

هم سلالة الامام أحمد بن زين الى آخره اي الى الحبشي ويقال للفرد منهم بن أحمد بن زين، وقد يضاف اليه الحبشي. وسيأتي ذكر الحبشي في حرف الحاء ان شاء الله تعالى.

الأستاذ الأعظم

هو سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط إلى آخر النسب الشهير المتقدم ذكره تحت عنوان (أعلام قبائل بني علوي لم تشتهر إلا بعد تكاثرهم).

وهذا اللقب لم يسبق لأحد أن يلقب به في الجهة الحضرمية بل ولا إقليم اليمن وهو في الأصل فارسي معرب بمعنى المعلم والعالم والمدبّر للأمور بالباء الموحدة ومعناه أنه المعلم الأعظم وقد كانت صوفية العراق تستعمل كلمة الأستاذ لكبار شيوخها المتكلمين في علومها والعارفين باصطلاحاتها ثم انتقل عنهم إلى صوفية البلاد الأخرى.

وكان الفقيه رضي الله عنه بعد أن سلك طريقة الفقراء إلى الله وتصوف بالتصوف النظيف العفيف المبني على أساس الكتاب والسنة والمشبع بروح الإسلام والتوحيد أطلق عليه هذا اللقب العظيم وقل أن يطلق على غيره كما أطلق عليه لقب الفقيه المقدم وسيأتي هذا اللقب في حرف الفاء إن شاء الله وقد مر تحت العنوان المشار إليه أن بني علوي الموجودين اليوم جميعا ينتمون إما إليه أو إلى عمه علوي.

أسد الله في أرضه

هو محمد بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم وإليه ينتمي آل علي بن الفقيه المقدم جميعهم وعقب علي بن الفقيه منحصر في ابنه حسن الترابي الآتي ذكره وعقب الترابي هذا منحصر في محمد أسد الله وسبب تلقيبه بهذا اللقب أنه كثير المواظبة على تلاوة القرآن العظيم ويقوم الثلث الأخير من الليل وإذا قرأ القرآن أطال في تفهم معانيه واستغرق زمنا طويلا في القراءة وربما غاب عن إحساسه ولم يظهر له نفس من أنفاسه وربما صاح بأعلى صوته أنا أسد الله في أرضه كما عبر بهذا صاحب المشرع ومعنى هذا أنه يحصل له ارتياح عظيم وانتشاء بتلاوة القرآن والفتح عليه في معانيه مستشعراً قوة في نفسه بالقرآن حتى يستأسد به فينادي أنا أسد الله في أرضه ولهذا لقب بهذا اللقب رضي الله عنه.

آل إسماعيل

ينتسبون إلى إسماعيل بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الله صاحب الطاقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس.

وإنما ذكرتهم هنا مع أن لقب العيدروس الشامل لآل العيدروس يعمهم. إنما ذكرتهم لأنهم كثيراً ما يدعون بلقب آل إسماعيل بدون تعقيب بلقب العيدروس فيقال للفرد منهم بن إسماعيل فقط أما أصل إسماعيل من الناحية اللغوية فيأتي فيه ما تقدم آنفاً في إبراهيم.

آل بن إسماعيل

أما آل بن إسماعيل بتقديم بن على إسماعيل فهم المنسوبون إلى إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف. وهم أخوة آل البيتي الآتي ذكرهم في حرف الباء.

الأعين

هو لقب لبعض السادة العلوية ومعناه الواسع سواد العين أو الجميل العين ومن أولئك عبد الله الأعين النساخ بافقيه بن محمد مولى عيديد وسيأتي الكلام عن آل بافقيه في حرف الفاء وعن آل عيديد في حرف العين إن شاء الله.

ومنهم علوي الأعين بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة جد آل مقيبل وسيأتي الكلام عنهم في حرف الميم.

حرف الباء
(ب)

آل البار

لقب بهذا اللقب جدهم علي بن علي بن علوي بن أحمد باحداق وينتهي نسبه الى أحمد بن الفقيه المقدم وبعد البحث والتتبع في المراجع المختصة يستبنط انه كان بارا بأمه البر التام مما قل ان يفعله ابن مع أمه لانه سمي باسم أبيه الذي لعله توفي وهو حمل ببطن أمه، ومهما يكن فان لقبه لبره بالأم ولا يمنع بالأب أيضا[١] ويقال لكل فرد من عقبه البار كما يقال له، وقد ذكرت أثناء كلامي عن الألقاب أنهم يجسّدون الجد في كل فرد من أولاده حتى كأنه هو.

تداخل الألقاب والأنساب

يوجد في بني علوي أخيراً من يلقب بالبار مع أنه ليس من هذه القبيلة كالسيد عمر البار بن عبد الله المشهور وهو من آل المشهور المتفرعين عن آل شهاب الدين الآتي ذكرهم وجاء أبناؤه ثم أحفاده الموجودون الآن وهم في الدرجة الثالثة ويقال لهم آل البار وإنما لقب جدهم بالبار تبركا بعمر بن عبد الرحمن البار وتيمنا بأن يكون بارا بأبويه خصوصا وأن أخاه عمر الأكبر طالت غيبته كثيراً بأندونيسيا ومن قبل وجوده.

---

(١) اي بعد وفاته بالصدقة وغيرها.

وهكذا نجد الوالد يسمي ابنه باسم معتقده (بفتح الدال) ويلقبه بلقب قبيلته فتتداخل الأنساب وتتشابه ويعسر التمييز بينها فيلقبون مثلا من اسمه عبد الرحمن بسقاف ومن اسمه عمر بمحضار ومن اسمه أبو بكر بالعدني أو بعدني وهكذا وإلى عهد قريب يسمون باسم الداعية الكبير علي بن محمد الحبشي المتوفى سنة ١٣٣٣هـ ويلقبون بلقبه الحبشي أو حبشي وباسم الإمام أحمد بن حسن العطاس المتوفى سنة ١٣٣٤هـ ويلقبون بلقبه العطاس أو عطاس وهم ليسوا من قبيلتهم وتكاثر هذا حتى أوجد خلطاً وخبطاً واشتباها بين الأنساب العلوية.

وممن أنكر هذا السيد الإمام المتفنن أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين المتوفى سنة ١٣٤١هـ حتى عاتب السيد العلامة حسن بن عبد الله الكاف المتوفى سنة ١٣٤٦هـ لما سمى ابنه الأكبر عمر بحداد والثاني وهو محمد بعيديد قائلا له كأنك لم تقنع بالكاف فاستعملت الحداد وعيديد ومن هو في مثل عقلك وأدبك لا يعمل هذا مع أن ابن شهاب يدرك أن قصد السيد الحسن حسن وهو التبرك لكن لبعد نظره يلحظ التداخل الذي ذكرته وقد أصبح واقعا بالفعل والقليل منهم من يحترز كما يحترز العرب إذا اتفقت قبيلتان فأكثر في الاسم فيقولون مثلا تيم اللات أو تيم قريش ويقولون سعد هوازن أو سعد تميم وهكذا ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أصبحوا يجعلون اللقب اسما محضاً فيسمون سقافا ومحضارا وعيدروسا وهكذا.

آل بتّه

وهم بطن من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وجدهم أبو بكر ابن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن شيخان بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم وإنما لقب جدهم أبو بكر ببتّه لأنه ولد في بتّة - بفتح الباء الموحدة التحتية وتشديد التاء المثناة الفوقية المفتوحة - مدينة بالساحل الجنوبي لإفريقيا الشرقية حيث توجد له ولجده عبد الرحمن سلالة كبيرة بشرق افريقيا ومنهم سلاطين بانجيزجه، وفيها عاصمة جزر القمر الأربع الشهيرة ولم يزالوا كذلك إلى عهد قريب.

آل البحر

هم أسرة من آل الجفري وجدهم هو شيخان بن علوي بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه.

أما أول من لقب بالبحر فيرى الشيخ عبد الله بن سمير في كتابه قلادة النحر في مناقب الحبيب حسن بن صالح البحر، أن أباه صالحا أول من لقب به وأما سبب ذلك فلم أطلع عليه بالرغم من البحث عنه ولا شك أن له علاقة بالبحر الحقيقي - لكثرة ركوبه البحر - أو المجازي ويلقب أفراد هذه الأسرة بالبحر ولهذا أفردتهم بعنوانهم وقد يضاف إليه الجفري عند اللزوم ولقبا التريسي والخواص في نسبهم سيأتي ذكرهما في حرف الصاد عند ذكر آل الصافي.

آل براهم

وهم بطن من سلالة علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن الفقيه المقدم وبراهم بدون ألف وبدون ياء مختصر إبراهيم ولكنه ينطق ويكتب بهذا الاختصار ولهذا وضعته في حرف الباء ويأتي فيه ما في إبراهيم المتقدم ذكره في حرف الألف.

آل بركات

وهم سلالة شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم وآل بركات أيضاً بطون من عدة أسر يلقبون بهذا اللقب ومنهم آل بركات من آل الشاطري قبيلة المؤلف ومن غيرهم ومعلوم أن أسباب تلقيب كل من أجدادهم ببركات هو التفاؤل بلزوم البركات فيه ومعه أينما حل ثم صار علما فيما بعد يسمى به كثيرون وهو في الأصل جمع مؤنث سالم لبركه ويقال لكل فرد منهم بركات ويسكنون الراء غالبا تخفيفا.

أما البركاتيون فهم من الأشراف الحسنيين ومن الحسينيين أيضاً.

آل بروم

ينسبون إلى جدهم حسن بروم بن محمد بن علوي بن عبد الله ابن علي بن عبد الله باعلوي ولقب حسن المشار إليه ببروم لسكناه في قرية بروم بساحل حضرموت وتبعد عن المكلا عاصمة السلطنة القعيطية سابقا بنحو ٢٠ كيلومتراً وهم يختصرون

ويحذفون المضاف فلا يقولون ساكن بروم ولا صاحب بروم ولا مولى بروم ويكتفون بالمضاف إليه الدال على المضاف فيقولون لكل فرد من سلالته بروم كما يدعونه هو نفسه فكأنه تجسّد في كل منهم كما ذكرنا عن كثير من أمثاله وربما قالوا في هذا العصر وفي المملكة العربية السعودية باروم وخرجوا عن اللقب القديم إلى الكنية جريا على الغالب من استعمال الحضرميين وبالأخص الدوعنيون الكنية أكثر وما بينها هنا وبين اللقب إلا زيادة الألف فقط ولكن المعنى يتغير كما لا يخفى.

بصري

هو إسماعيل بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى وهو ثاني أبناء عبيد الله بن أحمد الثلاثة والأول هو علوي جد آل باعلوي شقيق بصري والثالث هو جديد وإنما سمي بصري لوجوده بالبصرة ثم هاجر مع جده أحمد وأبيه وأخيه وأصحابهم وأتباعهم من البصرة إلى حضرموت وله ذرية انقرضوا في القرن السادس الهجري وقد أصبح بصري إسما بعد ما كان لقبا ولهذا يقال لبعض الأسر العلوية آل بن بصري في عدد من قبائلها لتسمية جدهم ببصري.

آل بابطينة

بابطينة هو عبدالرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن ابن علوي عم الفقيه وهو صاحب مسجد بابطينة بتريم ولم أقف على سبب تلقيبه بهذا اللقب ويظهر أنه له أرضاً يزرعها تسمى بطينة. كما أن للإمام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه أرضاً

يزرعها تسمى الباطنة وهي الباطنة المعروفة التي قد يلقب بها فيقال له صاحب الباطنة وسيأتي أن آل النضير من ذريته في حرف النون إن شاء الله.

آل البيتي

نسب جدهم الأعلى إلى بيت مسلمة بفتح الميمين واللام وسكون السين لما سكنها وهي قرية محفوفة بأشجار النخيل تبعد عن تريم إلى الجنوب بنحو ١٠ كيلومترات وجدهم الأعلى هذا أبو بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف ويقال لكل فرد من المنتسبين إليه البيتي اعتبارا بسريان لقبه في كل منهم.

وهناك قبيلة أخرى تنتسب إلى بيتي آخر وهو محمد بن أحمد بن علي بن علوي بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه ويدعى أفرادها كما يدعى أفراد من قبلها بالبيتي.

إما لسكناه البيت المشار إليها أو للتبرك ببيتيّ ممن قبله.

آل البيض

آل البيض بكسر الباء الموحدة نسبة إلى جدهم أحمد وهو أول من لقب بهذا اللقب بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم.

وإنما لقب بالبيض لأنه كان مواظباً على صيام الأيام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر القمري الهجري التي ندب الشرع صيامها بصورة مؤكدة اتباعا

للرسول صلى الله عليه وآله وسلم في صيامها وصيام غيرها من الأيام المؤكـد صيامها قالوا ولقبه بهذا اللقب الشيخ أبو بكر بن سالم.

البيوتات البدوية من بني علوي

استعملت جمع الجمع هنا فيهم لكثرة بيوتهم وهم يسكنون البادية الحضرمية في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية غالبا منها، ويطلق على كل بطن أو فخذ أو قبيلة منهم نفس ما يطلق على القبائل البدوية الذين يعيشون معها ويحيون حياتها ويحملون السلاح كما تحمله وتمشي عليهم تقاليـدها وعـاداتها وأعرافها، فيقال مثلا لفخائذ قبيلة الحموم - والحموم ينتمون إلى قبيلة حضرموت الأخيرة وهم قوم وائل بن حجر الصحابي الشهير - يقال لفخائذهم بيت علي، بيت سعيد، بيت القرزاة، وفي أفخاذ المناهيل بيت المعشني، بيت كريم.

وفي العلويين بدلا من أن يقولوا قبيلة حمودة أو آل حمودة أو بنو حمودة يقولون بيت حمودة وهذه التسمية مأخوذة من البيت لأن كل أسرة تنشأ في بيت خاص بها وهو بيت أبيها الذي تنتسب إليه ثم يكثر أفراده وينتشرون ولكن يبقى اسم بيت أبيهم فيهم.

ومعظم البيوت العلوية البدوية المشار إليها تنتسب إما إلى أحمد بن أبي بكر السكران أو إلى محمد مولى الدويلة أو إلى أحمد بن الفقيه المقدم وهؤلاء القبائل العلوية البدوية لم يبق معهم من تراث آبائهم إلا أنهم يعرفون كما يعرف غيرهم، أنهم

سادة من آل باعلوي فقط وفيهم شجاعة نادرة امتازوا بها وتروى لهم وقائع في حروبهم لا أطيل بذكرها ولعلهم ورثوها عن آبائهم.

أما آباؤهم الأول فقد كانوا متصلين بأهل البوادي لتعليمهم والاصلاح بينهم والرفع من مستواهم في دينهم ودنياهم إلى درجة أن البعض من أولئك الآباء تزوج عند بعض القبائل البدوية لهذه الأغراض النبيلة مع احتفاظهم طبعا بالتقى والصلاح والعلم والاستقامة وكانوا مصدر كرم ونشر دعوة إلى الله وإصلاح لذات البين وتعليم للجهال فقلّت هذه الصفات فيمن بعدهم من أبنائهم شيئاً فشيئاً حتى اضمحلت كلية فيما بعد وأصبحت تلك السلالات بدوية محضة كما ذكرت آنفاً وإليك تعدادهم.

البيوت البدوية المنتسبة إلى أحمد بن أبي بكر السكران

هم هؤلاء: -

بيت حمودة.
بيت سهل.
بيت عقيل.
بيت قرموص.
بيت محسن.
بيت زين.

ومعلوم أن أسباب هذه التسميات أو الألقاب هي الإنتماء إلى أسماء أجدادهم المذكورين المجردة والمستعملة في الأوساط

البدوية والحضرمية ومنهم بيت الكهالي والكهال - بكسر الكاف وفتح الهاء بدون تشديد في كل منهما - جمع كهل والكهل من كان عمره بين الثلاثين والخمسين وهناك من يقول أنه إلى الأربعين من الثلاثين والأول أصح كما أن الكهولة تدل أيضاً على سيادة القوم والظهور فيهم، ومن هنا قيل لأعلى الظهر مما يلي العنق كاهل كما يقولون فلان كاهل القوم أي سيدهم أو رئيسهم أو عمدتهم، وهو اسم فاعل مشتق من كهل بضم الهاء وفتحها ومنهم بيت دحوم - ودحوم ودحمان ودحيّم بتشديد الياء ودحمة بضم الدال وسكون الحاء وفتح الميم كل هذه الألفاظ تستعمل في اللغة الدارجة وتؤخذ من اسم عبد الرحمن فمن دعي بأي واحد منها فمعنى هذا أن اسمه الأصيل عبد الرحمن وإنما يستعملونها أيام صغر المسمى بها للتدليل أو للتصغير غالباً ثم تستمر عليه حتى آخر عمره.

ومنهم بيت كحوم - وكحوم نفس دحوم إلا أنهم أبدلوا الدال كافا.

ومنهم بيت الأخسف - والأخسف الموضع الذي قل ماؤه ولعل موضع جدهم كذلك في البادية فنسب إليه وكذلك يقال لمن غارت حدقة عينه في رأسه وللرجل الضئيل الجسم وهذه المعاني كلها تستعمل في اللغة البدوية الجارية وفي نفس الوقت هي عربية فصحى.

ومنهم بيت مشايخ - وهذه اللفظة تدل على أن أجدادهم كانوا مشايخ في قومهم وسيأتي الكلام عن الشيخ والشيوخ

والمشايخ في حرف الشين إن شاء الله.

ومنهم بيت الخشش - جمع خشة والخشة المكان غير البارز الذي يدخل فيه من يختفي عن الأنظار ويقال للرجل الذي يحسن الدخول إلى ما يريد بخفة ورشاقة خشاش قال طرفة بن العبد في معلقته الشهيرة:

أنا الرجل الندب الذي تعرفونه
خشاش كرأس الحيـة المتوقـد

وكل هذا يستعمل في العربية الفصحى من مادة خش بالتضعيف بمعنى دخل كما يستعمل في الدارجة.

وسبب تسمية جد بيت الخشش هو ارتباطه بالخشش التي ذكرتها.

ومنهم بيت قطبان بن عقيل بن أحمد بن السكران والقطبان اسم لنبات ومنه ما يوجد في البادية فلعله لقّب به لوجوده بمكانه أو لحمله له، ويحتمل أن يكون لقبه هذا مأخوذاً من قطب بمعنى قطع لتقطيعه أعداءه إذا لقيهم لما عرف عنه وعن بنيه من الشجاعة أو لغير ذلك.

البيوت البدوية المنتسبة إلى علوي بن محمد مولى الدويلة

منهم بيت زحوم - ولعله مصحف عن دحوم فأبدلت الدال زايا لقرب مخرجها وقد تقدم الكلام آنفاً عن دحوم أو مشتق من زحم.

ومنهم بيت فدعق – وفدعق من أسماء الأسد كما أخبرني بذلك السيد الصالح المعمر حسن ابن محمد فدعق في حياته رحمه الله وأن جدهم سمي بذلك لشجاعته وسيأتي الكلام عن آل فدعق أيضاً في حرف الفاء.

ومنهم بيت الهادي – بن فدعق المشار إليه.

البيوت البدوية المنتسبة إلى أحمد بن الفقيه المقدم

منهم بيت بو بكر

بن سالم بن عبد الله – وينتهي نسبه إلى أحمد بن الفقيه المقدم وليس هو الشيخ أبا بكر بن سالم بن عبد الله جد آل الشيخ أبي بكر بن سالم الآتي ذكره كما هو معلوم.

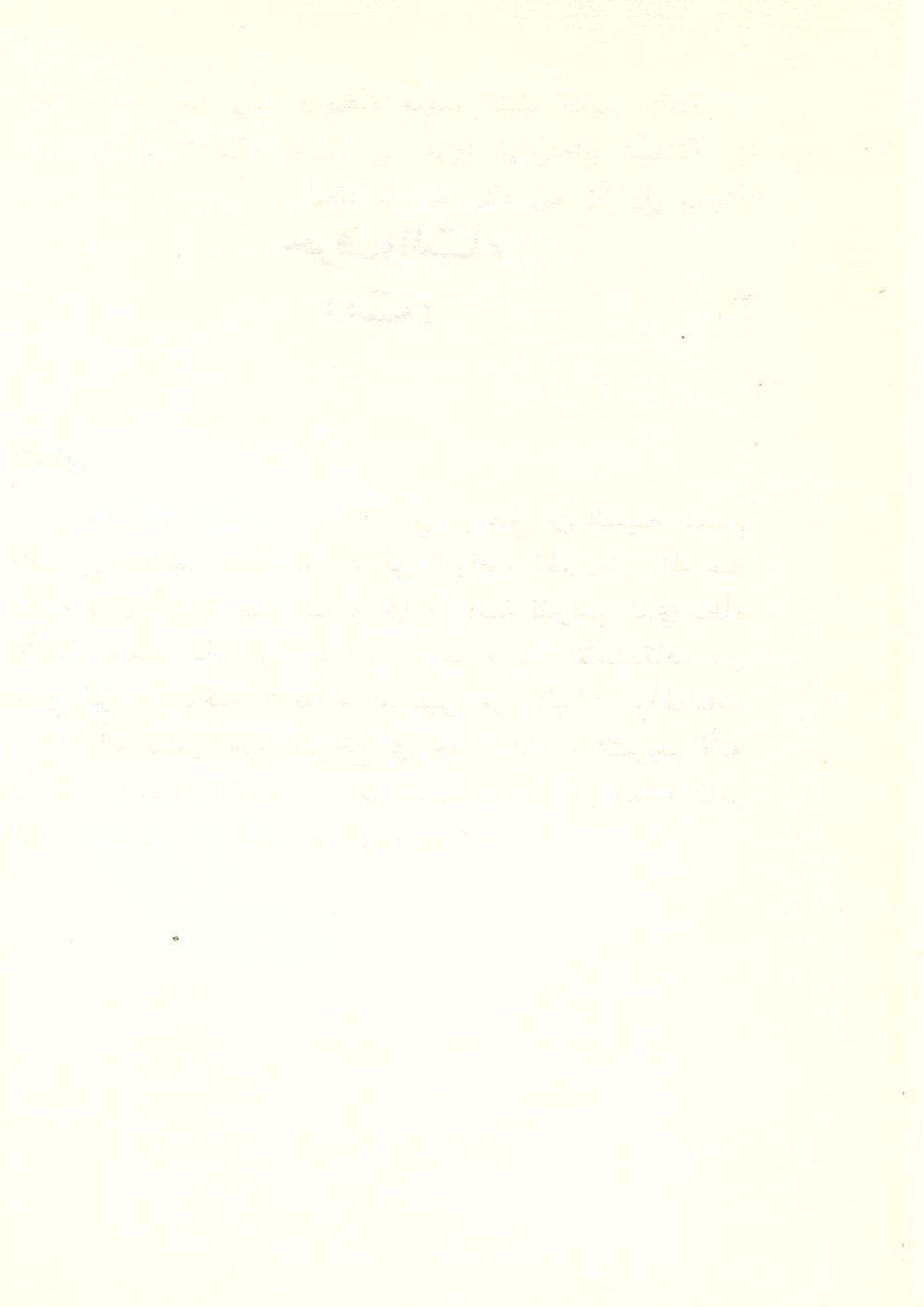
ومنهم بيت الرديني – سهل بن سالم وينتهي إلى أحمد بن الفقيه والرديني من أسماء الرمح وإنما سمي الرمح ردينيا نسبة إلى امرأة اسمها ردينة بالتصغير اشتهرت بتقويم الرماح إذا حصل فيها اعوجاج ولعل سبب تلقيب جدهم بالرديني تشبيها له بالرمح لطوله ورشاقته وشجاعته.

وهناك بيوت قليلة بدوية تنضوي تحت القبائل الكبرى التي اكتفينا بانضوائها إليها عن ذكرها وكما أشرنا في أول العنوان إلى أن من ذكرناهم هم المعظم.

حرف التاء
(ت)

الترابي

الترابي هو الإمام حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم ولقب بهذا اللقب لما اتصف به من التواضع الجم رضي الله عنه فكأنه يرى أن لا قيمة لنفسه كما لا قيمة للتراب الذي تطأه الأقدام وهذا غاية في نكران الذات وعدم الاستنكاف من تقديم كل ما يمكنه لاخوانه المسلمين من المبرات والخدمات ومعلوم أنه يطبق هذا التواضع في حدود الشرع الشريف لأنه من كبار العلماء العاملين ويرجع نسب آل علي بن الفقيه كلهم إليه من ابنه محمد أسد الله المتقدم ذكره.



حرف الجيم
(ج)

آل باجحدب

هم سلالة علي جحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن علوي بن الفقيه المقدم، وجحدب بفتح الجيم والدال وسكون الحاء ويقال دحبج ولم أجد في المصادر التي بين يدي سبب تلقيبه بهذا اللقب وقد يقال من المحتمل أن تكون له علاقة بقرية الجحادبة باليمن وأحدهم جحدب ويقال أن الجحدب أو الدحجب القصير بالعامية ولا يبعد أن يكون كذلك.

جديد

هو اسم جديد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى وهو أصغر أبناء عبيد الله بن أحمد بن عيسى الثلاثة وقد سمي جديداً لوجوده بحضرموت كجديد عليها وجديد على أهله فيها وقد انقرض عقبه على رأس القرن السادس الهجري وقد سمي فيما بعد بهذا الاسم بعض أجداد الأسر العلوية في عدة قبائل منهم ويقال لكل منها آل بن جديد لتسمية جدهم جديدا.

الجزيرة

هو لقب عبد الرحمن بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم واللقب في الأصل صاحب الجزيرة ولكنهم يحذفون المضاف اختصاراً ويكتفون بالمضاف إليه فيقولون عبد الرحمن الجزيرة.

« واقعة غريبة »

وسبب تلقيبه بالجزيرة واقعة غريبة حدثت له وهي كما قصها المعلق على الشجرة العلوية قال ما لفظه « عرف بالجزيرة لعجيبة حصلت له مع جماعة حاصلها أنهم كانوا في سفينة قافلين من الحج سنة ٨٧٢هـ فأوقعتهم في جزيرة مقطوعة من جزائر دهلك فنزلوا بها ومنهم العلامة عبد الرحمن بافرج فمكثوا بها خمسين يوما وحفر كل قبرا يؤذن ويصلي فيه فمات غالبهم ثم بعد الخمسين يوما جاءت سفينة أخرى فطلع ركابها تلك الجزيرة فوجدوهم فدفنوا الأموات في القبور ووجدوا اثنين بهما رمق أحدهما عبد الرحمن هذا بعد أن أكل باحيشة أصابعه (باحيشة نوع من هوام ساحل البحر) والثاني عبد السلام من بلد بور فنقلوهما إلى السفينة وعاشا بعد ذلك وحدث لعبد الرحمن المذكور بعض أولاده وتوفي بتريم سنة ٨٨٤هـ انتهى.

إن عبد الرحمن هذا هو والد أحمد البيض جد آل البيض المار ذكرهم في حرف الباء وغلب لقب البيض على لقب الجزيرة. وجزائر دهلك تقع في البحر الأحمر وهي التي نفي إليها عمر بن عبد العزيز الشاعر عمر بن أبي ربيعة.

آل الجفري

آل الجفري بضم الجيم كما يقول صاحب المشرع رحمه الله في ترجمة أبي بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر بن محمد[1] بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم إلا أنه وهم حين قال اشتهر جده عبد الرحمن بالجفري والحقيقة أن أول من سمي بالجفري هو أبو بكر بن محمد بن علي إلى آخر النسب المذكور إلا أن يقصد بقوله اشتهر جده عبد الرحمن بالجفري الشهرة المنتشرة كثيراً في عبد الرحمن هذا أكثر من بقية إخوانه آل الجفري في عصره.

أما سبب تلقيبه بالجفري فلأن جده لأمه الإمام عبد الرحمن السقاف كان يقول له وهو صغير أهلا بجفرتي أو بالجفرة تدليلا له وتشبيها بالجفرة وهي ما جفر جنباه أي إتسعا من ولد الشاء وفي قول لبعض أهل اللغة الجفر من ولد المعز ما بلغ أربعة أشهر والأنثى جفرة ومن المعلوم أن العرب تقول لولد الشاة إذا سمن واستكرش إستجفر وجفر بالماضي فهو جفر وهي جفرة، قال أبو العلا المعري في علم الجفر وهو علم الحرف المنسوب إلى أهل البيت النبوي والمكتوبة رموزه وحروفه في جلد جفر قالوا وبواسطته يعرفون الحوادث في المستقبل إلى قيام الساعة قال رحمه الله في لزومياته:

---

(١) في المشرع أسقط محمدا خطأ والتحقيق ما ذكرته كما في شمس الظهيرة وخدمة العشيرة.

لقد عجبوا لأهل البيت لما
غدوا وعلومهم في جلد جفر
فمرآة المنجم وهي صغرى
تريه كل عامرة وقفر

ويقال إن جدهم فقد كتاباً في الجفر فجعل يكرر جفري فلقب به.

إن صاحب المشرع ضبط الجفري بضم الجيم كما مر آنفاً ولكنهم لا يستعملونها مضمومة وإنما يستعملونها بالكسر وحبذا لو اتبعوا ما قاله والمتبادر الفتح كما هو القياس.

جمل الليل

هو لقب لكل من محمد بن أحمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم المتوفى سنة ٧٨٧هـ ومن محمد جمل الليل بن حسن بن محمد بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم المتوفى سنة ٨٤٥هـ الذي اشتهر به وصار لا يطلق إلا عليه لأن الأول إنقرض عقبه بحفيده أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل بن أحمد إلى آخره وأما الثاني فعقبه آل جمل الليل ويقال لهم آل الشيبة لأنه عمّر حتى بلغ خمسا وتسعين سنة ولا شك أنه أدرك الأول ولكن صاحب المشرع لم يذكر له أخذا عنه والأول مقيم بقسم والثاني بتريم كما هو معلوم ولكن هذا لا يمنع من أخذ الثاني عن الأول كما أخذ عنه السقاف وغيره ومن قرأ ترجمة كل منهما وما حواه من الفضائل لا يمكنه إلا أن يقول بأن الثاني أخذ عن الأول وإن لم يذكر ذلك صاحب المشرع.

أما معنى جمل الليل فيقول صاحب المشرع عنه ما لفظه في

ترجمة الأول وكان يحرم بركعتين بعد صلاة التهجد والوتر فإذا سلم منهما طلع الفجر كأنما الفجر مربوط بتسليمه من تينك الركعتين وربما قرأ القرآن في ليلة ومن ثم سمي جمل الليل لأنه قامه واتخذه جملا ، انتهى كلامه ففاعل اتخذه ضمير مستتر يعود على جمل الليل والمعنى أن الليل اتخذه المترجم له جملا . وكنت قد سمعت في صغري عن بعض الشيوخ أنه لقب محكي أي أن جمل فعل ماضي والليل مفعول أي أن صاحب الترجمة جمل الليل كله أي أحياه جملة واحدة أو جملة مع النهار في الطاعة والعبادة وهذا من نوع ما يذكره النحاه في الأعلام المحكية كبرق نحره وشاب قرناها قال الشاعر:

كـذبتم وبيـت الله لا تنكحونهـا

بني شاب قرناها تصر وتحلب

والى جمل الليل الأخير هذا تنسب بطون أو قبائل كثيرة منها:

آل الجنيد.

آل باحسن.

آل السري.

آل بن سهل.

آل الغصن.

آل القدري.

وغيرهم وسيأتي ذكر كل منهم في محله وقد عرفوا بالإكتفاء بهذه الألقاب غالبا.

وأما الذين عرفوا بلقب جمل الليل فقط منهم فهم من ليس لهم لقب متأخر فليسوا كاخوانهم السابقين ومنهم آل جمل الليل بجزائر القمر وبمدينة لامو بشرق أفريقيا وغيرها كالمملكة العربية السعودية.

آل بن جندان

وهؤلاء هم بطن من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وينتمون إلى علي بن محمد بن حسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم، وجندان هو اسم لجدهم ويقال لكل فرد منهم بن جندان بالكنية الخاصة لكل فرد منهم إكتفاء عن الكنية العامة التي هي ابن الشيخ أبي بكر بن سالم ولهذا ذكرتهم وقد تضاف الكنية العامة إلى الكنية الخاصة فيقولون ابن جندان بن الشيخ أبي بكر بن سالم في المكاتبات وفي الوثائق والأشعار. وما أشبه ذلك وهكذا يقال في كل بطن من بطون آل الشيخ أبي بكر الذين هم أكثر قبائل بني علوي عدداً وبطوناً.

الجنة «بفتح الجيم وتشديد النون المفتوحة»

هذا هو لقب لمحمد بن حسن بن عبد الله بن هارون بن حسن ابن علي بن محمد جمل الليل وهو مشهور بالعلم والنجابة إلى كثرة العبادة وتلاوة القرآن قال صاحب المشرع ولم أقف على سبب تسميته بالجنة ولعله كان يكثر طلبها من الله أنجح الله طلبه ومسعاه ومعلوم أنه من آل جمل الليل المتقدم ذكرهم ولم يسجلوا له ذرية بهذا اللقب.

آل الجنيد

ينسبون لجدهم أبي بكر الجنيد بن عمر بن عبد الله بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم وقد سمي بالجنيد تيمنا وتبركا بالجنيد بن محمد سيد الطائفة الصوفية ورجاء في أن يكون مثله ويقال لهم آل الجنيد باهارون نسبة لجدهم هارون تمييزاً لهم عن آل الجنيد الأخضر الآتي ذكرهم كما سمي أخوه علي السري جد آل السري تيمنا وتبركا بالسري السقطي رجاء أن يكون مثله، وكما سمي سهل جد آل بن سهل الآتي ذكرهم تيمنا وتبركا بسهل التستري ورجاء أن يكون مثله كذلك.

وهؤلاء الثلاثة المتيمن بأسمائهم من رجال الرسالة القشيرية مما يدل على أن التصوف بلغ ذروته في تلك القرون ولا يزال الكثير منه موجوداً في المسلمين إلى اليوم وأعني به التصوف النظيف الذي لا يخرج عن دائرة الشرع الشريف كما تكلمت عنه في أدوار التاريخ الحضرمي نقلا عن رجاله وفي محاضراتي عنهم وإن كان البعض لم يفهموه حق فهمه ولم يطبقوه على حقيقته.

آل الجنيدي أو آل الجنيد الأخضر

وهؤلاء هم سلالة الجنيد الأخضر بن أحمد بن محمد بن أحمد قسم بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم وسمي جدهم الجنيد تبركا بالجنيد كما قدمنا

ويقال لهم آل الجنيد الأخضر نسبة إلى جدهم هذا والأخضر هو الأسمر أو المتوسط في لونه بين البياض والسمرة أو بينها وبين السواد وبعض العرب يفتخر بالخضرة قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب.

إن تفاخرني تفاخر ماجدا
أخضر الجلدة من بيت العرب
أو تساجلني تساجل بازلا
يملأ الدلو إلى عقد الركب

وبعضهم ينسبها لغيره.

ولكن المعظم يفتخرون بالبياض قال أبو طالب يمدح الرسول:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وقال حسان بن ثابت يمدح آل جفنة ملوك غسان:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شم الأنوف من الطراز الأول

وقد غلب استعمال ياء النسبة في لقبهم فيقال لكل منهم الجنيدي على الطريقة العربية الفصحى وما قدمته هو المتبادر من لقب الأخضر والله أعلم.

آل الجيلاني

هؤلاء من ذرية محمد بن أحمد بن علوي الشيبة بن عبد الله ابن علي بن عبد الله باعلوي ولقب جدهم بالجيلاني تبركا بالشيخ عبد القادر الجيلاني الإمام الشهير الحسني نسبا وإنما لقب الجيلاني نسبة إلى مدينة جيلان ببلاد فارس وفي أجدادهم علوي الشيبة وهم يلقبون من طعن في السن وطال عمره وشيخوخته بالشيبة.



حرف الحاء المهملة
(ح)

آل حامد

وهم نسل الحبيب حامد المنتمي إلى عبد الرحمن بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي ويقال للفرد منهم بن حامد وحامد ولكن يكتب نسبه ولا يذكر بن ولا آل فيقال مثلا الحبيب حامد بن عمر حامد.

أما آل الحامد الآتي ذكرهم بعد هذا يصحب لقبهم أل، وجد آل حامد الملقب المنفر اسم فاعل لنفر المضعف وإلى كتابة هذا لم أطلع على سبب تلقيبه بهذا اللقب ولعل ذلك لتنفيره الناس من بعض الأمور المستقبحة أو من الدنبا لأنه معروف بالصلاح.

آل الحامد

وهؤلاء هم سلالة الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم الآتي ذكره وذكر ألقاب البطون المنتسبة اليه في مواضعها.

ويقال لكل من آل الحامد الحامد كصالح بن علي الحامد

مثلا نفس ما يجري في جميع ألقاب القبائل والبطون والأسر وكأن جدهم الملقب بذلك اللقب يتجسد في كل منهم وقد يقال الحامدي بياء النسبة كما تقدم في الجنيدي.

«الفرق بين حامد والحامد لغة»

والعربي بذوقه يحس بشيء من الفرق في المعنى بين هاتين الكلمتين حامد والحامد اللتين تفرق بينهما أل في اللفظ، فأل هنا كما يقول النحاه هي للمح الأصل أي أنها تشير إلى الأصل الذي نقل منه العلم المنقول فحامد اسم فاعل من الحمد فهو صفة نقل إلى العلم على شخص فإذا كنا نريد التفاؤل بمعناه الذي نقلناه منه حين سميناه وضعنا الألف واللام عليه وإذا لم ننظر إلى هذا بل نظرنا إلى كونه علما فقط لم ندخل الألف واللام عليه فلعل الشيخ أبا بكر بن سالم حين سمى ابنه الحامد بالألف واللام تفاءل بأنه يعيش ويحمد الله هذا هو التحقيق في أل حين تدخل على العلم المنقول فليست زائدة وليس حذف أل وذكرها سيّان كما قال ابن مالك في ألفيته:

وبعض الأعلام عليه دخلا
للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان
فذكر ذا وحذفه سيّان

والالف في دخلا للاطلاق أو للتثنية ومعلوم أن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا.

آل الحبشي

وهم المنتسبون إلى جدهم أبي بكر الحبشي بن الفقيه علي بن القاضي أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم فهو أخ لعلوي الشاطري وإنما لقب الحبشي لأنه أطال السفر والغيبة في الحبشة - ومن أهم أغراضه الدعوة إلى الله بها - زهاء عشرين سنة رضي الله عنه وما أدري هل شاطره أخوه علوي الشاطري ما له قبل سفره لضعف حاله ثم سافر أم لأنه عاد ولم يستفد من سفرته وسيأتي ذكر الشاطري في حرف الشين كما سيأتي ذكر الحبشي أيضاً هناك للمناسبة والحبشي بفتح الحاء والباء كما هو معلوم ولكنهم يسكنون الباء للتخفيف وبعض أهل الحجاز يكسرون الحاء مع سكون الباء في الحالتين - ولآل الحبشي بطون عدة منهم آل أحمد بن زين وآل الروشن وآل الشبشبة وسنتكلم عن لقبيهما في حرفيهما.

آل الحداد

أول من لقّب بذلك هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد مسرفة ابن محمد بن عبد الله بن أحمد الفقيه بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه.

وقد سمي بذلك لكثرة جلوسه عند بعض الحدّادين في محدادته، وهناك أحمد آخر من العلويين له شهرة وأتباع فلامه الحداد الذي يجلس في محدادته على خموله وكثرة جلوسه عنده معرضا بما لأحمد الآخر من جاه فقال له من لقّب الحداد سترى ما يسرك مني ثم فيما بعد صارت له وجاهة حتى ضاقت محدادة

الحدّاد بالملتمسين بركته فقال له الحداد كفى فقد اقتنعت بحسن ظني فيك وللتفرقة بين الأحمدين صاروا يلقبون أحمد جد آل الحداد بالحداد لكثرة جلوسه عند ذلك الحداد.

ويوجد في سلسلة نسب الحداد أحمد مسرفة ولمسرفة عدة معاني في العربية الفصحى والحضارم يسمون نوعا من أطباق الخوص مسرفة وما دام لقب الحداد وهو اللقب الأخير قد غطى على اللقب القديم فلا أرى لزوما للبحث والتنقيب عن سببه.

(من الأخطاء الشائعة)

ومن الأخطاء الشائعة ما ينطق به بعضهم في لقب الحداد بحداد بدون الألف واللام ولم يقف هذا الخطأ عند العامة بل تعدى إلى بعض الوعاظ فإنه يقول مثلا قال الحبيب عبد الله حداد كذا وكذا والصواب عبد الله الحداد لأن المعرفة لا تتبع في مثل هذا إلا بالمعرفة وهكذا يقع الخطأ في ألقاب أخرى من هذا النوع. وقد وضحت ذلك عند ذكر آل المنور.

آل باحسن

هم عدة قبائل فمنهم: -

آل باحسن السكران - وهم سلالة حسن بن علي بن أبي بكر السكران ومن هذه السلالة سلاطين سياك أو سياغ بسومطرا ويعرفون بآل شهاب.

آل باحسن الفقيش - سلالة حسن بن عبد الله بن عبد

الرحمن السقاف ويقال لهم آل باحسن الفقيش تصغير فقش ويظهر أنه اسم لمحل يأوي إليه.

آل باحسن الطويل – وهو حسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه.

آل باحسن جمل الليل – سلالة محمد البوري بن عبد الله بن محمد المغروم وينتهي الى محمد جمل الليل وآل باحسن أشقاء آل بن سهل وينتمون إلى أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل بن حسن المعلم وقد قفزت بكليهما الكنية إلى حسن المعلم والد جمل الليل. والبوري نسبة إلى مدينة بور المعروفة والمغروم سيأتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله.

آل باحسين

وهم المنسوبون إلى أحمد بن حسين بن عبد الرحمن السقاف وآل باحسين أيضاً هم المنسوبون إلى علي بن حسين بن علي بن علوي ابن محمد مولى الدويلة.

وباحسين بمعنى ابن حسين لأن اسم أبيه حسين والحضارمة كما ذكرت فيما مضى يقولون با فلان أي ابن فلان وهذا مما

ينطبق عليهم وعلى آل باحسن المار ذكرهم الآن وعلى غيرهم ممن مر وممن سيأتي.

آل بن حسين

هم فخايذ تنتمي إلى حسين بن عبد الرحمن السقاف.

حمدون

هو محمد بن علوي بن محمد وينتهي نسبه إلى عبد الله باعلوي ولقبه مشتق من اسمه ونسله آل حمدون وهم قليل.

حميدان

هو محمد حميدان جد آل خرد ولقبه مشتق أيضاً من اسمه وسيأتي ذكر آل خرد ولقب خرد غطى على حميدان.

آل الحبيد

وهم بطن من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وجدهم أبو بكر ابن حسن بن حسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم والحبيد تصغير حيد بفتح الحاء وسكون الياء ومعلوم أن الحيد لغة حرف الجبل البارز وأما الحبيد فهو محل يأوي إليه جد آل الحبيد المذكورين.

حرف الخاء المعجمة
(خ)

آل خرد

وهم سلالة علوي خرد بن محمد حميدان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي ولقب خرد وقد يقال الخرد لأنه يتعبد في غار يسمى خرد بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء والعامة يكسرون الخاء بجبل في وادي عقرون قرب المشهد يتردد إلى ذلك الغار وقد يمكث به الأيام وأحيانا الأسابيع وأحياناً الأشهر للعبادة مستعدا بما يلزم لذلك المكث في هدوء حيث يخلو إلى نفسه ويجمع بين العبادتين عبادة التفكر بالقلب والعقل وعبادة العمل بالجسد كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغار حراء وكما يأنس كثير من العبّاد إلى الجبال وإلى الغيران وإلى الصحارى والقفار حيث يستشعرون جلال خالقها وعظمته وحيث يمكنهم التأمل في هدوء وسكون وبعد عن أنظار الناس وضوضاء الحياة ومشاكلها كما كان في جبل النعير بميزان جبير (نسبة لرجل يسمى بهذا الاسم) الجبل المعروف بتريم يتعبد كثير من بني علوي كالسقاف والعيدروس

الأكبر، وموضع عبادته فيه معروف يحس الجالس فيه بهدوء البال وانشراح الصدر ويقول صاحب المشرع إن السيد الجليل نور الدين علي بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم كان يطيل العبادة فيه وكذلك إبنا العم أبو بكر العدني وعبد الرحمن بن الشيخ علي انتهى كلامه باختصار ويتعبد فيه غيرهم أيضاً، فعبادة العبّاد في الأماكن التي ذكرتها شيء مألوف ومعروف والسيد الخرد إنما نسج على منوالهم وتلبس بأحوالهم في غاره الذي لقب به رضي الله عنه كما لقب به كل فرد من سلالته.

آل بلخشش

«بكسر الباء وسكون اللام وكسر الخاء المعجمة وفتح الشين الأولى»

قد مر ذكرهم في حرف الباء عند ذكر البيوتات البدوية العلوية وأسباب ألقابها وذكر سبب لقبهم.

آل خمور

هم عقب صالح بن حسن بن حسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم وإنما لقب كل منهم بخمور بفتح الخاء المعجمة وضم الميم اسم موضع معروف غربي شبام بحضرموت لأن جدهم ساكن به فيقال لكل منهم خمور كالمعتاد في أمثاله من الاكتفاء بالمضاف إليه فلا يقولون ساكن خمور بل يقولون خمور اختصارا ويأتي فيهم ما يأتي في بطون قبيلة آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

آل الخنم أو آل خنيمان

وهم المنسوبون إلى أحمد الخنم بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الفقيه المقدم ولم أطلع على سبب تلقيبه بالخنم وبخنيمان وبعض أهل حضرموت يسمون صنفا من الرطب ومن التمر المخنم بتشديد النون المفتوحة ولا يعرف ما إذا كان للقب أحمد هذا صلة بهذا النوع أم لا؟

والخنم بفتح الخاء المعجمة والنون وخنيمان بفتح النون.

آل الخون

أول من لقب الخون علوي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي لقب بهذا اللقب نسبة إلى قرية الخون بضم الخاء المعجمة في الجهة الشرقية من حضرموت ويقال لابنه ولكل من أعقابه الخون إلا أنّهم انقرضوا في أثناء القرن الثاني عشر الهجري.

آل مولى خيله

أول من لقب بمولى خيله هو عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة ولقب مولى خيله لسكناه في جبل خيلة المشهور بتريم والواقع في جهتها الغربية.

كما لقب محمد بن علي الآتي ذكره بمولى عيديد لسكناه بعيديد وكثيراً ما يلقب من سكن موضعا بمولى ذلك الموضع وقال صاحب المشرع عند ذكر شعاب تريم ومنها شعب خيله وهو في الأصل مصدر خال الشيء يخاله ظنه ثم انتقل إلى ذكر

المتعبدين فيه ومنهم الفقيه المقدم وحفيده عبد الله باعلوي وكثيرون من المشايخ وغيرهم انتهى كلامه.

وقد اقتصر في تصريفه على أنه مصدر خال بمعنى ظن ويظهر أن الاسم جاء من تخيل المطر ومن المخيلة بميزان جميلة وهي السحابة المنذرة بالمطر والتي تحسبها ماطرة وكل هذا معروف في جبل خيله ومستعمل في اللغة وخيله بفتح الخاء المعجمة واللام وسكون الياء وكثيراً ما يرد ذكر هذا الجبل في الأشعار الشعبية والحكمية ومن ذلك البيتان اللذان أنشدهما عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء الآتي ذكره إن شاء الله وهما:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بواد وحولي عشرق ونخيـــــــل

وهل أنظرن يوما قبورا لسادة

وتبـدو لعيني خيلة وسحيـل

وذلك لما سمع بيتين ينسبان لبلال بن رباح مؤذن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتذكر بهما مكة عقب هجرته إلى المدينة وانحراف صحته بها وهما:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بواد وحولي إذخر وجليـــــل

وهـل أردن يومـا ميـاه مجنـة

وهل يبدون لي شامة وطفيل

فأبدل الأمكنة والأشجار فقط وأبقى البيتين كما هما تقريبا ويمكنه أن يقول وهل تبدون لي خيلة وسحيل تقليدا للشطر الأخير في البيتين الأولين وقد تتعجب من ايثاره نظر القبور على نظر الوجوه إذ لم يقل وهل أنظرن يوما وجوها لسادة ولكن لعل تعلقه الشديد بعظماء سلفه الماضين دفعه إلى ذلك، أو لأنها أول ما تبدو في ضاحية تريم الجنوبية.

حرف الدال المهملة
(د)

آل دحوم

وهم من ذرية أحمد بن السكران وقد مر ذكر بيت دحوم في حرف الباء عند ذكر البيوتات البدوية العلوية.

مولى الدويلة

هو محمد بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم ولقب مولى الدويلة لأنه اختار السكنى والاستيطان بيبجر المعروف شرق حضرموت ويقول صاحب المشرع ما لفظه أختار المحل المسمى يبحر بمثناة تحتية فموحدة (أي تحتية) فحاء مهملة فراء وهو المكان المعروف بيبحر هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وعنده عين جارية وبنى به دارا واستوطنه وبنى به كثيرون من جماعته بيوتا وجعله موطنه حتى صارت قرية عامرة بعد أن كانت دامرة، انتهى كلامه إلا أنه لم يضبط حركات يبحر فهو بفتح الياء والحاء وسكون الباء ثم قال رضي الله عنه بعد قليل ثم حدثت بعد قرية بقربها فقيل للأولى يبحر الدويلة ومعنى الدويلة في كلام حضرموت العتيقة، انتهى كلامه رحمه الله.

وكلام حضرموت مأخوذ من الفصحى من مادة دال فالعرب تقول دال الثوب إذا بلي وإلى مولى الدويلة ينتسب جميع قبائل آل علي بن علوي بن الفقيه إلا أن لقب مولى الدويلة اختص بعقب بعض أبناء مولى الدويلة غير السقاف ممن ليس لهم لقب خاص. ومن هنا يتضح سبب تلقيبه بمولى الدويلة اي يبحر الدويلة المذكورة سابقا. وهي غير يبحر الحديثة المذكورة سابقا ايضا.

حرف الذال المعجمة
(ذ)

آل الذهب.

وهم سلالة شيخ الملقب بالذهب بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن محمد وينتهي نسبه إلى عبد الله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم وسبب تسميته بالذهب كما تتناقله الشيوخ أنه حصلت ضائقة أضطر بسببها إلى أن يتوجه إلى الله حتى يكشفها فقلب الله له بعض الحصوة ذهباً وانفرجت ضائقته منه وكان هذا بحضور المشاهدين لذلك فأخبروا بها وكانت سبب تلقيبه بالذهب وسرى اللقب إلى أفراد نسله الذين ربما لم يكن مع معظمهم من الذهب إلا اسمه ورزق ربك خير مما يجمعون.

آل الذئب

وهم نسل محمد بن سالم بن أحمد بن حسين بن الشيخ أبي بكر ابن سالم ولقب جدهم بالذئب لأن ذئباً هجم على حضيرة غنم لهم فأمسكه وقتله فلقب بذلك وقال بعضهم إنه من شدة بأسه

وقوته أمسك بإحدى رجلي الذئب في يده وضغط على الأخرى برجله فشقه جزئين.

وكان مشهوراً ومعروفاً بالقوة والصلابة فكانت معركته مع الذئب هي السبب في تلقيبه بالذئب ثم سرى هذا اللقب منه إلى أفراد سلالته فيقال لكل منهم الذئب فيتخيل حكاية الذئب هذه من يعرفها برؤية أي واحد منهم ويتخيل الذئب فقط من لا يعرفها.

حرف الـراء
(ر)

آل بارقبة

هم نسل عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم ويتبادر إلى الذهن أن سبب تكنيته بهذه الكنية يتصل بالرقبة سواء رقبته هو أم رقبة غيره وبتريم أرض فيها نخيل وبئر تسمى بارقبة ولكن لا يعرف هل كنيت به أم كني بها؟ ومعلوم أن أولاده من بعده يدعون بكنيته كأمثالهم من أهل الكنى والألقاب.

« نكتة لطيفة »

قال بعض الظرفاء في بعض المجالس لبعض السذج ممن ينتسب لقبيلة من بني علوي غير قبيلة آل بارقبة قال له أنتم من آل بارقبة فأجابه ذلك الساذج بالنفي فأكد له الظريف أنهم من آل بارقبة فأجابه للمرة الثانية بجدة أنهم ليسوا منهم فحلف له الظريف أنهم منهم فتحير الساذج في الأمر ولم يدرك النكتة إلا بعد أن ضحك الحاضرون وقالوا له كل الناس من آل بارقبة.

آل الرخيلة

الرخيلة بضم الراء وفتح الخاء المعجمة واللام تصغير رخلة والرخلة في اللغة الدارجة الحضرمية هي صغيرة السن من الضأن.

وقد لقب بهذا اللقب محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد ابن الفقيه المقدم بسبب واقعة له مشهورة بين أوساط أهل بلاده وهي أن رجلا ضعيف الحال أضافه ولم يكن عنده سوى رخيلة فذبحها وطبخها وقدمها ضمن الطعام الذي قدمه فما كان منه إلا أن أكلها كلها وأكل ما قدمه معها من الطعام ولم يبق للمضيف شيء فكان لذلك وقع على المضيف المسكين الذي قدم كل ما معه ولم ينل منه شيئاً قالوا فلما علم بذلك السيّد دعا ربه وتضرع إليه بأن يحيي له رخيلته وأن يرزقه.

قالوا فأحيا الله الرخيلة كرامة له فلقب بهذا اللقب وبعض الشيوخ يرويها بطريقة أخرى ولكنها لا تخرج عن نطاق الهدف الذي ذكرته. ولعل احياءها كان اما بعد ان كسا الله عظامها لحما أو بخارقة أخرى. والى محمد بن عمر المذكور ينتمي آل باعمر وبطون أخرى، وغلبت ألقابهم على لقب الرخيلة.

آل الروش

هم أسرة من آل السقاف وأول من لقب الروش بكسر الواو هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن المعلم بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف.

ومعنى الروش باللغة العامية الحسن الهندام المتأنق في ثيابه وشكله مأخوذ من الروش بفتح الراء والواو مصدر وهو حسن الهيئة والتأنق وكان عبد الرحمن يمتاز بين إخوته بما ذكرته فلقب به وكان قد تعود ذلك بعد رجوعه من سفره الطويل من أندونيسيا وهذا هو المعنى العامي لكلمة الروش ومصدرها وإنما أفردت هذا اللقب بالذكر هنا دون بقية بطون آل السقاف لأن أفراد هذه الأسرة يدعون به فيقال للواحد منهم الروش ويتقبلونه بل ويضيفونه في تواقيعهم بخلاف الأسر السقافية الأخرى فإنها وإن دعيت بألقاب حديثة للتمايز فيما بينها فإنها لا تستعملها كما يستعملها آل الروش وسيأتي في حرف السين تحت عنوان آل السقاف ما يفيد ما ذكرته.

ولقب الروش هو مدح في اللغة العامية الحضرمية ولكنه لا يفيد ذلك في اللغة العربية الفصحى الموجود في قواميسها.

آل الروشن

جدهم علي الروشن بن أحمد بن عبد الله بن علوي بن طه بن حسن بن أحمد صاحب الشعب الى آخر النسب. وكان قبل ذلك يلقب بالهام. وبعد أن عمل الروشن بمنزله اشتهر به وغطى على لقب الهام وهو كروشن الحجاز وقد صنعه ووضعه فيه لما عاد منها والروشن هو الروشان وهي فارسية معربة ولقب الحبشي غطى على لقب الروشن وإن كان أبعد.

حرف الـزاي
(ز)

آل الزاهر

وهم المنتسبون إلى الزاهر بن حسين بن محمد بن علي بن محمد ابن شهاب الدين الأصغر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين الأكبر وكذلك المنتسبون إلى عبد الله بن محمد المشهور بن أحمد بن محمد بن شهاب الدين الأصغر فالبطنان يلتقيان عند محمد بن شهاب الدين الأصغر.

أما سبب التلقيب بالزاهر فلم أظفر به ولم يفدني أحد عنه لكن الزاهر في العربية من زهور الوجه وإشراقه والمشرق الصافي من الألوان والأحمر الحسن الحمرة وصافيها ولعل وجه الزاهر الأول كذلك والثاني هو المتأخر عن سميه لقب بلقب الأول تبركا به وربما كان إسماً لمكان يأوي إليه نسب له والأول أقرب.

آل زحوم

وقد تقدم ذكرهم في حرف الباء تحت عنوان البيوتات البدوية المنتسبة إلى علوي بن محمد مولى الدويلة.



حرف السين المهملة
(س)

آل باساكوته

وهم سلالة حسن بن أحمد مسرفة بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه.

لقب حسن ساكوته أو بباساكوته قال السيّد مرتضى الزبيدي في كتابه تاج العروس شرح القاموس في اللغة العربية ما لفظه يقال رجل ساكوت وساكوته إذا كان قليل الكلام من غير عي فإذا تكلم أحسن انتهى.

وهذا هو اللقب اللائق بهذا السيد كما هو دأبه ودأب أمثاله من فضلاء ذلك العصر عصر المحافظين المستقيمين رضي الله عنهم وقد تقدم الكلام عن لقب مسرفة في حرف الحاء عند ذكر الحداد وكون ساكوته اسم لبعض المدن أو النواحي التي يتردد إليها حسن المذكور محتمل والأول هو الأقرب.

آل السقاف

أول من لقب بالسقاف هو الإمام عبد الرحمن بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم وسبب تلقيبه بهذا

اللقب ما يقوله صاحب المشرع وعبارته وسماه العلماء المحققون والأولياء العارفون السقاف لستره حاله على أهل زمانه لأنه لم يدّع حالا ولا مقاما ولا انتسب إلى علم ولا عمل ويكره الشهرة أشد الكراهة ولأنه سقف على أولياء زمانه بحاله أي علا عليهم وارتفع كالسقف للبيت، انتهى كلامه.

وبالرغم من أن القبائل الأكثر عددا من بني علوي تنتسب إليه كآل الشيخ أبي بكر بن سالم وآل العطاس وآل العيدروس وآل شهاب فإن لقبه هذا لم يسر عليهم لاشتهارهم بألقابهم المعروفة التي حدثت بعده وإنما سميت قبائل أخرى تنتسب إليه بآل السقاف لأنها لم تشتهر بلقب جديد بعده وهم: -

آل طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي بن عبد الرحمن المعلم ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف.

وآل علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن عقيل بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران.

وآل علوي بن عبد الرحمن السقاف.

وآل عبد الله بن السقاف ومنهم آل بن ابراهيم المار ذكرهم في حرف الألف فقد يقال لهم آل بن إبراهيم السقاف كما يقال السقاف الصافي لآل عمر الصافي بن عبد الرحمن المعلم المذكور آنفاً وسيأتي ذكر الصافي في حرف الصاد.

ولبعض الأسر من آل طه بن عمر المار ذكرهم آنفاً ألقاب فرعية لكنهم يضيفون إليها لقبهم العام الأعلى وهو السقاف ولا يكتفون بها لا في الامضاءات ولا الكتابات الرسمية ولهذا لم

أسجلها هنا وهي إنما تستعمل تجنبا من وقوع الالتباس إذا اتفقت أسماء الأبناء والآباء.

السكران

هو أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف وإنما لقب بالسكران على سبيل المجاز لما يعتريه من الأحوال التي تجعل من يراه يظنه سكران وقد قال الله تعالى في وصف يوم القيامة: ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ (سورة الحج آية ٢) قال المفسرون وترى الناس سكارى من هول ما يشاهدون من أحوال يوم القيامة وأبو بكر السكران رضي الله عنه يضغط عليه التواجد وشدة التأثر وارهاف الشعور مما يعبر عنه بالحال قال صاحب المشرع وإذا ظهر عليه الحال منعه النوم ليلا ونهارا ويدور بالسماع في الشوارع من العصر إلى المغرب وهو كالسكران إلى آخر ما قال.

ومن المعلوم أن مادة سكر بفتح الكاف وكسرها تستعمل أيضاً إذا امتلأ الوعاء وفاض ولعله لما امتلأ قلبه بالعلم والمعارف وفاضت عليه سكر بها أو منها فهو سكران.

والسكران الذي يسكر من كؤوس خمر المحبة والشعراء كثيرا ما ينظمون الأشعار البليغة في خمر الحب والسكر منه على اختلاف درجاتهم هم وعلى اختلاف درجات من يحبون وما يحبون مما لا تتسع له مجلدات الكتب.

وأولياء الله سكارى بمحبة الله قال الله تعالى: ﴿والذين آمنوا أشد حباً لله﴾ (سورة البقرة آية ١٦٥) وقال تعالى يحبهم ويحبونه

والإمام السكران منهم رضي الله عنه ومن أجل ما تقدم لقب السكران.

أما القبائل المنتسبون إلى السكران كآل العيدروس وآل شهاب فسيأتي ذكر كل منهم في محله.

وقد ذكرت كلمة التواجد في أوائل هذا العنوان ومعناها لغة ما يعتري الإنسان في نفسه من القوى الباطنة والأعراض القوية وليست بمعنى الوجود كما يستعملها غير المتمكنين في اللغة العربية ويصرفونها فيقولون فلان متواجد في البلد الفلاني وهم متواجدون بمحل كذا أو الأمل أن تتواجدوا بمحل كذا وهو خطأ لغوي فاحش وشائع والصحيح موجود وموجودون والأمل أن توجدوا أو أن تكونوا موجودين بمحل كذا.

آل بن سميط

وأول من لقب سميط بضم السين وفتح الميم هو محمد بن علي ابن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه ولقب أباه صاحب المشرع بالسنهجي ولقّبه السيد النسابة أحمد بن عبد الله السقاف في خدمة العشيرة تبعا لما في شمس الظهيرة بالشنهزي والذي يظهر بالبحث أنه الصنهجي بالصاد المهملة المفتوحة فنون ساكنة فهاء مفتوحة نسبة إلى قارة الصناهجة التي كانت معمورة برجال العلم والفضل في زمنه وهو ممن يسكنها أو يكثر التردد إليها والمكث بها وفي حاشية خدمة العشيرة آل الصنهجي مع أنه لا وجود لهم في متنها والغريب أنه أعطاهم رقم ٣٥ وبعدهم آل الشنهزي

الذي لاحظت عليه. أما صاحب تاج العروس فقال آل باسميط وهو خطأ وذلك حين ذكر العلامة محمد بن زين بن سميط كما أخطأ في اسم شيخه الحداد.

أما سبب تلقيبه بسميط فهو أنه ذات يوم كان يمشي وهو طفل مع أمه فسقط منه سميطه الذي يلبسه فكرهت أمه أن تنحني في طريق الناس لتتناوله فتركته ومشت مع طفلها فكان هذا أصل وضع هذا اللقب عليه ومعلوم أن سميط تصغير سمط بكسر السين وهو ما يلبس من قلادة ونحوها (ولم أعلم هل عاد السميط إليها أم لا؟)

آل بن سميطان (بضم السين وفتح الميم)

جدهم أحمد بن محمد حذلفات بن علوي بن محمد مولى الدويلة ويسمى ويلقب بسميطان في البادية الحضرمية الرجل النشيط الخفيف الجسم وهو من سكانها وحذلفات اسم موضع يعتاده محمد الملقب به.

آل بن سهل

وهم المنسوبون إلى سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل وقد مر ذكر سبب تسميته بسهل وأنه للتبرك والتيمن بسهل التستري في حرف الجيم عند ذكر آل جمل الليل.

آل بن سهل مولى خيلة

وقد تقدم ذكر آل مولى خيلة في حرف الخاء المعجمة.

بيت سهل

وقد ذكرتهم في حرف الباء عند ذكر البيوتات البدوية العلوية. والاصل في أسماء هذه الأسر التي يدعى اجدادها سهل هـو التبرك والتفاؤل باسم سهل التستري الذي مرت الاشارة اليه.

آل السري

آل السري هم المنسوبون الى علي السري اخي أبي بكر الجنيد المار ذكره، وهما ابنا عمر بن عبدالله بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل. وقد لقب بالسري تبركا بالسري السقطي الولي الشهير كما ذكرت ذلك أثناء الكلام عن أخيه أبي بكر الجنيد، وكما ذكرت هناك سبب لقب سهل بن أحمد جد آل بن سهل المار قريبا وقد ذكرت الثلاثة عند عد قبائل نسل محمد جمل الليل بن حسن المعلم أثناء الكلام عنه أيضا[١].

---

(١) كان المفروض أن يوضع هذا العنوان بعد آل باسكوتة تبعا للحروف الهجائية التي جريت عليها ولكن لم أفطن للموضوع الا بعد طبع الكتاب. ولهذا لا يوجد في الطبعة الأولى - المؤلف.

حرف الشين المعجمة
(ش)

الشينات الخمس

ونسابو بني علوي يعنون بالشينات الخمس أعقاب علي بن الفقيه المقدم الذين يوجد في كل منهم حرف الشين وهم: -

آل الشاطري.

آل الحبشي وقد تقدم ذكرهم في حرف الحاء.

آل شنبل.

آل باشيبان.

آل الشيبة ويعنون بالشيبة محمد جمل الليل المتقدم ذكره في حرف الجيم لأنه عمر خمسا وتسعين سنة كما مر في حرف الجيم ويتفرع عنه قبائل وبطون ذكرت كلا منها في موضعه.

كما أني سأذكر كلا من الشينات في موضعه إن شاء الله.

آل الشاطري

هم قوم المؤلف وينسبون إلى علوي الشاطري بن الفقيه علي ابن القاضي أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن

الفقيه المقدم وإنما لقب الشاطري كما حدثني بعض آبائنا وشيوخنا لأنه شاطر أخاه أبا بكر الحبشي جميع أمواله مواساة له فأعطاه شطرها أي نصفها وأبقى لنفسه شطرها قال بعضهم حتى النعال شاطره فيها تحقيقا للمشاطرة ولكن ليس معناه تعطيل النعال بالمشاطرة بل إن أحدهما أعطى أخاه النعل الآخر رضي الله عنهما.

وقد كان يتبادر إلى ذهني ويخطر ببالي قبل أن أعرف السبب الأول أنه لقب لمن فيه صفة قوم من الصوفية يقال لهم الشاطرون أي السّبّاق المسرعون إلى حضرة الله وقربه «كما في شرح القاموس المسمى تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي» لما اتصف به من الأعمال الصالحة حتى لقد أشرت إلى ذلك في قصيدة بعثت بها إلى الأخ المرحوم السيد محمد بن عبد الله الشاطري عميد العرب بكينيا وكل بيت مختوم بالشاطري مستعملا فيها الجناس منها:

وهو صوفي تقي ولذا كان يدعي جدنا بالشاطري

ولا يبعد أن يكون جمع الوصفين الحميدين في ذلك الوقت الذهبي الذي بلغت الاستقامة في رجاله أعلى درجاتها فكان كل منهما سببا في تلقيبه بالشاطري رضي الله عنه.

آل الشاطري أبو نمي

وهؤلاء هم عقب أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمود بن محمد ابن أبي نمي بن عبد الله بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد المنفّر بن عبد الله بن محمد صاحب مسجد مقالد بتريم بن

عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم، وكان أبو بكر هذا قد تزوج طفله بفتح الطاء وكسر اللام بنت السّيد الداعية المعتقد علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري المذكور قريبا وهو جد المصنف وأنجب منها بنين أعقب منهم أحمد وعبد الرحمن سبطا علي بن حسين الشاطري المشار إليه آنفا فلقبوا هم ونسلهم بلقب جدهم لأمهم الشاطري، وإذا أريد التمييز بينهم وبين أخوالهم آل الشاطري آل علي بن الفقيه المقدم يضاف إليهم أبو نمي فيقال لهم آل الشاطري أبو نمي.

وفي سلسلتهم عبد الله وطب وستأتي الإشارة إليه في حرف الواو كما سأتكلم عنه في حرف الميم عند ذكر المشهور مرزق.

وطفلة كما ذكرت آنفاً بفتح الطاء وكسر اللام هكذا تنطق في اللغة الحضرمية الدارجة وهي في الأصل طفلة بكسر الطاء وفتح اللام مشتقة من الطفولة.

آل الشبشبة

هم سلالة عيدروس بن الهادي بن أحمد صاحب الشعب بن محمد الأصغر بن علوي بن أبي بكر الحبشي.

والشبشبة صنف ممتاز من أصناف النخيل يؤكل ثمره بسرا ولقبوا به لوجود هذا الصنف لديهم ولتفضيلهم ثمره على غيره وكان آباؤهم الأول في عصر تزداد فيه العناية بغرس النخيل وتربيته والاعتماد على ثمره وهذا هو المتبادر من البحث عن أصل سبب لقبهم وهذا اللقب لا يستعمل إلا في كتب الأنساب ولا يدعون إلا بآل الحبشي.

آل الشلي

هم سلالة عبد الله بن أبي بكر بن علوي الشيبة بن عبد الله ابن علي بن عبد الله باعلوي ولقب جدهم عبد الله هذا بشليه وشليه بكسر الشين وتشديد اللام فعل أمر موجه للأنثى بمعنى احمليه أو خذيه أو بمعنى خيطيه من شل الثوب بمعنى خاطه ثم عدل إلى الشلي ومن هنا جاء أصل السبب لتلقيبه بهذا اللقب وصاحب المشرع العلامة الكبير محمد بن أبي بكر الشلي صرح في تراجم بعض أهله بقوله عرف جده بالشلي ولم يذكر شليه ولم يشر إلى سبب هذا اللقب مع أنه صرح بأسباب ألقاب كثيرة ولكن (لعل لها عذرا وأنت تلوم).

آل باشميله

هم المنسوبون إلى أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة وسبب تلقيبه بهذا اللقب فيما شاع عنه في الأوساط الحضرمية في زمنه أنه حصلت له كرامة عند سفره للحج وكان متقشفاً زاهدا فوصل إلى احدى الموانى فوجد السفينة قد أبحرت فحصل له أسف شديد وخوف من أن يفوته الحج لضيق الوقت فما كان منه إلا أن فرش شميلته على سطح البحر والناس ينظرون وجرت به حتى أدرك السفينة فعرف بباشميله ولقب به ومعلوم أن شميله تصغير شمله وهي الكساء الغليظ الذي يشتمل به الإنسان.

آل شنبل

هم المنتسبون إلى علوي بن حسن بن أحمد بن محمد أسد الله، ولقب علوي هذا بشنبل بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة التحتية وسكون النون إضافة إلى اسمه كما تسمي العرب وتلقب بشنبل من الشنبلة وهي بالعامية كالشنقلة بالقاف نوع من المصارعة كما في تاج العروس وبالفصحى اخراجك الدراهم عندما تطالب بها ولها معاني أخرى كالتقبيل والمثاغمة بالثاء والغين أي التقبيل من الطرفين خصوصا بالنسبة للأطفال الصغار، وقد يكتفي العرب بشنبل كاسم لا لقب ومنهم شنبل والد عبد الله بن شنبل المحدث الكبير.

وإذا استعرضنا هذه المعاني فسبب هذا اللقب مأخوذ من احداها وربما حدث له في صباه واستمر معه إلى أن كبر فلقب به هو وعقبه من بعده.

وقال في تاج العروس وبنو شنبل بطن من العلويين بالحجاز، انتهى كلامه ولم يذكر موطنهم حضرموت لهجرتهم منها إلى الحجاز وغيره كبعض القبائل العلوية التي أخذها سيل الهجرة الجارف إلى خارجها كما هو معروف من هجراتهم ومهاجرهم وقد تكلمت عن ذلك في محاضرتي عن حياة الأسلاف المسماة سيرة الأسلاف وقد طبعت قريبا.

آل شهاب الدين

شهاب الدين هو أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين ابن عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران إلى آخر

النسب الشهير ويقال له شهاب الدين الأصغر كما يقال لجده أحمد شهاب الدين الأكبر ويستعمل شهاب الدين لمن اسمه أحمد كما يقال:

جمال الدين وشمس الدين لمن اسمه محمد.
ونور الدين لمن اسمه علي.
ومحيي الدين لمن اسمه عبد القادر.
وعفيف الدين لمن اسمه عبد الله.
ووجيه الدين لمن اسمه عبد الرحمن.
وقد يقال لمن اسمه أحمد صفي الدين وأمثالها.

ومبدأ وضع هذه الألقاب على هذه الأسماء في أواخر الدولة العباسية وأوائل الدولة العثمانية حيث فشا استعمال ألقاب التعظيم والتفخيم والمبالغة في أساليب المدح ثم استمرت تلك الألقاب ولم يزل بعض الكتاب والشعراء يستعملونها إلى اليوم بالرغم من اختلاف العلماء في استعمال هذه الألقاب وقد منعها بعض المالكية لكن الأكثر يجيزونها ويستعملونها ولكل أدلته مما لا أطيل بذكره وأدلة الأخيرين أقوى وقد استعملت كثيرا هذه الألقاب وأمثالها لبعض علماء الدين الذين اشتهروا بسعة علمهم وكثرة مؤلفاتهم مثل: (محي الدين) للامام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ومثل (جلال الدين) للامامين محمد بن أحمد المحلى، وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

ويقال لكل من أعقاب شهاب الدين الأصغر بن شهاب إلا

أن بعض بطونهم عرف بألقاب أخرى كالمشهور والزاهر ويدعى كل من ذرية المشهور بالمشهور وكل من ذرية الزاهر بالزاهر.

أما آل الهادي فهم نسل عمه محمد الهادي بن شهاب الدين الأكبر ونسل أخيه الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين الأكبر ويقال لكل من أفراد نسلها الهادي بسريان ألقاب الأبناء في الآباء

وللإمام العلامة والشاعر الشهير أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب - جد والد المؤلف لأمه - قصيدة غراء في آل شهاب مطلعها:

ألا لا يعيب المجد والفضل إقلال

وكـــل لئـــيم لا يسوّده المــــال

وذكر أسماء البطون التي ذكرتها وهي الزاهر والمشهور والهادي حيث قال:

وشمّ بني المشهور والزاهر ابنـه

وغر بني الهادي الهداة لمن مالوا

وقال فيها:

هنيئاً لكم آل الشهاب وكيف لا

يُهَنَّى الذي لم يطغه الجاه والمال

سلكتم طريـق الاتبـاع فحزتمو

من المجد ما لم تحصه العين والدال

ثم قال:

وهـا أنـا منـكم غـير أني مقصر

عن السعي في مجد الفضائل مكسال

وهذا لا شك تواضع منه رضي الله عنه وكيف لا وهو مفخرتهم ومفخرة الجميع علما وأدبا وفضلا وذكاء وأخلاقاً رضي الله عنه.

الشهيد

هو أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي إلى آخر النسب الشريف المتكرر هنا وإلى أحمد الشهيد يرجع نسب كثير من قبائل بني علوي المذكورة هنا وفي كتب الأنساب وإنما لقب بالشهيد لأنه توفي غريقا في سيل مفاجيء دهم قرية العجز على غفلة من أهلها وانتشلت جثته ودفن هناك والعجز هو آخر الشيء ومقابل صدره وبه سميت تلك القرية لأن موقعها عجز لما قبلها وأهل حضرموت يكسرون العين والجيم حين ينطقون بها والعجز بالفصحى بفتح العين وضم الجيم وقال صاحب المشرع في ترجمة أحمد الشهيد هذا ما لفظه «وكان رحمه الله كثيرا ما يتمنى الشهادة لكثرة ما ورد فيها من الفضل العظيم وكان كثيراً ما يتردد إلى قرية العجز الشهيرة ويقيم بها لكثرة من بها من الصلحاء فاتفق أن فاض واديها بسيل كثير على حين غفلة فغرق فيه صاحب الترجمة وحصلت له الشهادة الأخروية فعاش حميدا ومات شهيدا وذلك سنة ٧٠٦ هـ ودفن بالقرب من مسجد العارف بالله الشيخ عبد الله بن إبراهيم باقشير» انتهى.

آل باشيبان

هم المنتسبون إلى أبي بكر بن محمد أسد الله بن حسن الترابي ابن علي بن الفقيه المقدم قال عنه صاحب المشرع لما ترجم له اشتهر بشيبان وهو جد آل باشيبان المشهورين في هذا الزمان ولكنه لم يذكر السبب في تلقيبه بشيبان وشيبان كثيراً ما تسمى به العرب وقل أن تلقب به وهو مأخوذ من الشيب فلعله لما دخل في السن أو لما ابيض شعره لقب بهذا وزاده الشيب وقاراً إلى وقاره فهو من كبار العلماء والصالحين رضي الله عنه قال بعض الحكماء الشيب وقار وقال الشاعر:

عيرتني بالشيب وهو وقار ليتها عيرت بما هو عار

إن تكن شابت الذوائب مني فالليالي تزينها الأقمار

والكلام عن الشيب كثير ولا يتسع المقام لذكره.

الشيبة

هو علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي ولقب الشيبة لطول عمره وبروز شيخوخته وقد تقدم الكلام عن كلمة الشيبة في حرف الجيم عند الكلام عن جمل الليل ومن عادتهم أن يلقبوا كل من كان كذلك يلقب الشيبة وهو والد السيد أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الأستاذ الأعظم.

آل الشيخ أبي بكر بن سالم

هو الشيخ أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف وتنتسب إليه جميع بطون آل

الشيخ أبي بكر بن سالم وقد ذكرت منها كل من يقتصر فيه على ذكر لقبه الخاص من تلك البطون في محله وعلى سبيل المثال آل ابن جندان في حرف الجيم وآل الحامد في حرف الحاء وآل المحضار في حرف الميم ولا يضاف إليه الكنية العامة وهو ابن الشيخ أبي بكر للاقتصار والاختصار وللعلم عند الكثيرين بأنهم من آل الشيخ أبي بكر نعم هم يضيفون الكنية العامة غالبا في المكاتبات والوثائق والتأليف والأشعار وما إلى ذلك.

وكذلك يوجد نفس هذا للاختصار في بعض بطون قبائل بني علوي كآل جمل الليل وآل العطاس مثلا.

أما لقب الشيخ فهو من المشيخة العلمية والصوفية النقية لا من الشيخوخة كما هو معلوم وقد اشتهر لقب الشيخ في كثير من المشهورين بما ذكرته ابتداء من الفقيه المقدم الذي اعتنق طريقة الفقراء في محيط الكتاب والسنة كما ذكرت ذلك مفصلا في كتابي أدوار التاريخ الحضرمي نقلا عن الكتب الكثيرة التي شرحت الموضوع وليس معنى هذا أنه لم يلقب أحد منهم قبل الفقيه بهذا اللقب فقد لقب به من قبله علي بن علوي خالع قسم وغيره لكن الشهرة لم تأت إلا في زمنه حتى زمن الإمام عمر بن عبد الرحمن العطاس والإمام عبد الله بن علوي الحداد كما ذكرت ذلك في محاضرتي (سيرة الأسلاف) طبع ونشر عالم المعرفة بجدة.

آل شيخان وآل بن شيخان

كلمة شيخان بفتح الشين بميزان فعلان هو اسم منقول

ومشتق من صفة المشيخة العلمية والتصوفية لا من الشيخوخة كما تكلمت آنفاً عنها عند ذكر آل الشيخ أبي بكر، وقد اشتقوا من المشيخة ألفاظاً أخرى منها مشيخ بضم الميم وفتح الياء المشددة اسم مفعول بمعنى أنهم شيخوه أي جعلوه شيخا عليهم ومعلوم أن مؤنث شيخ شيخة وهذا يدل على بلوغ تلك المشيخة الذروة إذ ذاك واستمرت أعلامها ومعالمها إلى اليوم وحتى توارثت فئة المشايخ المعروفة في حضرموت وغيرها لقب أجدادها السابقين المتصفين بالمشيخة العلمية إلى اليوم فيطلق على الفرد منهم لقب شيخ بالإرث لا بالاستحقاق إلا في البعض منهم.

ويهمنا هنا أن نذكر أن البطون والأسر العلوية الملقبة بآل شيخان وآل بن شيخان مأخوذة ألقابهم من أسماء أجدادهم المسمون شيخان وهم:

آل بن شيخان: المنتسبون إلى شيخان بن محمد بن شيخان بن محمد بن شيخان بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي.

وآل شيخان: بن عقيل بن سالم أخ الشيخ أبي بكر بن سالم.

وآل شيخان: بن الحسين بن الشيخ أي بكر بن سالم.

وآل شيخان: بن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدويلة من آل باعبود وسيأتي ذكر باعبود.

وآل شيخان: بن علي بن هاشم بن شيخ بن محمد بن هاشم

وينتهي نسبه إلى باحسن الفقيش المار ذكره في حرف الحاء.

وهذه الأسر وإن كان أفرادها يدعون بشيخان وابن شيخان فإنهم في الرسميات يرتقون غالبا بأنسابهم إلى قبائلهم الكبرى كما تقدم في أمثالهم من الأسر والبطون.

حرف الصاد
(ص)

صاحب الحمراء

هو عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم والحمراء مدينة معروفة باليمن أضيف اليها لأنه تديرها فلقب بصاحب الحمراء وذريته موجودون بتلك الجهة ومنهم من يقال لهم آل بلغيث لأن جدهم المنتسب اليه يكنى أبو الغيث وهي كنية لكثيرين من كبار الصالحين الذين ينزل الله بدعائهم الغيث إذا طلبوه ولكثير ممن يتيمن ويتبرك بهم.

صاحب الحوطة

هو علي بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه وهو والد محمد مولى عيديد الآتي ذكره في حرف العين ولقب بصاحب الحوطة لأن له موضعا جنب تريم في الجهة الجنوبية قال عنه صاحب المشرع ما لفظه وله محل بالقرب من مدينة تريم يعرف بالحوطة وكان يتعبد فيه وغرس

فيه نخلا فصار روضة معمورة وبالفضل مغمورة، انتهى.

والمحل الآن معروف وتعاقبت فيه بساتين نخيل وغيره ويسمى بالحوطة وهو في ذلك الموضع بالذات وبقي اسمه يدل عليه وأنشد لسان الحال فيه لمن يراه:

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

صاحب الشبيكة

هو لقب لاثنين كل منهما اسمه عبد الله بن محمد فالأول هو عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه.

والثاني هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم وكلاهما ينتمي الى محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم وسببه دفن كل منهما بالشبيكة بمكة. وكل منهما نجم منير بها.

صاحب الشعب

هو أحمد بن محمد الأصغر بن علوي بن أبي بكر الحبشي، ولقب بهذا اللقب لأنه دفن بالشعب الذي دفن به جده الامام المهاجر الى الله أحمد بن عيسى ويقع بين مدينتي تريم وسيئون ويقال لذلك الشعب وما حواليه الأحمدين لأن كلا منهما اسمه أحمد أي شعب الأحمدين ويكتفون بالمضاف اليه عن المضاف كما يقع كثيرا في أمثاله.

صاحب العمائم

هو محمد بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم وإنما لقب بهذا

اللقب لأن له عدة عمائم أصابها الحريق بنار السراج الذي يطالع على ضوئه وهو مستغرق في القراءة يكب على الكتاب قال بعض الشيوخ إن عمائمه التي احترقت بلغ عددها سبعا رضي الله عنه.

صاحب قسم

هو أحمد بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي لقب بصاحب قسم لأنه انتقل اليها من تريم وتديرها قال صاحب المشرع في ترجمته «ثم استقر في مدينة قسم وقطن بها فصار شمسها المنيرة بل أبهى» ألخ كلامه رضي الله عنهما وقسم بفتح القاف والسين بلدة مشهورة بحضرموت أسسها الامام علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى ألخ وغرسها نخيلا إحياء لذكرى قسم بالبصرة والتي يملكها المهاجر وهي أرض واسعة هناك عامرة بالنخيل وغيره في ذلك العهد.

صاحب مرباط

هو محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى المهاجر ولقب بصاحب مرباط لأنه سكن مرباط بظفار بعد أن انتقل اليها من تريم وتسمى ظفار القديمة الآن لأن هناك ظفار الجديدة بالقرب منها واليه ينتمي جميع قبائل بني علوي وقد تقدم الكلام عن ذلك في أثناء هذا الكتاب.

صاحب مريمة

هو أحمد بن علوي بن عبد الرحمن السقاف ومريمة بلد معروف

قرب سيئون وهو بسكون الراء وفتح الياء والميمين مشتقة من مادة رام يريم أي أقام لأنها موضع إقامته ومن هنا قال بعضهم أن تريم مشتقة من هذه المادة وقال بعضهم أنه إسم مؤسسها الى غير ذلك من الأقوال.

باصادق والصادق

توجد بطون وأسر في بعض القبائل العلوية تدعى بواحد من هذين اللفظين باصادق والصادق ومن تلك القبائل آل الجفري وآل العيدروس وآل الحبشي ولكن مثلها مثل غيرها ممن اندرجت ألقابهم وكناهم في قبائلهم وهم لا يكتفون بها وحدها في الرسميات.

ومعلوم أن الصادق اسم فاعل مشتق من الصدق فلا يحتاج الى توضيح وأول من لقب الصادق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل البيت هو الامام جعفر الصادق لصدقه دائما بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأول من لقب به من بني علوي هو العلامة الكبير جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس.

وقد يستعمل علما منقولا فيما بعد.

آل الصافي السقاف

هم سلالة عمر الصافي بن عبد الرحمن المعلم بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف ولقب بهذا اللقب لصفاء سريرته ونظافة طويته ووفور طيبته وسلامة باله ظاهره كباطنه وباطنه

كظاهره فهو يمشي لطيته لا يلوي على شيء غير الخير والاقبال على الخير وكان يتردد من وطنه تريم الى دوعن وشبام وسيئون وحسن له بعض أحبته الزواج بسيئون فتزوج وأنجب ابنه طه جد آل طه الآتي ذكرهم في حرف الطاء ولكن غلب عليهم لقب السقاف كما تقدم في حرف السين عند ذكر آل السقاف.

وممن لقب بالصافي أحمد بن عبد الله بافرج قال عنه في المشرع وكان محمود السيرة سليم الصدر صافي السريرة ولهذا اشتهر بالصافي لحسن طويته وطيب سجيته.

آل الصافي الجفري

وهم سلالة شيخان بن علوي بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الشهيد بن الفقيه المقدم. ولقب الصافي كما لقب به من قبله إما لانطباق صفات الصفاء المارة عليه أو للتبرك بمن لقب بهذا اللقب من المتقدمين قبله وهذا هو المستعمل في الأوساط الحضرمية بالنسبة للقب الصافي غالبا ومع هذا فيحتمل أن هناك سببا آخر لم تصل الينا معرفته ولكن المتبادر هو ما ذكرته. والتريسي نسبة الى مدينة تريس لاقامته بها، والخواص يلقب به العامل في الخوص وبائعه. والشيخ الخواص أحد صالحي القرن الثالث وربما لقب هذا السيّد بلقبه تبركا به.

آل باصره

هم سلالة أحمد المعلم بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه. أما سبب

تكنيته بباصره كما هو معروف بين المطلعين من ذريته وغيرهم فهو أنه كانت له صرة كبيرة يحملها ويحرص عليها وكان الناس يظنون أنها تحمل أشياء ثمينة فلما توفي حلوا رباطها فاذا داخلها كتب كان يقرأها في حياته رحمه الله وكنيته سارية على أعقابه ولقب أبوه بالطويل لطوله فيما يظهر والله أعلم.

وصرة بضم الصاد وتشديد الراء هي كل ما يصره الثوب أو غيره ويربط عليه ومنه *الشاه المصراه أي التي* صرت ثدياها قبل الحلب منها فاحتقن لبنها.

آل الصّليبيّة

هم بطن من آل العيدروس جدهم هو حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف.

أما أصل تلقيب جدهم حسين وأعقابه بالصليبية بضم الصاد وفتح اللام وسكون الياء المثناة التحتية الأولى وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة تحتية مشددة ثم تاء مربوطة فقد جاءهم عن طريق الأمّهات وذلك أن عائشة بنت أبي بكر بن عبد الله باشميلة المار ذكره في حرف الشين كانت تلقب بالصليبية وسرى منها هذا اللقب الى ابنتها علوية بنت عبد الله بن علوي باجحدب أخو أحمد بن علوي باجحدب نقيب السادة بني علوي وسرى من هذه الى ابنتها فاطمة التي تزوجها حسين المشار اليه فسرى لقبها الذي جاءها من أمها وجدتها اليه والى أعقابه للتعريف بهم فيقال لكل فرد منهم الصليبية

والكلمة مأخوذة من الصلابة وهي الشدة وفي كتب اللغة الصّلّبيّة - كما ضبطتها - إلا أن اللام مشددة والياء الأولى محذوفة بمعنى الشديد والتاء للمبالغة ويحتمل أن العامة حرفوها قليلا وبناء عليه فلعل عائشة بنت أبي بكر باشميلة شديدة كعائشة بنت أبي بكر الصديق خصوصا في الدين ويقال فلان صلب في دينه أي شديد فيه وأكثر ما تستعمل مادة ص ل ب في القوة والشدة.



حرف الضـاد المعجمة
(ض)

آل الضعيف بتشديد الياء المثناه

وجدهم هو شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم والضعيف بضم الضاد وفتح العين وكسر الياء التحتية المشددة وهو كما في المشرع تصغـير ضعيـف وعبـارتـه في ترجمة عبـد الله بن عبد الرحمن بن شيخ المذكور أعلى عرف جده بالضعيف تصغير ضعيف، انتهى.

والضعيف مشتق من الضعف ويطلق على الرجل النحيف أو النحيل فهما مترادفان وسبب تلقيبه بهذا اللقب يرجع الى ضعفه الذي هو بمعنى النحل أو النحف رحمه الله، قالوا ولم يبق من نسله اليوم أحد.



حرف الطاء المهملة
(ط)

آل طه

هم سلالة طه بن عمر الصافي بن عبد الرحمن المعلم بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف وكذلك أيضا سلالة حفيده وسميه طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي ويلقبون بآل السقاف وهو لقبهم المستعمل ويدعى الفرد منهم بالسقاف كما هو معتاد في أمثالهم وقد تقدم الكلام حول جدهم الصافي في حرف الصاد وحول جدهم السقاف في حرف السين.

أما هذا الاسم المركب من حرفين فقد تكلم عنه المفسرون وذكروا له معاني كثيرة منها أنه اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو المقصود هنا فانهم يسمون طه تبركا وتيمنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما يسمون محمدا وهكذا القول في يس.

آل طاهر

هم عقب طاهر بن محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه ويقال لكل فرد من عقبه بن طاهر وفي أجداده محمد مغفون ومعنى مغفون باللغة الخضرمية الدارجة الشيء الذي وضع عليه ما يمنع وصول الهواء الطلق اليه أو الشيء الموضوع في مكان غير مهوّى تماما أما سبب تلقيبه بمغفون فلم أجده ولكن بعض شيوخ آل طاهر وهو السيد عبد المولى بن عبد القادر بن أحمد بن طاهر بن حسين يقول دائما نحن نحب العزلة عن الناس لأن جدنا مغفون ما يحب البروز ولا الاختلاط بالناس وقد يأتي بهذا في دعابة والمشاهد في كثير من أفراد هذه العائلة هو ما ذكره من الميل الى العزلة في بيوتهم وقلة الاختلاط بالناس.

ومرة كان السيّد عبد المولى المشار اليه مارّاً مسرع الخُطا في احدى الطرق القريبة من مسجد باعلوي الشهير ومن دار امامه السيّد عبد الرحمن حامد المنفر بتريم وكان الجو حارّاً والطريق ضيقا، فاذا بالامام المذكور يناديه بأعلا صوته قائلا يابا مغفون عدة مرات فالتفت اليه قائلا أنا مغفون وأنت المنفر فاستعمل كلاهما التورية في كلامه وسيأتي مثل هذا في حرف الهاء عند الكلام عن آل الهندوان، وقد مرّ الكلام عن المنفر عند ذكر آل حامد في حرف الحاء.

ويشبه هذا ما قاله بعض السادة لجعفر الصادق العيدروس، نصف اسمك فَرْ فأجابه على البديهة ثلاثة أرباعه رجع.

وتقع أمثال هذه الاجوبة البديهية والمسكتة كثيراً في كلام العرب وغيرهم ولكن ذكرها هنا يخرج بنا عن دائرة موضوع الكتاب.



حرف العين المهملة
(ع)

آل باعبود

عبود بميزان فعول من صيغ المبالغة وهو في الأصل وصف لكثير العبادة وقد يستعمل لقبا لمن اسمه عبد الله كأجداد آل باعبود ومنهم عبد الله بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه.

ويقال لثلاث قبائل من بني علوي آل باعبود إلا أنه يضاف الى كل منها لقب تتميز به عن الأخرى وهذه القبائل هي:

آل باعبود مغفون وهم المذكورون الآن وقد تقدم الكلام عن مغفون في حرف الطاء عند ذكر آل طاهر.

وآل باعبود سلالة عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدويلة.

ومنهم آل خربشاني وخربشاني نسبة الى خربشان موضع قريب من مكة يأوي اليه جدهم ومن إخوتهم آل شيخان باعبود بمكة.

وآل باعبود دبجان بميزان فعلان وهم سلالة عبد الله عبود بن علي دبجان بن أحمد بن محمد بن عبد الله باعلوي ولا يعرف السبب الحقيقي لتلقيبه بدبجان هل هو اسم لموضع أم هو مشتق من الزينة والحسن كما يفيده أصل المادة لغة أم لغير ذلك؟

ومن المعلوم أن عبود هنا بفتح العين وأما عبود بضم العين فهو اسم لا لقب وكثيرا ما تسمي القبائل المسلحة أبناءها به.

العدني

هو أبو بكر بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة وقد تكلمت عن ألقاب أبيه وأجداده كل في موضعه ولقب هو بالعدني نسبة الى مدينة عدن لانه استوطنها بعد أن بارح مسقط رأسه تريم التي يحن اليها دائما ويذكرها في أشعاره ولكن زعامته الاسلامية اتسعت بعد استيطانه بعدن وغمر الناس بعلمه وفضله وكرمه وتمكنت عقيدتهم فيه حتى شاع وذاع في الأوساط العدنية والحضرمية أنه لما دخل عدن أمطرت السماء لبنا أو ماء يشبه اللبن حتى صارت ربات البيوت يرقصن أطفالهن ويقلن:

يا سما أمطري لبن   ولد عبد الله في عدن

أو ما يقرب من هذا وقد يرتجز الأطفال أنفسهم بما ذكرته عند نزول المطر. ولا يزال هذا الى عهد قريب.

آل العطاس

هم سلالة عبد الرحمن بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف وهو ابن أخ الشيخ أبي بكر بن سالم المار ذكره في حرف الشين وقال الحبيب علي بن حسن العطاس صاحب المشهد في كتابه القرطاس في مناقب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ولقب بالعطاس لأن ذلك كان كرامة له فانه عطس في بطن أمه فحمد الله وسمع ذلك منه ثم قال بعد ذلك وأول من عطس في بطن أمه هو سيدنا عقيل بن سالم شقيق الشيخ أبي بكر بن سالم فصارت باقية في عقبه غير أنه لم يشتهر بها من أولاد سيدنا عقيل إلا سيدنا عمر بن عبد الرحمن فانها صارت علما عليه وعلى أولاده بل وأولاد أخيه عقيل بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الرحمن وأما بقية أولاد سيدنا عقيل فانه يقال لهم آل عقيل، انتهى ما جاء في القرطاس للحجة الزعيم الاجتماعي المصلح علي بن حسن العطاس وكلامه حجة لمن عرفه وعرف خدماته العلمية والاجتماعية والانسانية رضي الله عنه.

وسيأتي ذكر عقب عقيل بن سالم وهو المراد من قوله في القرطاس وأما بقية أولاد سيدنا عقيل فانه يقال لهم آل عقيل وقال في القرطاس أيضا عما ذكرته أعلى أنه لا ينافيه ما روي عن الشيخ محمد بن أحمد بامشموس العمودي من قوله لا عيدروس إلا عبد الله ولا عطاس إلا عمر فلعله من باب قولهم في المثل الساير لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، انتهى.

وبناء على القاعدة المتقدمة في الألقاب من سريانها في الأولاد والأحفاد فان كل فرد من سلالة عبد الرحمن بن عقيل يلقب بالعطاس وهو من أمثلة المبالغة بميزان فعال أي كثير

العطاس ولبعض بطون هذه القبيلة ألقاب ستأتي في موضعها ولكنها تنتهي عند العطاس.

ملاحظة

لقب العطاس بالألف واللام ومن الخطأ آل عطاس مثلا وعلي بن حسن عطاس مثلا لأن المعرفة لا تنكر ولأن التابع يتبع المتبوع تعريفا وتنكيرا، وغيرهما.

وما ورد في نظم الحبيب علي بن حسن العطاس مما ليس كذلك فانما هو من ضرورة الشعر. وقد شرحت ذلك عند المنور.

آل عظمة خان

هم سلالة عبد الملك بن الإمام علوي عم الفقيه بن محمد صاحب مرباط ويعرفون في الهند بهذا اللقب وعظمة باللغة الأوردية لقب يدل على الاعزاز والاحترام كما هو بالعربية وخان بمعنى أسرة والغرض أسرة العظمة أو العائلة المعظمة وهم في اللغة الأوردية يقدمون المضاف اليه على المضاف والصفة على الموصوف عكس العربية وهم منتشرون بها وقد نجحوا في جميع المجالات الاجتماعية والعلمية والأدبية والعسكرية والسياسية والاقتصادية ومنهم شخصيات كبيرة بارزة وكانوا في سابق الزمن يحتفظون بأنسابهم ثم قل هذا الاحتفاظ تدريجيا بقدر امتزاجهم بالهنود حتى أصبح معظمهم لا يعرف أصله ولا فصله ولا يتميز عن الأعجام من الهنود المسلمين.

ومن الباحثين من يجعل ناشري الاسلام بجاوا ونواحيها منهم.

آل عقيل

يطلق على عقب عقيل بن مطهر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم وعلى عقب عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف وقد تقدم عند ذكر العطاس أنهم يلقبون بآل عقيل ويقال للفرد منهم ممن تقدم بن عقيل ويقال أيضا لأسرة عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى آل عقيل وللفرد منهم بن عقيل وعقيل بدون بن وسيأتي الكلام عن آل بن يحيى أو آل يحيى كما يستعملها بعضهم وكذلك يقال في آل عقيل بن أحمد بن أبي بكر السكران بن السقاف.

آل باعقيل

هم سلالة عقيل بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم ومع أنهم كثيرون وجدهم عقيل في طبقة إخوانه أبناء السقاف فانهم يدعون بآل باعقيل وقد تقدم الكلام في أول الكتاب أن با بمعنى ابن ويقال للفرد منهم باعقيل كما هو معلوم فيهم وفي أمثالهم.

آل باعلوي

من المعلوم أن كل من ينتسب الى علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر الى آخر النسب الشريف يقال له باعلوي إلا أن بعض القبائل التي ليس لها لقب ولا كنية معروفتان عرفت بآل باعلوي، خصوصا من سكنوا منهم ببعض البلاد البدوية أو شبه البدوية إذ ذاك فمنهم آل باعلوي المنتمون الى أبي بكر الورع ويقال له

الغيضي نسبة الى الغيضة موضع ساحلي شرقي حضرموت بن أحمد بن الفقيه المقدم. ويوجدون الآن بظفار كما يوجد بها غيرهم من العلويين ومنهم يوسف العلوي وزير الدولة العمانية الموجود حال تحرير هذا المؤلف.

ومنهم آل باعلوي بحجر ويقول بعض شيوخهم أنهم ينتمون الى عقيل بن سالم أخي الشيخ أبي بكر ومعنى هذا أنهم أسرة اختصت بهذا اللقب من آل عقيل بن سالم المذكورين في هذا الحرف ويقال لكل منهم باعلوي.

آل علي لالا

هو علي لالا بن أحمد المعلم بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه و لالا بالأوردية بمعنى ثروة أو أسرة وأخرت عن اسم علي لأن القاعدة في اللغة الأوردية تقديم المضاف اليه على المضاف عكس اللغة العربية كما تقدم ومعناها ثروة علي أو أسرة علي أو ما أشبه ذلك ويقال لكل منهم بن علي لالا أو علي لالا. وبعضهم لقب أباه أحمد المعلم بلالا وليس في محله كما غفل عنه أيضا بعضهم فاكتفى بذكر ابنه وأبيه.

آل باعمر

هم سلالة علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم قال في المشرع في ترجمة علي بن عمر بن علي بن عبد الله بن علي المشار اليه، علي بن عمر اشتهر جده الأعلى بباعمر، انتهى.

ومعنى باعمر أي ابن عمر كما هو معلوم فهو يكنى بباعمر كما يكنى كل من أعقابه بهذه الكنية كأمثاله ممن ذكرتهم في هذا المؤلف.

عمران

هو لقب عمر بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم قال صاحب المشرع في ترجمة ابنه عقيل بن عمر اشتهر يعني عمر بعمران، انتهى وعمران صفة بميزان فعلان مشتقة من العمارة أو العمر - المصدر - وليس اسمه وإنما اسمه عمر كما هو معلوم وتفرعت عنه بطون منها آل باعمر وهم غير آل باعمر المذكورين قبله ولكنهم أقرباؤهم.

آل عوهج

هم عقب علوي عوهج بن علي بن أبي بكر الفخر بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه وعوهج كما يقرأه الشيوخ بفتح العين المهملة والهاء وسكون الواو موضع باليمن والعواهج قوم من العرب واحدهم عوهج قال الراجز:

يا رب بيضاء من العواهج
شرّابة للبن العماهج

والعماهج جمع عمهج نوع من اللبن ومن الشجر كما في تاج العروس وفيه أيضا أن عوهج جمل موصوف بالجمال لمهرة. كما يوصف بعوهج ذكر النعام وهو الظليم اذا كان طويل العنق كما

توصف بهذه اللفظة الجميلة من الغزلان وغيرها وبالجملة فعوهج وصف حسن ولقب حسن لا يعدو أن يكون له شبه أو صلة بما ذكرته هنا من معاني عوهج ولم أجد في ترجمته أنه سافر الى اليمن أو الى عوهج بالذات وإلا لترجّحت نسبته اليها كغيره ممن نسب الى موضعه أو الى مهجره.

آل العيدروس

هم سلالة عبد الله بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف وقد مر ذكر ابنه أبي بكر العدني وأبيه السكران وجده السقاف وعمه المحضار كل في حرفه.

أما سبب تلقيبه بالعيدروس فالأصل فيه ما ذكره صاحب المشرع حين قال ما لفظه سماه أبوه عبد الله ولقبه العيدروس وقال هو لقب إمام الأولياء وهو أيضا اسم كبير الصوفية قال بعضهم العتيروس بالمثناة الفوقية ثم المثناة التحتية من أسماء الأسد وقال الجوهري العترسة الأخذ بالعنف والشدة وهو من أوصاف الأسد قال العلامة محمد بحرق فلعل التاء الفوقانية أبدلت في العيدروس دالا لاتحاد المخرج ولا شك أن الأسد مقدم السباع والعيدروس مقدم أولياء عصره، انتهى كلامه وقوله وهو من أوصاف الأسد لعلها وهي أي العترسة من أوصاف الأسد وقال السيد محمد مرتضى الزبيدي في كتابه تاج العروس عدرس بتقديم الدال على الراء يقال عدرسه عدرسة إذا صرعه ومنه العيدروس بفتح العين ويقال إن الدال مقلوبة عن التاء والعدرسة مثل العترسة الأخذ بالجفاء والشدة وبه

سمي الأسد عيدروسا لأخذه فريسته عنفا.

صرح بهذا اللقب محمد عمر بحرق وبه لقب قطب اليمن محي الدين أبو محمد عبد الله بن القطب أبي بكر بن عماد الدين أبي الغوث عبد الرحمن بن الفقيه مولى الدويلة محمد بن شيخ الشيوخ علي بن القطب بن عبد الله بن علوي بن الغوث أبي عبد الله محمد مقدم التربة بتريم الحسيني الحضرمي ولد في ذي الحجة سنة ٨١١ هـ وتوفي سنة ٨٦٥ هـ وهو جد السادة آل العيدروس باليمن أعقب من أربعة أبي بكر والحسين والعلوي وشيخ ومن ولد الأخير شيخنا أعجوبة العصر عبد الرحمن بن مصطفى ثم ترجم لابن مصطفى رضي الله عنه.

هذا ما أردت نقله من تاج العروس في الموضوع.

ويلاحظ أنه زاد بعد القطب الذي هو صفة لعلوي بن الفقيه المقدم كلمتي (بن عبد الله) ولا يوجد من يسمى بعبد الله في السلسلة غير العيدروس نفسه كما أنه وضع ألقابا غير مألوفة الاستعمال في كتب بني علوي والمتصلين بهم ويلقب كل من سلالته بلقبه رضي الله عنه.

آل عيديد

هم سلالة محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه ويقال لكل من سلالته عيديد اختصارا واكتفاء بالمضاف اليه عن المضاف كما يقع في أمثاله ويستعمل غالبا في عقب ابنه علي بن محمد مولى عيديد وعيديد بفتح العين وكسر الدال الأولى وسكون الياءين.

وإنما لقب بمولى عيديد لسكناه بوادي عيديد الشهير جنوب غرب تريم قال في المشرع في ترجمته له «ثم سكن وادي عيديد الشهير وفاح في أرجائه مسكه الأذفر والعبير واتخذه معبدا منعزلا عن الناس فأشرقت به شمسه فالشمس عنده كالنبراس وبنى فيه مسجدا ودارا ولازمه للطاعة اختبارا وشمر ذيله للعبادة ولا ينزل إلا للجمعة أو للعيادة ثم بنى عنده أصحابه حتى صار قرية معمورة وبالخير مغمورة» انتهى كلامه المسجع المنمق بالبديع كعادة الكتاب والمؤلفين والمترسلين في زمنه رضي الله عنه واتسع عمران وادي عيديد بالحدائق المرصعة بالقصور والديار الكثيرة وتعقد فيها مجالس الأنس والنزهة فيما بعد.

ولشعراء تلك الجهة أشعار كثيرة حكمية وشعبية في ذكر وادي عيديد وظبائه ونسائه ينشدها المنشدون ويتغنى بها المغنون ومن تلك الأشعار قول الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه:

يا ظبي عيديد ما في الحسن لك ثاني

هل من سبيل الى لقياك يا غاني

وهذا البيت هو مطلع قصيدة له يمدح بها الفقيه المقدم رضي الله عنه ومنها قوله من أثناء قصيدة دالية:

بعيديد حيا الله عيديد كله

بسارية تسري كما البرق أرعدا

وله فيه غير ذلك.

وللعالم الشاعر زين العابدين الجنيد رحمه الله من مقطوعة

شعبية نظمها في احدى الجلسات الأنسية بعيديد ويتغنى بها المغنون غناء شعبيا منها هذا البيت:

شعب عيديد يا خير وادي للصفـــا فيـــه والأنس نـــاد
بـــاكرتـــه المزون الغوادي يجمع الشمل ما بين الأخوان

والكلام شعرا ونثرا في وادي عيديد كثير وقد ذكرت منه ما تم به الغرض ويقال لكل فرد من المنتسبين الى مولى عيديد عيديد فقط اكتفاء به وتفرعت عن مولى عيديد بطون منها آل بافقيه وسيأتي ذكرهم في حرف الفاء إن شاء الله.



حرف الغين المعجمة
(غ)

الغزالي

هو محمد بن عمر بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه، لقب الغزالي فاشتهر به وكان صوفيا فيلسوفا واعتنى بكتب ذلك الامام وكان يعمل بما فيها والواقع أن الأسلاف يرون كتب الغزالي هي الكتب المفضلة عندهم خصوصا إحياء علوم الدين وقد حث على قراءته السقاف ومن بعده خصوصا العيدروس الذي يشجع من كتبه وجزأه وعمل بما فيه بأن الجنة جزاءه وقد حفظه منهم محمد بن علوي الشاطري بن علي بن القاضي أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي عن ظهر قلب قالوا حتى إنه يفرق بين الواو والفاء العاطفتين فيه وكثير منهم يقرأه عشرات المرات ومع هذا فقد لاحظوا عليه بعض الملاحظات والغزالي هذا أصبح لقبا اشتهر به المترجم له سواء في حضرموت والحجاز أم في غيرهما لأنه تخصص في دراسة كتب

الامام الغزالي فارتبط به لقب الغزالي قال عنه صاحب المشرع «واعتنى بكتب الامام الغزالي المعاني فيها والألفاظ حتى نال وقامت له بها سوق لا ذو المجاز ولا عكاظ واعتنى بالعمل بما فيها ولا اعتناء الفقهاء والحفاظ ومن ثم قيل له الغزالي لكونه صار فيها الجوهر الفرد العالي» انتهى كلامه ثم ذكر رحلته الى الحرمين حيث توفي هناك سنة ١٠٥٢ هـ والغزالي تنطق بتشديد الزاي وبالتخفيف واستعمال الأول أكثر.

آل الغزالي

هم أسرة من آل البيتي المنتمين الى أبي بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف المار ذكرهم في حرف الباء. وأول من لقب الغزالي هو أحمد بن محمد المشهور بن عبد الله بن سالم بن عبد الله وينتهي نسبه الى أبي بكر المشار اليه وقد لقبه أبوه بهذا اللقب متفائلا بأن يكون مثل الغزالي ولو في بعض علومه وفعلا فقد نبغ في الفقه وغيره وتولى القضاء وقالوا إن أباه أسمي محمدا ولقب بالمشهور لأن بعض المعتقدين بشر أباه جد الغزالي به وهو في عالم العدم ووضع عليه الاسم واللقب المشار اليهما. وأسرة الغزالي قريبة العهد وأفرادها اليوم محصورون ومعظمهم أصحاب مناصب عالية في دولة عمان ويقال لكل منهم الغزالي.

آل الغصن

هم عقب أبي بكر الغصن بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الفقيه، ويقول

صاحب المشرع في ترجمة محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المشار اليه اشتهر كسلفه بالغصن ولعله لقب به لما اتصف به من لين الجانب والميل الى الأقارب والأجانب، انتهى كلامه.

وقوله كسلفه قد يفيد أن هذا الوصف منطبق على المترجم له وعلى سلفه المشبه بهم ولعله كما يظهر علة لتلقيب جده به وقد يغلب بالوراثة في عقبه أو في كثير منهم على الأقل.

آل الغمري

هم بطن من آل باعبود خربشان المار ذكرهم في حرف العين وأول من لقب الغمري بالغين المعجمة هو محمد بن أحمد بن علوي بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبود بن علي بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم وسرى لقبه الى كل واحد من سلالته كالمعتاد في أمثاله.

أما السبب في تلقيبه بالغمري أنه لما هاجر من حضرموت الى المدينة المنورة وكان ذا فضل وذا كرم شامل حتى قال له الناس يا سيد غمرتنا بفضلك ومنها لقب بالغمري ومعلوم أن العرب تسمي الماء العميق الكثير بالغمر بفتح الغين كما تسمي الكريم الواسع الخلق بالغمر أيضا.

هناك بمصر من يسمون بآل الغمري وواحدهم الغمري نسبة الى ميت غمر بمصر أو الى غمرة لكن ليسوا من هذه الأسرة وليس بينهم وبينها صلة نسب.

آل بلغيث

هم من سلالة عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء المار ذكره قريبا في حرف الصاد وجدهم أبو الغيث ويقال لعقبه آل بلغيث نسبة إليه وكنيته (أبو الغيث) وهي مستعملة أكثر بعد الشيخ الولي أبو الغيث بن جميل تبركا به أو إحياء لذكراه.

آل الغيضي

الغيضي بالغين المعجمة المفتوحة والضاد المعجمة ويكتبها بعضهم بالظاء المعجمة والأول أصح هو أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر الورع بن أحمد بن الفقيه المقدم وإنما لقب الغيضي نسبة الى الغيضة بفتح الغين المعجمة بلدة على ساحل حضرموت الشرقي كان يسكنها ومعنى الغيضة في اللغة العربية الموضع الذي كثرت أشجاره فوق مغيض الماء وقد وصف بعض المؤرخين ولعله ابن حوقل حضرموت في دور من أدوارها بأنها ذات غياض - جمع غيضة - ورياض جمع روضة بسبب الخصب الذي كانت تنعم به في ذلك العصر.

ويقال لكل من ذريته الغيضة اكتفاء بها واشارة اليه وقد يقال الغيضي بياء النسبة.

الغيبر أو الأغيبر

هو محمد بن عبد الله بن الفقيه المقدم وهما بفتح الغين المعجمة والثاني أشهر وهو تصغير أغبر وسبب تلقيبه به أن والي تريم قال لحاشيته من هذا الأغيبر؟ لما فاتحه في مظلمة لابن عمه عبد الله باعلوي فأظهر الله على يده كرامة رد الوالي بسببها

المظلمة ونهاه باعلوي عن تصرفه هذا وتجد الواقعة مفصلة في المشرع في ترجمته.



حرف الفاء
(ف)

آل فدعق

توجد ثلاث قبائل من بني علوي يقال لكل منها آل فدعق وهي: –

آل فدعق: المنتسبون إلى أحمد بن محمد بن علوي بن محمد مولى الدويلة ويقال لهم بيت فدعق وقد مر ذكرهم في حرف الباء عند الكلام عن البيوتات البدوية المنتسبة إلى محمد مولى الدويلة.

وآل فدعق: نسل فدعق بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي.

وآل فدعق: نسل عمر فدعق بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي.

وهاتان الأخيرتان تلتقيان عند عبد الله
وطب بن محمد المنفر.

وفدعق بفتح الفاء والعين وسكون الدال وهو من أسماء الأسد كما مر في حرف الباء عند الكلام عن البيوتات البدوية ومر الكلام عن المنفر في حرف الحاء عند آل حامد وسأشير إلى وطب في حرف الواو كما أشرت إليه في حرف الشين عند ذكر آل الشاطري أبو نمي وسأتكلم عنه في حرف الميم عند ذكر المشهور مرزق.

آل بافرج

وهم نسل فرج بن أحمد مسرفة بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه ومعلوم كما مر أن بافرج بمعنى ابن فرج ويقال لكل من عقبه بافرج واستعمال اسم فرج بالرغم من أنه اسم جميل ويتفاءل به قليل في العائلات العلوية وفي العائلات الأخرى ممن تقدم ذكرها في هذا المؤلف.

وقد تقدم الكلام عن لقب مسرفة في حرف الحاء عند ذكر الحداد.

الفرضي

هو عبد الله بن علوي بن علي بن أبي بكر الفخر بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه لقب بالفرضي بفتح الفاء والراء لاشتهاره بعلم الفرائض في زمنه كما في المشرع.

أما أبو بكر الفخر فلقب بالفخر لأنه من تقاليد الكتاب والمترسلين في تلك الأزمان أن يلقبوا من اسمه أبو بكر بالفخر وقد تقدم الكلام على هذا في حرف الشين عند ذكر شهاب الدين وتنسب إلى أبي بكر هذا كثير من البطون التي لقبت بألقاب أخرى غطت على لقب الفخر منها آل البيتي المنقرضون وآل عوهج وقد تقدم الكلام عن كل منهما في حرفه.

آل أبو فطيم

هم عقب محمد أبو فطيم بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن حسن بن الشيخ أبي بكر بن سالم وكني محمد المذكور بأبي فطيم ابنته وفُطَيْم بضم الفاء وفتح الطاء وسكون الياء من مادة ف ط م المشتقة منها فاطمة وفَطَم بفتح الفاء والطاء وفُطُوْم بضمهما وسكون الواو وكلها تشير إلى اسم فاطمة رضي الله عنها.

وأبو فطيم أحد الذين عرفوا بتكنيتهم ببناتهم وقدمرت الإشارة إلى ذلك في أول الكتاب ويعرف كل من عقب أبو فطيم ببو فطيم أو أبو فطيم ويضيفون إليه أحيانا ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.

الفقيه المقدم

هو الأستاذ الأعظم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط وقد تقدم ذكره وذكر جده كل في حرفه وإنما لقب الفقيه أيضاً لتبحره في الفقه أكثر ولعناية الحضارم به، ولما استحسن اعتناق طريقة الفقراء قال له أحد شيوخه وهو علي بامروان رجونا أن

تكون مثل ابن فورك فكيف تشغل نفسك بتلك الطريقة وغضب عليه إلى آخر ما ذكرته المطولات وابن فورك بضم الفاء وسكون الواو وهو محمد بن حسن بن فورك الشافعي ذو التصانيف العديدة في علوم المعقول والمنقول توفي سنة ٤٠٦ هـ، والمقدم اسم مفعول لقدم لأنه مقدم مقبرة زنبل بتريم فيبدأ به في زيارتها.

آل بافقيه

وهم سلالة كل من علوي بن محمد مولى عيديد المتقدم ذكره في حرف العين وسلالة أخيه عبد الله الأعين النساخ بن محمد مولى عيديد وعقب أخيهما عبد الرحمن بن محمد مولى عيديد وغلبت كنيته على نسل كل من الثلاثة وإن انقرض نسل الأول وهو علوي كما غلب لقب عيديد على نسل أخيهم علي نفس ما تقدم في تغليب لقب العطاس على عقب عبد الرحمن بن عقيل بن سالم دون عقب أبناء عقيل الآخرين.

أما كنية بافقيه فهي بمعنى ابن فقيه لنبوغ جدهم في الفقه ويدعى كل من نسلهم بكنية جدهم كأمثالهم ممن تقدم وقد مر في أول الكتاب إعراب الأسماء الخمسة في لغة حضرموت كاعراب المقصور وما في شرح المتممة عن ذلك.

أما لقب الأعين فقد تقدم ذكره في حرف الألف وأما لقب النساخ فهو من أمثلة المبالغة بميزان فعال لكثرة نسخه المصاحف والكتب.

آل فقيه

هم سلالة محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف وغلب عليه لقب فقيه لفقهه وفهمه ونباهته ويقال لكل من عقبه فقيه إذ سرى عليهم هذا اللقب كأمثالهم.

أما آل الفقيه بفتح الفاء وسكون القاف وكسر الياء فهم أسرة من آل العطاس.

آل بلفقيه

هم سلالة عبد الرحمن بلفقيه بن محمد بن عبد الرحمن الأسقع ابن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم وأصل بلفقيه ابن الفقيه فحذفت الألف من ابن تخفيفا فصارت بن وقد مرت القاعدة التي يحذف فيها ألف ابن في أول الكتاب ثم حذفت النون من بن فصارت بلفقيه وهذا يقع في كلام العرب فهم يقولون بلحارث بن كعب في ابن الحارث بن كعب لهذه القبيلة ومعلوم أنه لقب بهذا لاشتهار أبيه بالفقه ولا يتعارض هذا مع اتساعه واشتهاره في كثير من العلوم وهو مترجم له أي الأب محمد بن عبد الرحمن الأسقع في المشرع ترجمة ضافية افتتحها بعد ذكر نسبه بقوله: «أبو عبد الله عرف والده أي جد بلفقيه بالأسقع» انتهى كلامه ومعنى الأسقع في اللغة العربية المتباعد عن الأعداء والحسدة وهو جدير بهذا اللقب.

حرف القاف
(ق)

القارىء

هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف.

وسبب تلقيبه بهذا لأنه كثير القراءة للقرآن باجادة وتجويد ومن المعلوم أنه قد قرأ كثيرا من الكتب ودرس كثيرا من العلوم إلا أن قراءته للقرآن كما ذكرت أكثر، رحمة الله عليه.

القاضي

هو لقب اشتهر به كل من تولى القضاء منهم ومن المعلوم أن متوليه اجتمعت فيه شروط القضاء التي لا تتوفر إلا فيمن جمع فضائل كثيرة من أهمها التوسع في الفقه والعدالة والنزاهة إلى غير ذلك وكثير منهم بلغ رتبة الاجتهاد المذهبي إن لم يكن المطلق ومن أولئك القضاة: -

أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه.

محمد بن حسن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران.

أحمد شريف خرد.
أحمد بن حسين بلفقيه.
أحمد بن عمر عيديد.

وغيرهم كثيرون لا يكادون يحصون وهم يرون أن تقلد المناصب الدينية مفروض عليهم ولو كفائيا أما المناصب السياسية فنادر أن يتولاها أحد منهم ولكنهم يوجهون أربابها التوجيه النزيه طبق الشرع الشريف وممن تسلسل القضاء فيهم إلى عهد قريب سلالة علوي بن سقاف من آل طه بن عمر السقاف المار ذكرهم في حرف الطاء.

آل القدري

والقدري هو عقيل بن عبد الله بن محمد المغروم بن سالم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد جمل الليل.

والقدري في الأصل بفتح القاف والدال وكسر الراء نسبة إلى القدر أي قدر الله وكل شيء بقضاء وقدر وأهل حضرموت يسكنون الدال فيقولون القدري ويقول بعضهم إن كل مفتوح الوسط يجوز تسكينه غالبا كالشعر والشّعر.

وأقرب الاحتمالات إلى سبب تسميته بهذا الاسم احالته الأمور دائما إلى القدر عندما تعرض له المصائب أو الشدائد شأن المؤمن القوي الإيمان المسلم لله أمره وليس هو من الفرقة القدرية الذين لا يقولون بالقدر ويقال للواحد من أهلها قدري والنسبة هذه عكسية.

آل قطبان

تقدم ذكرهم في حرف الباء في البيوتات البدوية العلوية.

قلتين

هم أسرة السيد عمر قلتين بن مظهر بن أبي بكر بن علي ابن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر أحمر العيون ابن محمد النضير وسيأتي الكلام عن آل النضير ونسبهم في حرف النون إن شاء الله.

أما قلتين فهي بضم القاف وفتح اللام المشددة وفتح التاء المثناة الفوقية مثنى قلة وسبب تلقيبه بهذا اللقب في مقدشوه وبراوه وزنجبار وملحقاتها في أفريقيا أنه كان كريما فاضلا مستقيما عالي الأخلاق لا يرقى إليه الشك ولا يتأثر بشيء يحط من قدره كالماء الذي بلغ قلتين توجد فيه مناعة عن التنجس لا توجد فيما هو دونها فكانوا يلقبونه بهذا اللقب حتى عرف به هو وعقبه فيقال لكل منهم قلتين كالألقاب السارية في أمثاله.

أما أحمر العيون الملقب به جدهم عمر فهو لقب يستعمل لكل من عرف بالنجابة والذكاء والاقدام فيقال فلان أحمر عين وأحمر العيون وأكثر ما تستعمله العامة فيما ذكرته ويحتمل أن يكون أحمر العيون خلقيا أو لعارض ولكن الخلقي يدل على ما ذكرته وكانت العرب تتغالى في الابل الحمر الحدق لأنها من أحسن أنواع الابل وفي بعض قبائل البادية المعروفين بالشجاعة توجد حمرة في أحداقهم.



حرف الكاف
(ك)

آل الكاف

هم سلالة أحمد بن محمد بن أحمد كريكره بن أبي بكر جفر ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم فهم بطن من آل الجفري.

ويستفاد من مشجرات بني علوي ومن شمس الظهيرة وخدمة العشيرة أن أول من لقب بالكاف هو أحمد المشار إليه ولكن صاحب المشرع يصرح بأن أول من لقب الكاف هو أبو بكر بن أحمد المشار إليه ويسرد لنا السبب في ترجمة ابنه سالم ابن أبي بكر الكاف فيقول: «المشهور أبوه بالكاف وسببه أنه اختصم مع رجل فقيل إنه قوس لكونه معوجا في أحواله فقال أنا كاف يعني أشد اعوجاجا منه» انتهى كلامه.

ويذكر لنا السيد العلامة النسابة عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف بأن هناك سبباً آخر يسرده بهذا الأسلوب فقال حفظه الله: «وذكر لي السيد الفاضل عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الكاف من أهل الهجرين المقيم الآن في المملكة العربية السعودية

إن لذلك سبباً آخر تلقاه عن السيد القاضي أحمد بن حسن الكاف عالم الهجرين وهو أن السيد أحمد الكاف بن محمد كريكره المذكور كان بينه وبين خصم له دعوى شرعية وكان قاضي البلد ورعا لا ينظر الخصمين بل يأمرهما أن يقدما ما شجر بينهما كتابيا ويجعل لكل واحد من الخصمين إشارة بكتابة حرف من حروف الهجاء على البطاقة التي يقدمها للقاضي في شأن تلك الدعوى ابتداء أو ردا من غير أن يعلما القاضي باسميهما فكتب السيد أحمد بن محمد المذكور على بطاقته حرف الكاف قبل أن يعرف باسم الكاف فلما خرج الفصل في الدعوى قيل لمن هذه البطاقة التي عليها حرف الكاف قال السيد أحمد ابن محمد المذكور أنا فمن حينئذ قيل له أحمد الكاف » انتهى كلامه.

وبصرف النظر عن مناقشة هذه الرواية من الناحيتين الشرعية والاجتماعية فالسببان لا يخرجان عن نطاق الخصومة والدعاوي وقد يقال على سبيل الاحتمال بوقوع السبب الأول ثم الثاني خصوصا أنه لا يوجد دليل قاطع على نفي الرواية الأخيرة ومما يدل على هذا أن الدعاوي تأخذ دوراً قبل تقديمها إلى المحكمة رسمياً وبعده وأثناءه وربما اشتهرت بين الناس إذا أخذت قدراً من الأهمية وتُحكى أسباب أُخَر لِلَقَبِه اكتفينا عنها بما ذكرناه.

ووالد أحمد المذكور يلقب بكريكره بضم الكافين وفتح الراءين تصغير كركره وهي ما يتكركر أي يتدحرج مشتق من

كركر أي أعاد الفعل أو القول مرة بعد أخرى وتقال بالعامية للسمين القصير الذي يتكركر في مشيته كأنه يتدحرج فيحتمل أنه لقب بهذا السبب الخلقي وفي آل الكاف يقول الإمام العلامة والشاعر المغلق السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب من أثناء مكاتبة لأسرة السيد المحسن المرحوم شيخ بن عبد الرحمن الكاف تشجيعا لهم وكان ذلك وهو في آخر عمره رضي الله عنه:

بني الكـــاف من عليـــاء آل محمـــد
عليــكم من البــاري تحيــاتــه تــترى
بني الكــاف إن الله كــاف وبــاسمــه
دعيتم ومن سر اسمــه بــدت البشرى
كفيتم وواسيتم أنـــــــاسي مسهم
أذى الـدهر فـاستوجبتم الأجر والشكرا
وقمتم بـــإنشاء المـــدارس حسبــة
بــخ فلــكم أضعــاف مــا يؤجر القرا
فما أحسن الاحسان من أي مصـــدر
ويزداد حسنــا إن يكن من بني الزهرا
هم العروة الوثقى وهم قـــادة التقى
وهم سادة الــدنيــا وهم سادة الأخرى

آل كداد

هم عقب محمد بن أحمد بن أبي بكر الورع بن أحمد بن الفقيه المقدم وإنما لقب محمد المذكور بكداد لتردده إلى كداد وهي جهة بالحبشة.

ومن أعقابه آل الخنم الذين مر ذكرهم في حرف الخاء ويقال لهم آل خنيان.

آل كريشه

هم عقب محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف وقد ترجم صاحب المشرع لاثنين من آل كريشه هما عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كريشه وابنه عبد الله ويقول في كل منهما اشتهر جده الأعلى بكريشه ولم يذكر سبب هذا اللقب وكريشه بضم الكاف وفتح الراء والشين تصغير كرشه وهي عامية محرفة عن الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وبكسر الكاف وسكون الراء وهي بالفصحى للحيوان المجتر بمنزلة المعدة للإنسان ولكن العامة يطلقونها على معدة الإنسان أيضاً والأكرش العظيم البطن أو المال وكريشه مصغرة أيضاً نوع من أثواب الخز والعرب تلقب وتسمي بكريشه ومنهم بنو كريشه.

ويحتمل أن يكون كريشه اسم موضع يرتاده محمد المذكور فنسب إليه لوجود مواضع كثيرة باليمن والعراق ومصر مشتقة من هذه المادة ويحتمل غير ذلك مما له اتصال بما ذكرته.

حرف الميم
(م)

آل المحجوب

هم عقب محمد المحجوب بن علي بن محمد مولى عيديد بن علي ابن محمد بن عبد الله، ويعتبرون بطنا من آل عيديد ولهذا غلب عليهم اللقب الأخير العام.

وإنما لقب جدهم - كما لقب غيره من بني علوي - بهذا اللقب لاحتجابه عن الناس وإيثاره العزلة ببيته لما رآه من فساد الزمان وهذا أمر معروف بين كثير ممن يطبق هذا كرأي رآه وفهمه من بعض الأحاديث الواردة فيه وليس معنى المحجوب أو محجوب عندهم ما يفسر تفاءلا في بعض البلاد العربية والإسلامية كالسودان مثلا بأن المسمى أو الملقب به هو محجوب عن الأذايا من الأشرار أو عن سطوة الجن إلى غير ذلك مما يعتقده أولئك. وقد يكون هناك حجاب اضطراري يقعد صاحبه في بيته لمرض من الأمراض فيلقب من ابتلى به بالمحجوب.

المحضار

هو عمر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي ابن علوي بن الفقيه المقدم. ومحضار من أمثلة المبالغة أي كثير الحضور وسريع الحضور إذا استدعي في مهمة أو ملمة وكيف لا يكون كذلك وهو أول نقيب للعلويين ومن أهل النحدة بنفسه ونفيسه وروحه على الدوام وللمعتقدين فيه تعلق بحضوره هذا عند المدلهات وهكذا يقول في أشعاره بأنه ينجد من استنجد به فهو كالفرس المحضار أي الشديد الركض وهكذا تقول العرب المحضار من الخيل ونحوها للشديد الركض والسريع الجري ويجمع على محاضير.

ومن شعره الحماسي الدال على النجدة والوفاء والحب لوطنه تريم والمناسب للقبه المحضار قوله:

ألا يا خيلنا صبرا شويه	نعم يا خيلنا ظلي وباتي
عدمنا خيلنا إن لم تروها	على سوم الجنينة مسلمات
تريم أمست لنا فرض علينا	ونحن أهل الكتب وأهل القراةِ
نقاتل كل من جانا إليها	ونحن كالأسود الضاربات

والشطر الأول من البيت الثاني فيه تضمين من قول حسان ابن ثابت الأنصاري:

عدمنا خيلنا إن لم تروها	تثير النقع موعدها كداء

وليس له أعقاب ذكور ينتسبون إليه وإنما ذريته من ابنتيه عائشة وبها كان يكنى فيقال له أبو عائشة وأبو عيشة باللغة العامية وهي زوجة العيدروس وأم العدني المار ذكرهما في حرف

العين وفاطمة زوجة الشيخ علي وهما إبنا أخيه أبي بكر السكران المار ذكره في حرف السين.

آل المحضار

هم سلالة عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم وقد سماه أبوه عمر ولقبه المحضار تيمنا وتبركا بعمر المحضار المذكور قبله وتفاؤلا بأن يكون له من معارفه وعلومه نصيب كما كان له من اسمه ولقبه نصيب وقد تم له ذلك.

ولقب المحضار سرى منه إلى أولاده فكأنه تجسد في كل فرد منهم كما مر وكما يأتي من الألقاب ويجمعونهم على المحاضير أما آل بن محضار فهم بطن من آل الحبشي يسمى جدهم محضار وقد يلقب الواحد منهم نفسه بالمحضار.

آل مدهر

هم سلالة أحمد مدهر بن محمد بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي.

لقب بمدهر بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الهاء إما لأن صوته جهوري ويؤخذ هذا من أصل مادة د هـ ر أو لأنه كريم لا تنقطع تنانيره عن الدهرة - والدهرة في اللغة العامية الحضرمية هي الحطب الذي يشعل في التنور حتى يحمى فيخبز فيه - فهو مدهر كما يقال فلان كثير الرماد أي إنه كريم تشتعل تنانيره لضيوفه هذا هو المتبادر بعد البحث عن محيطه إذ أني لم أظفر بترجمة خاصة له ولم أجد مرجعا يصرح بتفصيل

سبب تلقيبه بهذا اللقب أما أن يقال انه مشتق من أدهر بمعنى اتجه إلى وادي دهر بضم الدال الوادي المعروف بحضرموت كما يقال أنجد بمعنى اتجه إلى نجد على احتمال أنه يتردد إلى وادي دهر فهو محتمل، والله أعلم.

آل مديحج

هم سلالة عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي ومديحج تصغير مدحج ولعلها مذحج فأبدلت الذال المعجمة بالدال المهملة لتقاربهما ويستعمل هذا في بعض اللهجات واللغات الشاذة.

وهناك من اشتهر بصاحب مديحج وهو محمد بن عقيل ابن شيخ أخو عبد الله المذكور أعلى ولكن ليس لأنه أول من لقب بمديحج وإنما لملازمته لمسجد مديحج كما في المشرع وأصل مادة د ح ج تدل على السحب والعرك أيضاً فيقال دحجه أي سحبه وبالرغم من هذه التفاسير فلم أقف على أصل السبب لهذا اللقب ويحتمل أن يكون مجرد اسم وضع عليه حتى صار لقبا له ولأولاده بعده وكثيرا ما يكون للشخص الواحد إسمان يعرف بهما ويشتهر بأحدهما، وفي المشرع في ترجمة صاحب الوهط ما يدل على أن مديحج اسم موضع إذ ذكر أخذه عن أبي الغيث صاحب مديحج كأمثاله فانظره فلعلّه سكنه أو تردد اليه فنسب له.

أبو مريّم

هو محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم، كني بأبي مريم بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء المكسورة تصغير مريم وهي بنته الوحيدة ولهذا كني بها وهو صاحب القبة التي يقال لها (قبة أبو مريم) بتريم وبها يتولى تحفيظ الصبيان القرآن وبقيت معمورة بتحفيظ القرآن منذ عهده إلى اليوم بمعنى أن تحفيظ القرآن استمر بها حوالي سبعة قرون تقريبا لأن وفاته بتريم سنة ٨٢٢ هـ فهي أثر قيم من آثار الصلاح وتراث عظيم لا يقوم.

وأهل حضرموت يصغرون اسم مَريَم إلى مُريم كما ذكرنا وإلى مرم بضم الميم والراء وإلى مريمه بضم الميم وفتح الراء والميم وسكون الياء ومريمان بضم الميم وفتح الراء.

ويقال له صاحب المصف بفتح الميم والصاد وتشديد الفاء كما في المشرع لأنه سكن المصف موضع معروف بقسم حضرموت مدة مؤقتة ثم عاد إلى تريم.

المساوَىٰ

هو أحمد بن أبي بكر العدني بن عبد الله العيدروس المار ذكرها، ولقبه أبوه المساوَىٰ تبركا وذكرى لشيخه المساوَىٰ الملقب بهذا اللقب، وهو أحد شيوخه باليمن.

والمساوَىٰ بضم الميم وفتح الواو كما هو معلوم وقد ذكر هذا اللقب في احدى قصائده الفخرية متبجحا به حين يقول:

أنا المساوَىٰ أحمد وجدي أحمد   أنــــا المساوَىٰ ابن الرسول

وقد انقطع نسله بموت ابنيه في حياته رضي الله عنه.

آل المساوَىٰ

هم نسل أحمد المساوَىٰ بن محمد مقلف بن أحمد بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف ويظهر أنه سمي ولقب بلقب من قبله تبركا وتيمنا وتفاؤلا بأن يكون له من علومه وجاهه نصيب كما أن له من اسمه ولقبه نصيب وقد سرى لقب الأخير في أفراد سلالته فيقال لكل منهم المساوَىٰ بأل المعرفة وبدونها أيضاً إلا أن استعمالها الأول هو الصحيح.

وأبوه يلقب باللقب الآتي وهو المقلف أو مقلف.

ويلقب بالمساوَىٰ أيضاً أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن حسين بن عبد الرحمن السقاف ويقال فيه ما قد قيل فيمن قبله وهو أحمد المساوَىٰ بن محمد مقلف وهو الأشهر وسيأتي ذكر المقلف قريباً.

آل المسيلة

هم من سلالــة محمــد بن علوي بن عبــد الله بن عــلي بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم أما المسيلة فهي اسم يطلق على كل مكان يسيل فيه السيل ثم أطلق على مجرى بعض الأودية الشهيرة كوادي عدم وقد تعدد أسماءها بأسماء أحياء القبائل المتتابعة في أرضها كمسيلة آل سلمه وآل شملان التميميتين مثلا وربما سميت بعض القرى بـالمسيله لقربها

منها - وقد قالوا ما قارب الشيء له حكمه - ومن هنا سميت المسيله التي سكنها آل طاهر وآل يحيى بالمسيله وأما لقب جد آل المسيله وهم غير هؤلاء فهو مرتبط بما أشرنا إليه هنا من السكنى بالقرب من مجري السيل.

آل المشهور

وهم سلالة محمد المشهور المجذوب بن أحمد بن محمد بن شهاب الدين الأصغر فله لقبان هما المشهور والمجذوب فالأخير يلقب به كأمثاله ممن أصيب بشيء من الخفة أو الاختلال في القوى العقلية الناشئة عن الافراط في الرياضات أو الاجهاد المضني في العبادة وقد يكون وراثة أو جذبة إلى الخير والقرب من الله.

وأما المشهور فمعلوم أنه من الشهرة ولكن هل هي الشهرة بما ذكرته أم هي الشهرة بشيء آخر إن المعلومات لم تتوفر لدي عن حقيقة تلقيبه بالمشهور بالرغم من بحثي المتواتر للحصول عليها ويقال لكل من سلالته المشهور ومن الخطأ قول بعضهم مثلا الحبيب عبد الرحمن بن محمد مشهور لأن المعرفة لا تتبع بالنكرة هنا وكما تقدم في أمثاله وهؤلاء هم آل المشهور بن شهاب الدين.

آل المشهور مرزق

وهم سلالة شيخ بن أحمد مرزق بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي ولم أجد مصدراً لسبب تلقيب جدهم بالمشهور فهل هو للتفاؤل به والتبرك بمن قبله ام لأمر آخر.

ولا عن تلقيب أبيه بمرزق ولا عن تلقيب جده بوطب ويحتمل أن يكونا إسمين لمكانين لهما بهما علاقة ويحتمل غير ذلك فمرزق اسم فاعل من الارزاق ووطب الرجل الغليظ ووعاء اللبن.

آل مشيخ

وهم نسل مشيخ بضم الميم وفتح الشين وتشديد الياء المفتوحة بن عبد الله بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران.

ومشيخ علم منقول من اسم مفعول مشتق من المشيخة وقد تقدم الكلام عن مشتقات المشيخة وأسبابها في حرف الشين عند ذكر الشيخ أبي بكر بن سالم وعند ذكر آل شيخان وآل ابن شيخان ومشيخ هذا هو باني سقاية مشيخ الشهيرة التي يشرب منها أبناء السبيل عند توجههم إلى تريم من الجهة الجنوبية ومن تريم إليها وتبعد عنها بنحو ١٠ كيلومتر.

أما أسرة مشيخ الذين منهم أحمد حيدر مشيخ ناظر أوقاف السادة بني علوي بالمدينة المنورة على صاحبها وعلى آله الصلاة والسلام فهم من آل عمر بن أحمد بن الفقيه المقدم.

آل مطهر

ومطهر بضم الميم وفتح الطاء والهاء المشددة. وهم من سلالة علوي بن مبارك بن عبد الله مدهر بن أحمد مدهر بن محمد ابن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي فهم بطن من آل مدهر المار ذكرهم.

وآل مطهر أيضاً من نسل عقيل بن سالم أخو الشيخ أبي بكر ابن سالم.

ومن المعلوم أن مطهراً هذا هو علم منقول من اسم مفعول وبه عرفت القبيلتان فيقال لكل من أفرادها مطهر.

المعلم وآل المعلم

يطلقون هذا اللقب على من شغل وقته بتعليم الصبيان وتحفيظهم القرآن ولو في باديء أمره كما يطلقون لقب الإمام على كثير ممن اتصف إما بإمامة مسجد من مساجدهم الشهيرة كمسجد باعلوي الذي كان يسمى مسجد آل أحمد أو مسجد السقاف أو مسجد المحضار.

وآل المعلم هم المنتمون إلى عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي وبسبب ما ذكرته لقب جدهم بالمعلم كما لقب كل فرد من أعقابه به وإن لم يعلم.

المغروم

هو محمد المغروم بن سالم بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي ابن محمد جمل الليل وينتمي إليه عدة بطون لهم ألقاب غطت على لقب المغروم ومنهم آل باحسن المغروم وقد مر ذكرهم في حرف الحاء وآل القدري وقد مر ذكرهم في حرف القاف وغيرم.

والمغروم هو الذي أصيب بالغرام وهو حالة تذهل العقل قال الله تعالى: ﴿والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

إن عذابها كان غراماً﴾ (سورة الفرقان آية ٦٥) وأهل حضرموت يجعلون المغروم وصفا لمن تأثرت قواه العقلية بشيء من المؤثرات فيها وقد يسمون المجنون مغروما ومحمد هذا مغروم بمحبة الله نفس ما عرف عن السكران رضي الله عنهما وهذه الاصطلاحات هي المعروفة عن أمثال هذين والمتلقاة من الكتب وعن الشيوخ.

آل المقدي

هم الذين انتسبوا إلى عمر بن عبد الرحمن بن أحمد شريم ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه.

ومعلوم أن سبب تلقيبه بالمقدي لمكثه بالمقد وهو موضع معروف قريب من مدينة الحامي الساحلية بحضرموت ويقال لكل موضع جبلي صعب الصعود مقد بفتح القاف وتشديد الدال إلا أنهم يقفون عليها بالسكون ولقب المقدي سرى عليه وعلى عقبه ولقب جده بشريم بضم الشين وفتح الراء هكذا تقرأ ومعناه مشروم الشفه وعلى احتمال كسر الراء فهي بمعنى المنجل ويكون سبب ذلك علاقة أو حادثة له تتعلق بالمنجل.

المقلف أو مقلف

هو محمد بن أحمد بن أبي بكر السكران. والمقلف بضم الميم ولم يضبطوا اللام المشددة هل هي بالكسر فيكون اسم فاعل أم بالفتح فيكون اسم مفعول وهو مشتق من قلف بتشديد اللام بمعنى قلب الشيء من ظاهره إلى باطنه وإذا قلنا إنه بفتح اللام فمعناه صاحب التمر المقلف وإذا كسرنا اللام فمعناه أنه قلف التمر أي أمر بتقليفه.

· ولهذا اللقب سبب شريف يدل على الكرم والأريحية وذلك أن هذا السيد الكريم رأى ضيوفه يخفون نوى التمر الذي يقدمه لهم ضمن ما يقدم من القرى - رآهم يخفون النوى تحت الحصر وفي غيرها ففكر في طريقة يأكلون بها التمر بدون نوى فاستأجر نساء تقوم باخراج النوى منه ثم يغسل غسلا تاما ويوضع في حر الشمس طول النهار على حصر نظيفة أو في أرض مجصصة نظيفة ويوطأ بالأقدام النظيفة ثم يكبس في أزياره أي جراره ناعما نظيفاً ثم يؤكل مكبوسا بدون نوى ولكن رغم هذا كله فلا يخلو عن أن يكون عرضة لبعض أمراض الأفواه وغيره وقد لاحظت هذا في كتابي أدوار التاريخ الحضرمي حين ذكرت هذه العادة. إلا أنها تقل تدريجيا لتزاول بالآلات الميكانيكية بدلا عن الأيدي والأفواه عند هواة التمر المكبوس. والاضياف حين يخفون النوى حياء لانه يدل على كثرة أكلهم من التمر.

ويقال لأفراد نسله بامقلف إلا أن آل المساوىٰ غلب عليهم كما تقدم لقب المساوَىٰ.

آل مقيبل

هم من سلالة علوي الأعين بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة ومقيبل تصغير مقبل اسم فاعل من أقبل ومصدره الاقبال ضد الإدبار فهو لقب محمود بالرغم من تصغيره ليشتمل على التواضع - وإن كنا لم نطلع على تفصيل سبب تلقيبه به.

ويذكرنا هذا اللقب بقدح ابن مقبل الذي يحالفه الحظ دائما حين يضربون القداح والقداح هنا اسهم الميسر وغيره مكتوب

على بعضها أفعل وبعضها لا تفعل والعرب تضرب القداح وتمتثل أمرها أو نهيها حسبما تبرز لهم الكتابة على ظهرها ولهم طرق أخرى في استعمالها في جاهليتهم وقد محاها الإسلام.

آل مكنون

هم عقب أحمد مكنون بن عمر بن أحمد صاحب مريمه ابن علوي بن عبد الرحمن السقاف.

وهناك آل مكنون المنتسبون إلى علوي بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف.

ومكنون اسم موضع معروف بحضرموت لقب جد كل منهم نسبة إليه ثم تفرعت لكل من القبيلتين بطون بألقاب أخرى تنتهي إلى مكنون.

آل المنور

وهم سلالة علوي بن عبد الرحمن بن علي بن عقيل بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران، ولقبه مشتق من النور فهو اسم مفعول من نوّر المضعف ومعناه أن الله نوّره بنور من عنده قال الله تعالى: ﴿أَوَمَن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ (سورة الأنعام آية ١٢٢) وكلمة منور ونوير تستعمل كثيراً وتطلق على من هو معروف بالاستقامة والصلاح ويقصدون بذلك النور المعنوي وقد تطلق على من يبدو على وجهه البهاء والرواء وقد يجتمع الاثنان معا في

شخص واحد مثل هذا السيد الجليل وقد سرى لقبه في كل من أفراد سلالته كما هو معلوم فيقال لكل منهم المنور وقد يقال منور وهو خطأ لغوي إذ لا توصف المعرفة بالنكرة كما قدمنا ملاحظاتنا في الحداد والعطاس. فهذه الألقاب وأمثالها قرنت بها ال عند وضعها. وهي كما يسميها النحاة (ال المقارنة للوضع) ولهذا فانها تبقى دائما مقارنة لها لانها تعتبر كاصل من أصول مباني الكلمة. وقد ذكر في حاشية الخضري في صفحة ٨٧ من الجزء الأول على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك نقلا عن الكافية وشرحها ما نصه:

قال في الكافية:

وقـد تقـارن الأداة التسميـة
فتستـدام كـأصول الأبنيـة

قال في شرحها: اي لانها جزء علم كهمزة أحمد وجيم جعفر. اهـ. الى غير ذلك من كتب النحو الأخرى مما لا أطيل بذكره.

والعرب لا يستعملون في كلامهم عندما ينسبون الشخص الى قبيلته الا مقرونة بال فمثلا حين ينسبون الرسول ﷺ يقولون: محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي. ولا يقولون: محمد بن عبد الله هاشمي رسول الله. ولا محمد بن ادريس شافعي امام المذهب. وهذا هو ما يقتضيه الذوق العربي السليم. وعلى هذا فحذف ال من هذه الألقاب يخرجها عن معناها الحقيقي الذي وضعت له. ويغير معنى الجملة. فاذا قلت مثلا: سالم بن حسين حداد صارت كلمة حداد كأنها خبر، والاسم الذي قبلها كأنه مبتدأ

له، فيلتبس المعنى. نعم اذا وضع اللقب اصلا بدون ال فينبغي ان يستعمل دائما كذلك اي بدون ال حتى لا يقع التباس واختلاط في الأنساب على عمومها حيث توجد ألقاب متشابهة بعضها مقترن بال وبعضها بدون ال مثل: آل الحامد وآل حامد، وآل العيدروس وآل عيدروس، وآل الحداد وآل حداد. ولذا ينبغي ان يستعمل دائما كل لقب على حسب وضعه الأصلي.

وأحب أن أشير بهذه المناسبة الى أنه توجد ايضا ألقاب اخرى متشابهة وضع قبلها كلمة بن أو با أو أبو، وبعضها عار عن ذلك، فينبغي ان يستعمل كل منها كما وضع حتى لا يحصل اختلاف والتباس في الانساب كما ذكرنا. ومن ذلك: آل اسماعيل وآل بن اسماعيل، وآل بن حسين وآل باحسين، وآل عقيل وآل باعقيل، وآل فقيه وآل بافقيه وآل بلفقيه، وآل هاشم وآل بن هاشم وما أشبه ذلك. كما ذكر ذلك مفصلا في أواخر كتاب شمس الظهيرة بصفحتي ٧٧ و٧٨ تأليف العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد المشهور. فتأمله.

وبقي علينا أن نذكر أن بعض الألقاب في مثل هذا إذا لم تذكر فيه ال يكون أشبه بالنكرة، ولذا ينبغي أن لا تحذف منه ال.

حرف النون
(ن)

النحوي

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل.

وسبب تلقيبه بهذا اللقب نبوغه وبراعته في علم النحو أكثر من العلوم الأخرى التي أتسع فيها قال صاحب المشرع في ترجمته واعتنى بعلم النحو حتى برع فيه ولهذا سمي النحوي، انتهى.

آل النضير

هم سلالة محمد النضير بن عبد الله بن عمر أحمر العيون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه.

وانما لقب النضير لنضارته وجماله وقد يقال له النضيري ويدعى كل من أفراد سلالته بالنضيري كما تقدم في أمثاله.

أما أحمر العيون فقد تقدم الكلام عنه في حرف القاف عند ذكر آل قلتين.

النقعي

هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه المقدم.

لقب بالنقعي بفتح النون وسكون القاف ثم عين مكسورة نسبة الى النقعة وهي غيضة من غياض الشحر - وقد تقدم ذكر الغيضة في حرف الغين المعجمة - انتقل من الشحر اليها حبا في العزلة وميلا الى الزراعة والغراس قال صاحب المشرع في ترجمته ثم سافر الى الشحر وأقام بها برهة من الزمان ثم أختار العزلة عن أبناء الزمان فاختار الاقامة بالنقعة المذكورة وتخلى للعبادة وغرس شجرة الليمون وكان يجني من ثمرها ألف ليمونة ينفق ثمنها على مؤونة مونه وكان الناس يتغالون في ثمن ثمرتها ، انتهى.

النقيطي

هو محمد بن عبد الله بن الفقيه المقدم.

ويلقب بالنقيطي ولما ترجم له صاحب المشرع قال في أول ترجمته الشهير بالنقيطي وذكر في آخرها رؤيا منامية لبعض أصحابه بعد موته يقول له فيها أنا النقيطي ثم أشار الى الكيفية التي انتقم الله له بها من قبيلة الصبرات الظالمة لأهله بني علوي فأصبح واذا برؤياه صادقة فقد حلت بتلك القبيلة كارثة تلك الليلة كما أشار النقيطي في الرؤيا.

والنقيطي بضم النون وفتح القاف وهو مأخوذ من النقطة وهي مرض يصيب القلب وكأنهم لما لقبوه به يشيرون الى أن الله ينتقم له ممن يؤذيه أو يظلمه فهو خطير كذلك المرض.

وأما النقيطي بفتح النون وكسر القاف فهي نسبة الى نقيطة قرية بمصر منها بعض الفقهاء والمحدثين.

آل أبو نمي

هم سلالة أبو نمي بن عبد الله بن عبد الله بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي.

ونمي بضم النون وفتح الميم مصغر نامي أو مصغر نمي ونمي بفتح النون وكسر الميم من النمو وهو الزيادة في الكبر بضم الكاف بميزان علي ومصغره علي بضم العين وفتح اللام من العلو وقد سمي بعضهم بعلي المصغر هذا في عهود بني أمية الغابرة لأنهم يكرهون اسم علي كرم الله وجهه ويهددون من يسمي باسمه ومن أولئك علي بن حاجب سماه أبوه بعلي فخاف منهم أو من أذنابهم وبقاياهم فقلبه الى علي بالتصغير واشتهر به.

أما أبو نمي هذا فهو أصغر أولاد أبيه أو من أصغرهم فكناه أبوه أبو نمي ثم صارت كنيته علما عليه تفاؤلاً في أن ينمو كأخوانه وأن ينبته الله نباتا حسنا والنماة النملة الصغيرة.

وآل أبو نمي أيضا بطن من أعقاب علي بن عمر فدعق بن عبد الله وطب بن محمد المنفر الى آخر النسب المذكور أعلى وجدهم كني وسمي أبو نمي ويلتقيان في عبد الله وطب.

وفي أشراف الحجاز الحسنيين آل أبو نمي فيحتمل أيضا أن يكون هناك اتصال بين أجداد هذه القبائل فكان من أسبابه التسمية أو التكنية هذه تبركا أو تذكرا لما عرف واشتهر من

الترابط والحب بين أهل الحجاز خصوصا الأشراف وبين بني علوي .

حرف الواو
(و)

الورع

هو لقب لعدد من عبادهم وعلمائهم المشهورين بالورع والتحري الكامل في معاملاتهم وأعمالهم وممن عرف بهذا.

أبو بكر الورع بن علي بن علوي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم، وقد ذكر صاحب المشرع أنه طلب العلم على أحد شيوخه من كبار العلماء بعدن وهو الامام القاضي محمد بن عيسى الحبشي ثم قال واتفق أن شيخه المذكور ورد عليه سؤال من السلطان أشكل على شيخه ولم يعرف له جوابا فعرضه على أصحابه وتلامذته فعجزوا عن جوابه ولم يعرضه على صاحب الترجمة لظنه أنه لم يصل لرتبة الافتاء ثم سأل شيخه عن السؤال فأخبره به فقال السيد لعل جوابه كذا وكذا وأجاب بجواب وافق الصواب وزال عن القاضي ما عنده من القلق والارتياب ثم عوّل عليه في كل فن نفيس وأذن له في الافتاء والتدريس هكذا ذكره المؤرخون ولم أظفر بالسؤال المذكور ولا جوابه مع أن مثله حقيق أن يعتني به ومن يومئذ اشتهر أمر

صاحب الترجمة وشاع وطار صيته وذاع وأمر له السلطان بجائزة سنية فلم يقبلها وعرض عليه خزانة الكتب ليأخذ ما أراد منها فلم يأخذ إلا نسخة التنبيه بخط مؤلفها الشيخ أبي إسحق الشيرازي رضي الله عنه ولم تطل بعد ذلك مدته بل انقضت عدته قبل أن يفشو علمه ويستبين حكمه. انتهى.

ومنهم محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.

ومنهم حسن الورع بن علي بن محمد مولى الدويلة قال صاحب المشرع في ترجمته الذي بجلباب الورع متدرع ومن ثم اشتهر بالحسن الورع حتى كان نوعه أنحصر في شخصه المبارك وانفرد به فلم ير له في كماله من مشارك، انتهى كلامه.

ومنهم محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الأعين النساخ بافقيه بن محمد مولى عيديد وقد تقدمت الاشارة الى لقبي الأعين والنساخ في حرف الفاء عند ذكر بافقيه وفي حرف الألف أيضا بالنسبة للأعين.

وكثير من أمثالهم بهذه الصفة وإن لم يلقبوا بهذا اللقب.

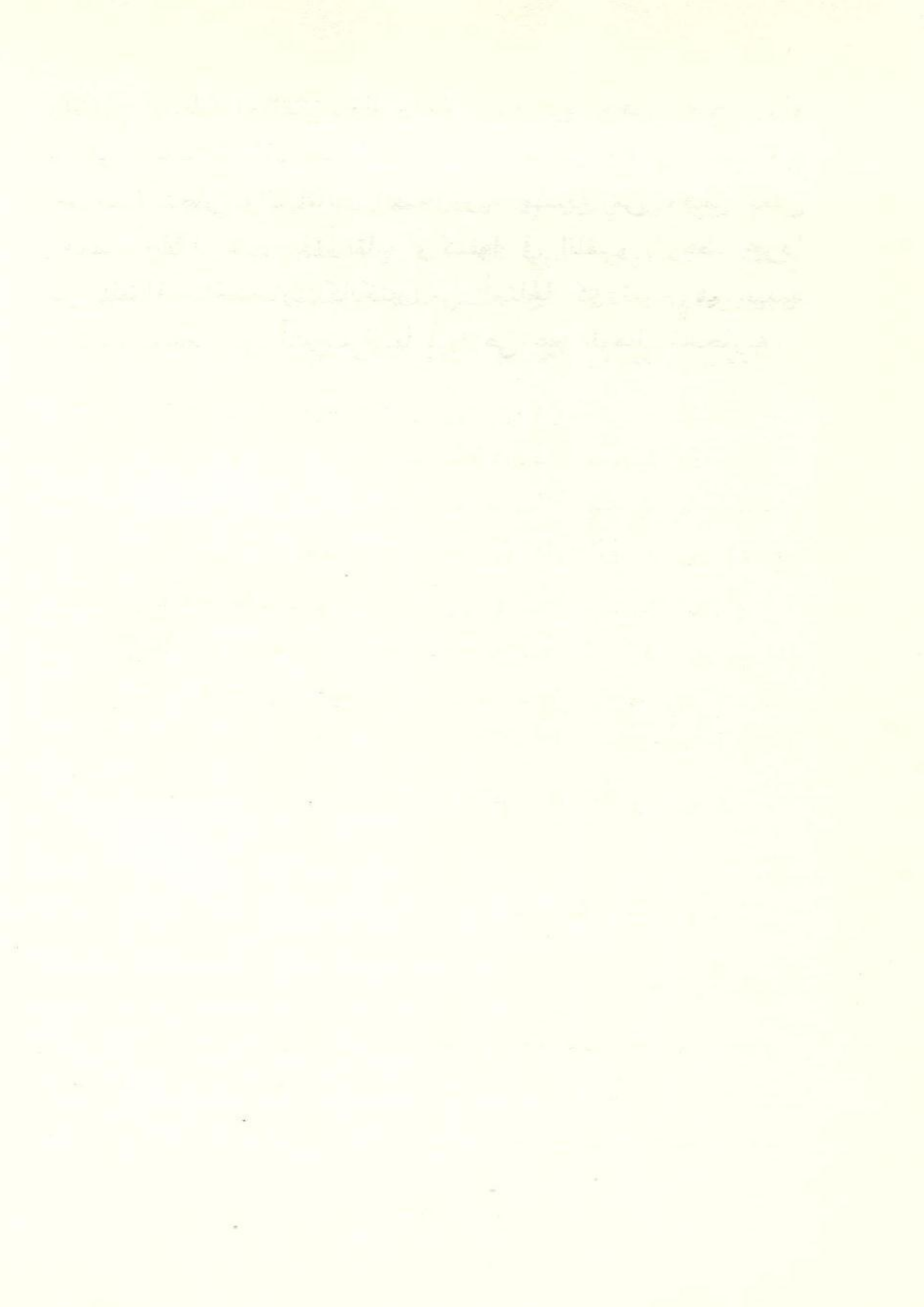
وطب

تقدم عند ذكر آل الشاطري أبو نمي.

آل الوهط

هم سلالة عبد الله بن علي بن حسن بن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف ويقال له صاحب الوهط وهي مدينة معروفة قرب عدن طاب له المقام بها بعد أن شاع صيته

واشتهر بالعلوم والتقى والوجاهة وتوفي بها وهي بفتح الواو وسكون الهاء ثم طاء ومعناها المكان المنخفض والذي تنبت فيه بعض الأشجار والنباتات الصحراوية مشتقة من وهط بمعنى انخفض ولهذا لقب بها أعقابه واكتفوا في اللقب بالوهط مجردا عن المضاف اختصارا كالكثير من أمثالها كما تقدم في عيديد مثلا ، والوهط التي أشرت اليها آنفا هي غير الوهط الحجازية .



حرف الهاء
(هـ)

آل هادون

هم بطن من آل العطاس السابق ذكرهم في حرف العين وجدهم هو هادون بن هود بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ويقال لكل فرد من سلالته بن هادون ولكن لقب العطاس الشهير الأعلى يغطي عليه في الأكثر وهادون اسم نبي الله هادون بن نبي الله هود المرسل الى عاد كما تفيد ذلك كتب التاريخ الحضرمية والبعض من غيرها وقد سمي هادون بن هود العطاس تبركاً بهادون النبي ابن هود النبي وهكذا سمي الولي ابن الولي باسم النبي ابن النبي.

آل الهادي

هم سلالة محمد الهادي بن القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران.

وآل الهادي أيضا هم سلالة أخيه عبد الله بن عبد الرحمن

القاضي بن شهاب الدين وكأنه سرى اليهم من لقب عمهم محمد الآتي ذكره وجميعهم يلتقون عند جدهم عبد الرحمن بن الشيخ علي.

وآل الهادي أيضا سلالة محمد الهادي بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران فهو في درجة عم المذكورين قبله.

أما سبب التلقيب بالهادي فهو التفاؤل والتبرك بالهداية وبرسول الهداية سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذ يطلق عليه الهادي ولهذا فهي كثيرا ما توضع لقبا على من اسمه محمد أكثر من غيره.

آل باهارون جمل الليل

أصل هذه الكنية تطلق على جميع من ينتسب الى هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن بن محمد بن حسن بن علي بن الفقيه المقدم إلا أن من اشتهر بلقب جديد فيما بعد لقب به كآل الجنيد وآل السري وجدهما عمر بن عبد الله بن هارون بن حسن ولهذا يقال أحيانا الجنيد باهارون والسري باهارون.

أما بقية سلالة أخوانه فيعرفون بآل باهارون إذ لم يغط عليه لقب ولا كنية فيما بعد.

وهارون في الأصل اسم نبي الله هارون وهو عبري ويأتي فيه ما تقدم في اسماعيل وابراهيم في حرف الألف عند ذكر آل اسماعيل وآل بن براهيم.

آل بن هارون

يطلق على بعض الأسر القريبة من عدة قبائل علوية كقبيلة آل شهاب وآل بن سهل وذلك لأن أباها أو جدها الأدنى سمي هارون. وقد سمي به تيمنا بجد أعلى من أجداده لأبيه أو لأمه.

آل هاشم

هم سلالة هاشم بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي ويقال لهم آل هاشم بدون كنية با ولا ابن.

آل باهاشم

هم أعقاب هاشم بن عبد الله بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه ويدعون بهذا الاسم فيقال للواحد منهم باهاشم فكأنه تجسد في كل منهم إلا أن كثيرا منهم أو أكثرهم في المهاجر الاسلامية الأعجمية فحرفت هذه الكنية قليلا وبعض فخايذهم غلب عليه لقب آخر غطى على الأول وإن كان منتهيا اليه.

آل بن هاشم

يطلق على بعض الأسر القريبة من عدة قبائل علوية كقبيلة آل السقاف وآل الحبشي وآل بن طاهر وغيرهم وذلك لأن أباها أو جدها الأدنى سمي بهاشم.

وهاشم اسم محبّب لبني هاشم الأول الجد الثاني لرسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الحقيقة لقب غلب على اسمه لأن اسمه الحقيقي عمرو قال فيه الشاعر:

عمرو العلا هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف

وهو مشتق من هشم بمعنى كسر كما هو واضح والكلام عن هاشم وعن نسبة القبيلة المختارة اليه يطول، ويكفي من ذلك نسبة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم اليها حيث يقال له النبي الهاشمي صلى الله عليه وآله وسلم.

آل الهدار

هم سلالة أحمد الهدار بن عبد الله بن علي بن محسن بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم فهم بطن من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وهدار بفتح الهاء وتشديد الدال المفتوحة بميزان فعال من أمثلة المبالغة أي كثير الهدير مصدر هدر من هدر البعير وتقول العرب رعد هدار أي قوي الصوت وإنما لقب بالهدار لمبالغته في الهدير وهو رفع الصوت بالدعوة الى الله وبهذا أجاب الشاب المهذب حسين بن السيد الداعية الى الله محمد الهدار صاحب البيضاء حفظها الله حين وجه اليه رئيس الجمهورية العربية اليمنية سؤالا عن سبب تسمية جدهم بالهدار.

على أن بعضهم يذكر سببا آخر وهو أنه هدر وهو لا يزال في بطن أمه وقد يستعمل مثل هذا مجازا لمن نبغ منذ طفولته. وتقول العامة فلان مثل الديك صرخ في بيضته لمن عرف

بالنجابة والنبوغ من الصغر وبناء عليه فلا بد أن أحمد المشار اليه قد نبغ ولو في صفة مّا من صفات الفضل أو الخير أو النبل وهو طفل.

أما اذا أرادوا حقيقة هدره في بطن أمه فهذا من حيز الكرامات المسلم بها لأولياء الله من أمثال أحمد المذكور. وقد تقدم مثل هذا في حرف العين عند ذكر العطاس.

وقد لقب وسمي بالهدار وبهدار فيما بعد عدد من أجداد الأسر ومن الأشخاص أيضا فدعي به أفراد أعقابهم كما دُعُوا هم به.

آل الهندوان

هم أعقاب عمر بن أحمد بن حسن الورع بن علي بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم قال صاحب المشرع في ترجمة حفيده عمر بن عبد الله بن عمر المذكور اشتهر جده بالهندوان لقوة دينه وبدنه تشبيها بالحديد الهندوان، انتهى والعامة بحضرموت تسمي الفولاذ الهندوان وهو مأخوذ من السيف الهندواني أي المنسوب الى الهند وهي نسبة شاذة كما قال بعض علماء اللغة وليس القصد النسبة الى الهندوان لأنها في الأصل عامية. وقد نُقِلَتْ - بهذه المناسبة - محاورة طريفة بين الامام عبد الله بن علوي الحداد وبين معاصره الحبيب أحمد بن عمر الهندوان فقد التمس الثاني من الأول أن يبدأ بالدعاء أو بدعاء الفاتحة فاعتذر وألح عليه قائلا أنت الهندوان فأجاب الثاني قائلا ما للهندوان إلا الحداد وهكذا

استعمل التورية كل من الاثنين في لقب الآخر.

آل هود

وهم عقب هود بن علي بن حسن العطاس وقد تقدم الكلام عن آل هادون بن هود المشار اليه ويقال لكل من عقبه - غير آل هادون - بن هود إلا أن الجميع في النهاية يتمسكون ويدعون باللقب الأعلى للقبيلة وهو لقب العطاس وقد تقدم الكلام عنه في حرف العين.

حرف الياء
(ي)

آل يحيى أو آل بن يحيى

هم سلالة يحيى بن حسن بن علي العنّاز بن علوي بن محمد مولى الدويلة ويدعى كل من أفراد سلالته بابن يحيى وإن كان ابنه أحمد جدهم هو ابن يحيى المشار اليه مباشرة فكأن أحمد المذكور تجسدّ في كل منهم كأمثاله ممن مر. وفي نسبهم علي العنّاز بميزان فعّال من أمثلة المبالغة مشتق من مادة ع ن ز تدل على كثرة العزلة وتجنب الناس وعلى المكان المنعزل البعيد عن العمران فعلى هذا لا يخلو إما أن يكون ممن يؤثر العزلة والانفراد أو له صلة بذلك المكان وكلا الأمرين ينتج عنهما البعد عن الناس وتجنب الخلطة بهم.

وفي أسرة آل يحيى قال العلامة الكبير والشاعر الشهير أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب:

اذا ما رماك الدهر بالقهر فانتجع
حمى العلويين الكرام بني يحيـــــــى

ففي دورهم يغنى الفقــير ويجــبر الـ
كسير وهــل من مــات إلا بهم يحيــى
أولى العزمــات الشم والهمــة الــتي
بها سبقوا في نجدي الـدين والـدنيا
بــأيــديهم الأعــلام للــبر والتقــى
واصــلاح ذات البين والعــلم والفتيــا

آل يسرين

وآل يسرين بضم الياء وسكون السين المهملة وفتح الراء مثنى يسر وهم أسرة من سلالة أحمد الكاف بن محمد كريكره بن أحمد بن أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم، وقد تقدم الكلام عن الكاف وكريكرة في حرف الكاف.

وسبب تلقيبهم بيسرين أن لهم باخرة سموها يسرين ولهم حافة أيضا أسميت يسرين. كل هذا بفلمباغ بسومطرة وهي احدى جزر أندونيسيا - وهذا اللقب إنما وضعوه تفاؤلا باليسر وأنا أختم هذا المعجم المبارك إن شاء الله بهذا اللقب المبارك تفاؤلاً باليسر راجيا من الله أن ييسر لي كل عسير وأن يجبر لي كل كسير وقد قال تعالى ﴿فان مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا﴾ (سورة الانشراح آية ٥ - ٦) وقال العلامة أبو بكر بن شهاب:

إن ضــاق بــالعبــد حــال
فــذلــك الضيــق بشرى

للعسر يسران جـــــــاء
في سورة الشرح فـــــاقرا
إن مـــــــع العسر يسرا
إن مـــــــع العسر يسرا



تمام الختام

أود أن أعود بذهن القارىء الكريم الى المقدمة التي عرضت فيها ما تضمنه هذا المعجم وما يهدف اليه للتذكر والذكرى، ولعل من تيسير العسير أن يمكنني الله من التغلب على ظروفي التي شكوت منها في المقدمة وأن يتكرم عليّ بمدى في العمر وصحة في الجسد وبركة في الوقت فاكتب أجزاء عن أسباب الألقاب والكنى في دائرة أوسع من حضرمية ويمنية وعربية وإني لأرجو من كل من اطلع على مصادر أو مراجع في هذا الموضوع أن يمدني بها، كما إني مستعد لقبول من فيه الكفاءة والاستعداد للاشتراك معي في هذا العمل التاريخي النافع وعلى الله الاعتماد.



أهم المراجع

المطبوعات

المرجع	المصنف
القرآن الكريم	
صحيح البخاري	محمد بن اسماعيل البخاري
صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج النيسابوري
سيرة ابن هشام	ابن اسحاق المطلبي وابن هشام
العقد الفريد	ابن عبد ربه
الفية ابن مالك وشروحها	ابن مالك
تاج العروس شرح القاموس	مرتضى الزبيدي
المشرع الروي	محمد بن أبي بكر الشلي
شمس الظهيرة	عبد الرحمن المشهور
خدمة العشيرة	أحمد بن عبد الله السقاف

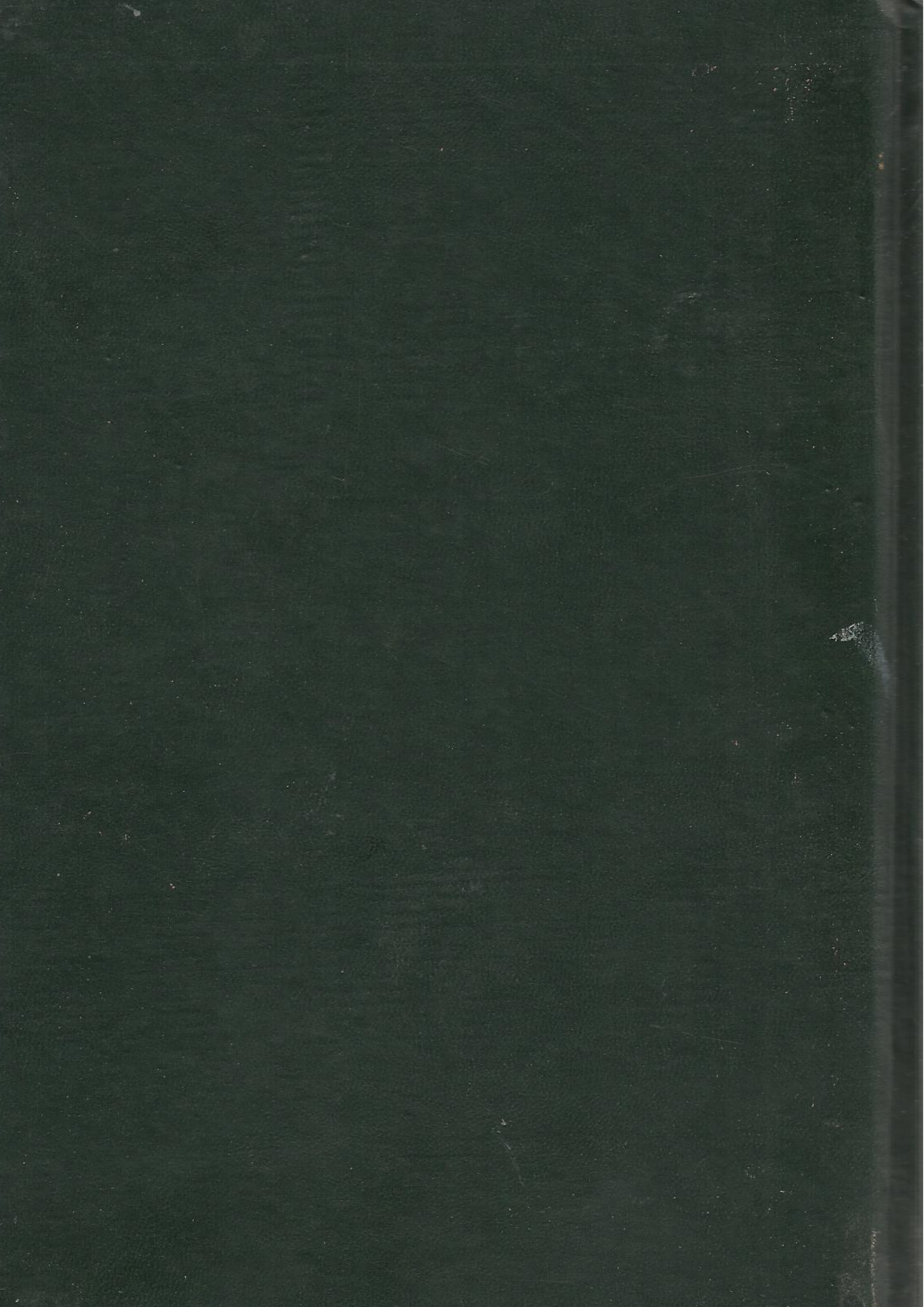
المخطوطات

المرجع	المصنف
شجرة بني علوي الكبرى	عدد من نسابيهم
البرد النعيم في مناقب خطباء تريم	محمد بن سليمان الخطيب
مذكرات المصنف	محمد بن أحمد الشاطري



المحتويات

الموضوع	الصفحة




زاوية العيدروس العلمية
بحوطة آل أبي علوي بتريم